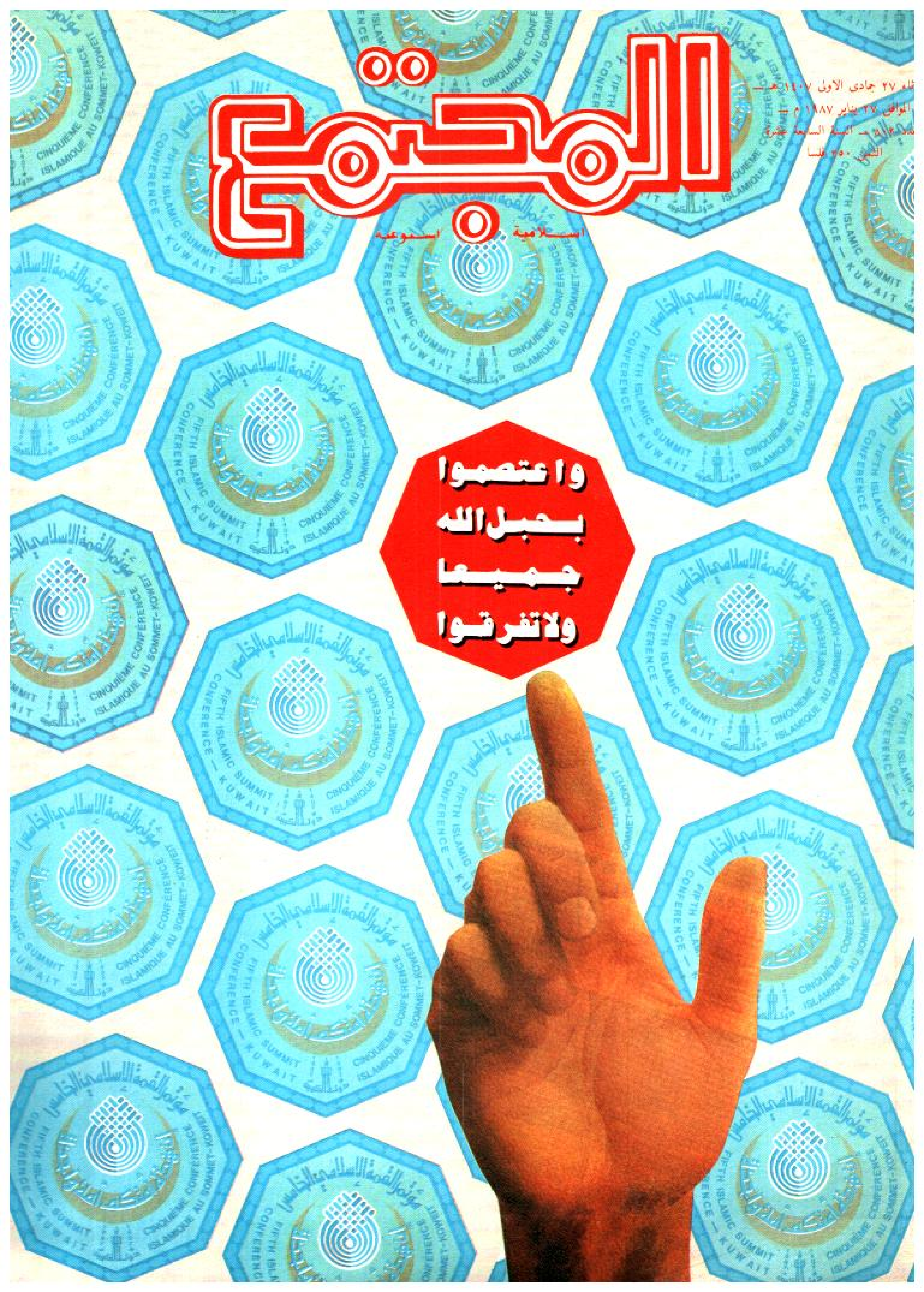

المجتمع
اسلامية اسبوعية
ثاء ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ
الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٧م
السنة السابعة عشرة
واعتصموا
بحبل الله
جميعا
ولاتفرقوا
FIFTH ISLAMIC SUMMIT CONFERENCE — KUWAIT
CINQUIÈME CONFÉRENCE ISLAMIQUE AU SOMMET-KOWEIT
مؤتمر القمة الإسلامي الخامس

## التاريخ

الثلاثاء ٢٧ جادى الاول ١٤٠٧ هـ

الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٧ م — العدد ٨٠٢ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



## العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠



## السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا


بسم الله الرحمن الرحيم

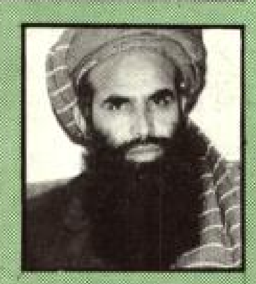

# المجتمع

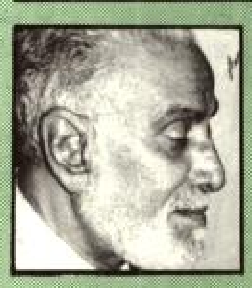
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

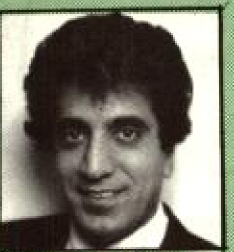
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







## باختصار

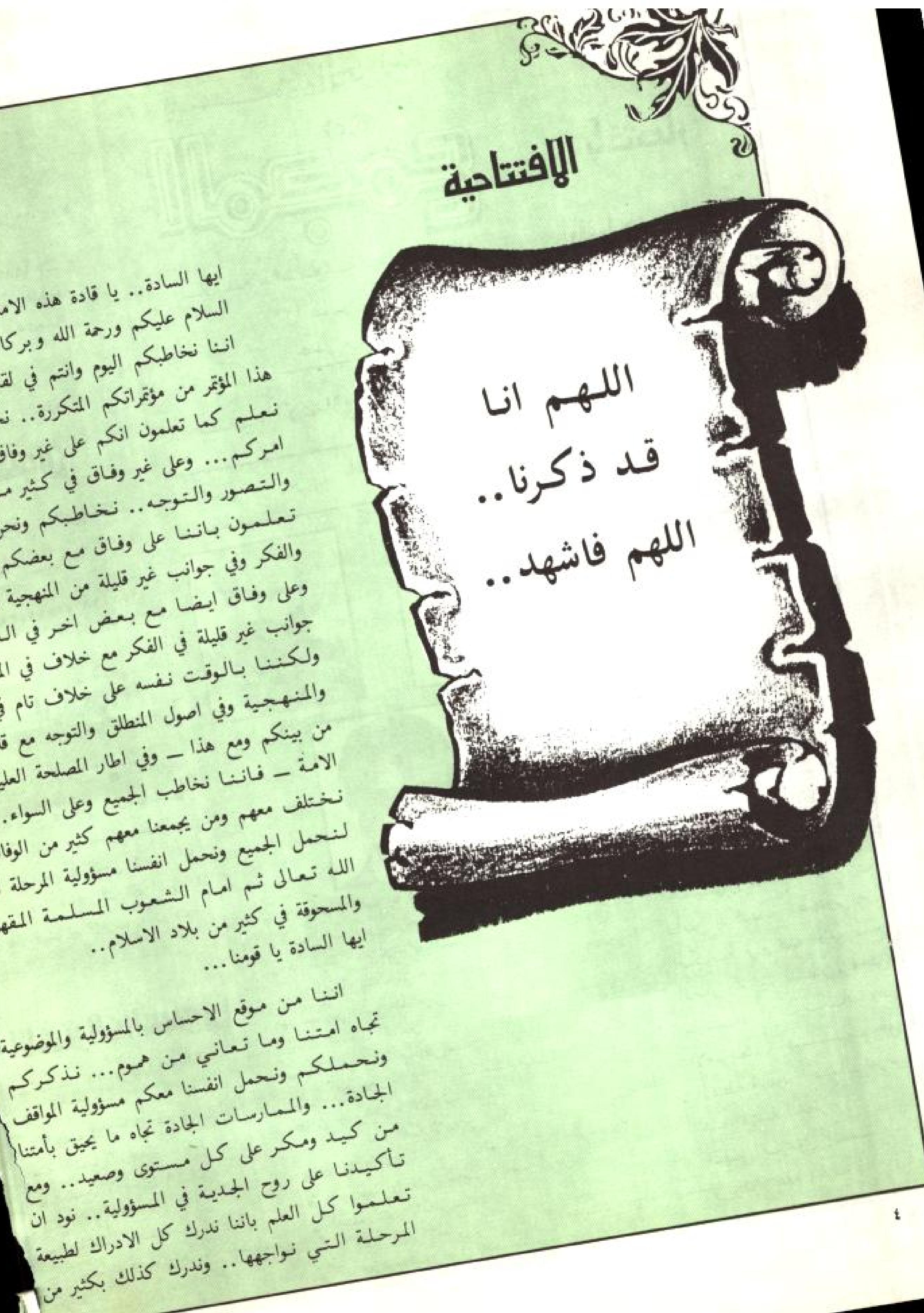
### أوقفوا هذه الحرب!

نشرت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة زودت العراق وايران خلال السنوات الاخيرة بمعلومات زائفة حتى لا يحرز اي منهما نصرا على الاخر، ومن اجل تحقيق اهداف الرئيس ريغان كما ذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر مخابرات امريكية.

فما هي اهداف الرئيس ريغان والادارة الامريكية من وراء استمرار هذه الحرب؟ انها استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية لأمة المسلمين وترويج تجارة السلاح في ديار الغرب حتى يظل المسلم يقتل المسلم وحتى تظل الاموال تتدفق في جيوب القتلة الحقيقيين لهذه الامة، وحتى يأمن الكيان الصهيوني من امكانية قيام هذه الامة بمسح العار وتحرير فلسطين، وحتى يبسط الامريكان وغير الامريكان هيمنتهم على المنطقة دون احتمال تعرض هذه الهيمنة للخطر.

فهل يرعوي المسلمون.. ويوقفون هذه الحرب المدمرة؟.

# الافتتاحية




ايها السادة.. يا قادة هذه الامة..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:
اننا نخاطبكم اليوم وانتم في لقاء تاريخي.. في هذا المؤتمر من مؤتمراتكم المتكررة.. نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون انكم على غير وفاق في كثير من امركم... وعلى غير وفاق في كثير من المنهجية والتصور والتوجه.. نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون باننا على وفاق مع بعضكم في العقيدة والفكر وفي جوانب غير قليلة من المنهجية والتصور.. وعلى وفاق ايضا مع بعض اخر في العقيدة وفي جوانب غير قليلة في الفكر مع خلاف في المنهجية.. ولكننا بالوقت نفسه على خلاف تام في الفكر والمنهجية وفي اصول المنطلق والتوجه مع قلة قليلة من بينكم ومع هذا — وفي اطار المصلحة العليا لهذه الامة — فاننا نخاطب الجميع وعلى السواء.. مَنْ نختلف معهم ومن يجمعنا معهم كثير من الوفاق.. لنحمل الجميع ونحمل انفسنا مسؤولية المرحلة امام الله تعالى ثم امام الشعوب المسلمة المقهورة والمسحوقة في كثير من بلاد الاسلام..
ايها السادة يا قومنا...

اننا من موقع الاحساس بالمسؤولية والموضوعية تجاه امتنا وما تعاني من هموم... نذكركم ونحملكم ونحمل انفسنا معكم مسؤولية المواقف الجادة... والممارسات الجادة تجاه ما يحيق بأمتنا من كيد ومكر على كل مستوى وصعيد.. ومع تأكيدنا على روح الجدية في المسؤولية.. نود ان تعلموا كل العلم باننا ندرك كل الادراك لطبيعة المرحلة التي نواجهها.. وندرك كذلك بكثير من

الدقة والوعي طبيعة المجتمع الدولي الذي نعايش.. بل ان احاطتنا ليست قليلة بطبيعة الصراعات العالمية وهي تتسارع على كل ساحة من الساحات الدولية... والتي بشكل او بآخر تفرز بل تفرض هموم هذه الامة وما تعانيه من كيد.. وما تواجهه من تمزق.. وما يبطش بها تذبيحا وتقتيلا على كل ساحة من ساحات وجودها...

ايها السادة القادة...

اننا مع ادراكنا لكل ما سلف.. ندرك ايضا مثلما تدركون كيف ان التقنية المعاصرة قد ضغطت الزمان والمكان.. فجمعت بذلك اطراف هذا العالم وتقاربت ابعاده بالشكل الذي اصبح معه وكأن الناس جميعا يعيشون في حيز واحد تداخلت معه قضاياهم وتشابكت مصالحهم... واختلطت اوراق حساباتهم لدرجة يصعب معها على الانسان العادي عملية الفرز والتصنيف.. فحصر ذلك وحصر القرار فيما يراد من بعد.. بأيدي من لديهم القدرة والكفاءة على التعامل بدقة ومهارة مع تسارع الاحداث وتداخلاتها ومع تسارع مضاعفاتها... بل جعل ذلك بايدي من لديهم القدرة والمرونة في طرح الاستراتيجيات المرحلية وهم يمارسون فن الموازنات الدولية والمصالح العالمية في اطار ثوابت استراتيجية في كل دائرة من دوائر تداخل المصالح وتقاطع الرغبات.. وبقدر ما نؤهل انفسنا ونرتقي بانفسنا ــ «يا سادة» ــ في هذه المهارات.. بقدر ما نستطيع ان نؤدي دورنا في تحقيق ما نريد.. او في دفع ما يراد بنا من كيد على الاقل...

ايها السادة.. يا قادة الامة

ان سنة الله تعالى في هذه الامة.. ووقائع التاريخ تؤكد بان امة الاسلام لا تؤتى من خارجها بقدر ما تؤتى من داخلها... والتاريخ يشهد ايضا ان البناء المرصوص لهذه الامة لا يكون ولا يتحقق الا عندما تلتحم فيها قوة السلطان مع قوة اهل الحل والعقد من فعاليات هذه الامة ولا يكون الصف الواحد ولا يتحقق الا عندما تهدم جدر التوجس والتربص بين الفريقين... وقد ادرك اعداء الامة خطورة اللقاء والالتحام بين عوامل قوة هذه الامة... فباعدوا بينها بكل وسيلة ومكيدة... فاقيمت جدر التباغض والتدابر.. وحفرت خنادق التربص والعداوات.. فكان لاعدائنا ما ارادوا... ووصلت حالنا الى ما نحن فيه..

ايها السادة يا ابناء جلدتنا..

لقد آن لهذه الامة ان تصحو من كبوتها.. وان تدرك قضيتها وان تلجأ الى محجة النجاة.. آن لهذه الامة ان تفر الى الله. فهو سبحانه هاديها ومنقذها وناصرها.. وما النصر الا من عند الله.. فيا قومنا هيا الى وعد الله سبحانه ومن اصدق من الله وعدا..

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.

ــ ٥٥ ــ النور

اللهم انا قد ذكرنا. اللهم فاشهد.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

## هوامش

● اصدرت وزارة الاوقاف الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية لمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت.

● جرى تعديل مسارات الطرق لكثير من الشوارع بين المطار وقصر المؤتمرات وذلك لاتاحة المجال امام المواكب والوفود ولخدمة الاجراءات الامنية.

● تقرر السماح لمواطني مجلس التعاون بممارسة تجارة التجزئة في اي دولة عضو بالمجلس ومساواتهم بمواطني الدولة التي يمارسون فيها نشاطهم وذلك اعتبارا من اول مارس القادم.

● اوضحت ارقام الاحصائيات النهائية ان حوادث المرور خلال عام ١٩٨٦ انخفضت عن عام ١٩٨٥، وكذلك انخفضت اعداد الوفيات من ٤٠٦ حالة في عام ١٩٨٥ الى ٣١٢ حالة خلال عام ١٩٨٦.

● بدأ ديوان الموظفين بتسجيل الكويتيين والكويتيات من خريجي الجامعات والكليات تمهيدا لالحاقهم بالوظائف الحكومية المتوفرة وتمتد فترة التسجيل الى ٤ فبراير القادم.

● وافقت لجنة شؤون البلدية على تخصيص مساحة ٤ ملايين متر مربع بمنطقة الشدادية لاقامة مباني المدينة الجامعية عليها.

● اشارت احصاءات لمنظمة الصحة العالمية الى ان اكبر معدل في العالم للوفيات الناجة عن حوادث مرورية في العام ١٩٨٥ سجل في الكويت.

## ● ولي العهد: قبلنا التحدي



اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان مجرد عقد القمة الاسلامية الخامسة في هذه الظروف التي نجتازها كعرب ومسلمين هو التحدي الكبير وقال: «اننا في الكويت قبلنا اسلوب التحدي بالمفهوم الايجابي وليس بالمعنى السلبي».

وذكر ولي العهد في حديث اجرته معه مجلة «التضامن» الصادرة في لندن بعددها الاخير انه «اذا تجاوب قادة الامة مع تطلعات الشعوب الاسلامية فان النجاح مؤكد.. وما تتطلع اليه الشعوب حق لها علينا كمسؤولين».

وبالنسبة لتمنياته للمؤتمر قال ولي العهد انه يتمنى الكثير واضاف: «بل انني الخص التمنيات بالقول حي على الوفاق.. حي على التفاهم.. حي على التضامن..»

* * *

## ● بيان حول القمة

اصدر مجلس الوزراء بيانا بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي جاء فيه:

«ان مجلس الوزراء وهو يعرب عن ترحيبه البالغ بضيوف حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ليتطلع بمزيد من التفاؤل الى لقاء القمة الاسلامي الخامس المنعقد على ارض الكويت هذا اللقاء التاريخي الذي يستمد اهميته الخاصة من دقة وخطورة هذه المرحلة من تاريخ امتنا الاسلامية والتي تجسد حجم الاعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق قادة الدول الاسلامية في العمل على تلبية آمال وتطلعات الشعوب الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وفي التمثل في قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...» صدق الله العظيم.

ويتوجه المجلس بالدعاء الى الباري جلت قدرته بان يشمل هذا اللقاء بكريم عنايته وان يؤيد بعونه وتوفيقه قادة المسلمين في تحقيق ما تصبو اليه آمال شعوبهم في التوصل الى نتائج ايجابية بمستوى التحديات القائمة منطلقة في ذلك من مبادىء وروح ديننا الاسلامي الحنيف ومؤكدة على كل ما من شأنه تعزيز وحدة الامة الاسلامية واستعادة منعتها وعزتها واعلاء شأنها وتحقيق الامن والاستقرار بين ربوعها وصولا الى خير مشترك يعم البشرية جمعاء».

* * *

## ● استثمار.. واجانب

اصدر وزير المالية جاسم الخرافي قرارا بشأن تنظيم رقابة البنك المركزي على شركا[ت] الاستثمار وذلك لتلافي بعـ[ض] التجاوزات التي كانت تمار[سها] هذه الشركات.

وقد منع القرار في ما[دته] الثانية هذه الشركات [من] ممارسة الاعمال التي تدخل [في] صميم المهنة المصرفية مثل قب[ول] الودائع النقدية وودائع الت[وفير] وكذلك مزاولة اعمال الصر[افة] لحساب الغير.

واستثنى القرار محاس[ب] الشركات القائمة حاليا وا[لتي] تقوم بممارسة بعض الاعم[ال] المصرفية.

وقد منع القانون شركا[ت] الاستثمار من تمثيل بنـ[وك] اجنبية او مؤسسات مصر[فية] اجنبية في الكويت او ان تبا[شر] داخل الكويت نشاطا مصر[فيا] لحساب هذه البنـ[وك] والمؤسسات، كما لا يجوز [لـ] الشركات الارتباط بعقود ا[و] مع بنوك او مؤسسات مصر[فية] اجنبية.



ويشير القرار الى اجر[اءات] رقابية متعددة للبنك المركز[ي] وصلاحيات اوسع له في متا[بعة] اعمال شركات الاستثمار.

ومن المعروف ان كثيرا [من] المستثمرين الاجانب قد دخـ[لوا]

السوق الكويتي خلال السنوات الماضية عن طريق بعض الشركات المحلية وقد اضر ذلك بالسوق الكويتية وفي بعض الحالات نشأت مشكلات معقدة عن مثل هذا التداخل وكان ينبغي على السلطات الاقتصادية المختصة التدخل منذ سنوات لمنع هذه المشكلات.

* * *

## • ٦ ناقلات جديدة

ذكرت مصادر صحفية محلية ان شركة ناقلات النفط الكويتية عازمة على شراء ست ناقلات نفط جديدة وذلك بمقتضى عقد مع احدى شركات بناء السفن في كوريا الجنوبية بقيمة ١٣٢ مليون دولار امريكي.

وتمتلك الشركة حاليا ٢١ ناقلة وحاملة للمنتجات النفطية وهي تهتم بتنويع منافذ تسوق النفط المكرر والذي زادت صادرات الكويت منه بشكل كبير بعد افتتاح مجموعة مصانع ومصافي جديدة للنفط الخام في الكويت، مع الاشارة الى ان بعض عقود تصدير النفط الكويتي للخارج تشترط نقل هذا النفط على اسطول شركة الناقلات الكويتية.

وقد تعرضت العديد من ناقلات وسفن الشركة خلال السنتين الماضيتين لهجمات واعتداءات من قبل الطيران الايراني في مياه الخليج.

* * *

## بأي حق ؟!

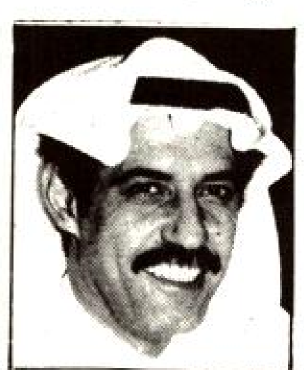
• سائق رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الصناعية يتقاضى راتبا شهريا يزيد عن سبعمائة دينار كويتي ؟!! خوش ترشيد !!

• يتم تعين احدهم وكيلا لثانوية احدى مدارس منطقة الفروانية التعليمية سنة ١٩٨٤ وهو خريج جامعة الكويت عام ١٩٨١. بينما يوجد في نفس المنطقة مدرسون يعملون في الخدمة منذ اكثر من عشر سنوات وبتقدير امتياز وما زالوا ينتظرون فرصة الترقية في السلم الوظيفي.

لو حبتك عيني.. ما ضامك الدهر!!

## • نظام تقاص جديد

اعلن وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان لجنة سوق الكويت للاوراق المالية انتهت من اعتماد النظام الجديد للتقاص في السوق، وهو نظام شامل سيتم نشره في الجريدة الرسمية قريبا.



وحول الوضع في السوق ذكر الوزير ان هناك توجها حكوميا دائما بتنشيط حركة التداول في السوق في اطار حركة التنشيط العامة لقطاعي التجارة والصناعة.. ونفى ان يكون التراجع النسبي لحركة التداول في السوق الحاصل حاليا يرجع الى ظروف خارجية.. وارجع هذا التدني او التراجع في حركة التداول الى ترقب صدور الميزانيات وحصاد الارباح مما يجعل حركة السوق فاترة.

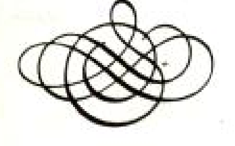
وكشف الوزير النقاب عن قرب صدور قانوني الشركات والتأمين ضد الغير بعد الانتهاء من التعديلات عليهما.. كما ان قانون الصناعة على وشك الانتهاء منه بعد اجراء التعديلات عليه بالتعاون بين وزارتي التجارة والمالية في ضوء الدراسات الاقتصادية الشاملة التي تقوم بها بيوت الخبرة والجهات المتخصصة حول الاقتصاد الكويتي.

* * *

## • المواصلات والديون

بلغت ديون وزارة المواصلات حتى نهاية عام ١٩٨٦ والتي لم تستطع تحصيلها حتى هذا التاريخ ٢٧ مليون دينار وهذا المبلغ ذاته لا يزال جزء كبير منه يعتبر من ضمن ما يسمى ديون حية وجزء منه ديون معدومة وجزء منه مشكوك في تحصيله.. جاء ذلك في تصريح لوكيل وزارة المواصلات المساعد محمد جاسم الوزان الذي ذكر بان الوزارة لا تزال تطالب المواطنين الذين لم يقوموا بالسداد بدفع ما عليهم من مستحقات والا ستضطر الوزارة الى قطع خدماتهم الهاتفية نهائيا وقطع اية خدمة يتمتعون بها من قبل وزارة المواصلات.. وقال الوكيل الوزان بان هناك خلافا مع بعض المشتركين على حسابات قديمة قد لا توجد لها فواتير تفصيلية وان الوزارة تدرس حاليا بالتعاون مع بعض البنوك موضوع خصم مستحقات الوزارة من رصيد العميل في البنك مباشرة.

* * *



## قال بعضهم

### «وانا ربكم فاعبدون»

لقد كان موفقا من اختار شعار مؤتمر القمة الاسلامي من الآية الكريمة «ان هذه أمتكم امة واحدة...» وليته اكملها الى قوله تعالى «وانا ربكم فاعبدون» لان في ذكر هذه الآية صفة رئيسة من صفات الامة الواحدة، فتوحيد «مصدر العبادة» من الاتباع والانقياد والطاعة والمحبة والولاء، سمة رئيسة لهذه الامة، فما لم نستمد مناهجنا من كتاب الله تعالى، ونستلهم طرق ووسائل النصر منه، فان الشطر الاول من الآية لن يتحقق، وليس بخفي ان من اكبر اسباب اختلاف هذه الامة هو اختلاف مصدر التلقي، فليتنا نطبق الشطر الثاني لهذه الآية العظيمة لنستحق بعد ذلك التوفيق والنصر والتضامن، فان كلمات الله ما زالت تنطبق على هذه الامة «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ومعنى هذا اذا لم ننصره فلن ينصرنا.

عبدالحميد البلالي

## • اسهام كويتي اسلامي



من ضمن اسهامات الكويت الاسلامية شارك وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان في اجتماع وافتتاح الجامعة الاسلامية في جمهورية النيجر.. حيث يعتبر بناء الجامعة الاسلامية احدى ثمرات منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد اعلن الوكيل الحمضان ان مجلس امناء الجامعة الاسلامية قد وافق على انشاء كلية للعلوم التقنية في الجامعة.. اذ ان الدراسة قد بدأت بافتتاح كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية التي يبلغ عدد طلابها الدارسين (١٠٥) طلاب يمثلون عشرة بلدان وهي: النيجر (٤٨)، مالي (١٣)، تشاد (٧)، موريتانيا (٥)، بوركينا فاسو (٩)، ساحل العاج (١)، نيجيريا (٥)، بنين (٢)، السنغال (٤)، وغينيا كوناكري (١١).

هذا وقد حضر افتتاح الجامعة الاسلامية رئيس النيجر (حسين كونتشي) بالاضافة الى رئيس مجلس امناء الجامعة الدكتور عبدالله التركي، امين عام رابطة العالم الاسلامي وعدد اخر من الشخصيات الاسلامية.

* * *

## • مقر جديد للموانىء

تقوم المؤسسة العامة للموانىء بتنفيذ مشروع مجمع الموانىء الجديد الذي يتم تشييده في منطقة الشويخ وعلى مساحة ١١٠ الف متر مربع وبتكلفة اجمالية قدرت بـ ٩ ملايين دينار.

وصرح السيد نوري السعد مدير ادارة التخطيط والبحوث في المؤسسة بان الهدف من وراء اقامة هذا المجمع هو توفير مقر دائم للجهاز الاداري للمؤسسة وتجميع الادارات المختلفة في مقر موحد، اضافة الى مقر لمندوبي الوكالات الملاحية وشركات التأمين البحري، ومثل هذا المقر يسهل كثيرا من الاجراءات والمعاملات الادارية الخاصة بالموانىء ويخدم الجوانب الامنية المتعلقة بالرقابة على الموانىء الذي تمثل اهم المنافذ للبلاد.

واضاف في لقاء مع صحيفة محلية ان المقر سيضم اضافة الى ما سبق سوقا حرة للبحارة وفروع للبنوك ومكتبة، وكذلك مكاتب للايجار واماكن للصلاة، كما ان مواقف السيارات التي تحتل الجزء الاعظم من مساحة المقر تتسع لحوالي (٢٠٠٠) سيارة.

* * *

## • مساعدات الكويت للدول الاسلامية

بلغت قيمة المساعدات المالية التي قدمتها الكويت منذ سنة ١٩٦١ وحتى سنة ١٩٨٦ ما مجموعه ١٣٩٩ مليون دينار كمساعدات للدول العربية والاسلامية والصديقة وبلغ عددها ٦٣ دولة من الدول النامية.

وكانت تلك المساعدات عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي تأسس في ديسمبر سنة ١٩٦١... وقد حصلت ٣٤ دولة من الدول الاسلامية على ما قيمته ١٠٢٠ مليون دينار كويتي تمثل ٧٣٪ من اجمالي قيمة القروض التي قدمتها الكويت والبالغة ١٣٩٩ مليون دينار.

وتحتل تونس المرتبة الاولى من بين الدول العربية التي تمول مشاريعها القروض الكويتية، حيث بلغت هذه المساعدات ١١١ مليون دينار، تليها الاردن وتبلغ المساعدات المقدمة لها ٩٥ مليون دينار ثم السودان فالمغرب.

* * *

## • ضغط الدم والمشاكل الاسرية

في حديث للزميلة الوطن قال الدكتور خالد حسين مدير الصحة الاجتماعية ان

الاحصائيات اثبتت ان ٧٠٪ من المصابين بضغط الدم يعانون من مشاكل اسرية، وان كلا الجنسين المرأة والرجل يصابان بارتفاع ضغط الدم ولكن بعد سن الـ ٤٥ يصبح مستوى الاصابة بضغط الدم عند النساء اعلى منه عند الرجال. واوضح ان للكحول تأثيرا سلبيا على ضغط الدم خصوصا عندما يصبح تناوله عادة يومية وبكميات كبيرة. وبالنسبة لدخل الفرد وتأثيراته في هذا المرض فقد قال ان هناك نظرية تقول بان للدخل المحدود الذي لا يفي بالاحتياجات الاساسية للاسرة علاقة بالاصابة بضغط الدم.

واشار الدكتور بان هناك علاقة بين ضغط الدم ووزن الجسم وخصوصا في العقد الثالث والرابع من العمر فكلما زاد وزن الجسم نتج عنه زيادة في ضغط الدم والعكس صحيح، وبين بان ضغط الدم يحدث في جميع السلالات البشرية. وانه لا توجد علاقة بين التدخين وضغط الدم الطبيعي ولكن وجدت علاقة قوية بين التدخين والاصابة بضغط الدم الخبيث.

* * *

## • حوادث أمنية

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع ان قذيفة قد سقطت في منطقة غير مأهولة في جزيرة فيلكا مساء الاربعاء الماضي، واضاف المصدر انه لم ينتج من جراء هذه القذيفة اي خسائر مادية او اصابات، وذكر المصدر ان الاجهزة المختصة تقوم بالتحقيق حول الحادث المذكور.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان السلطات المختصة بدأت التحقيق في الحرائق التي شبت قبل ايام قليلة في عدد من المراكز النفطية بمنطقتي المقوع والاحمدي. هذا وناشدت وزارة الدفاع المواطنين عدم الاقتراب او لمس اية اجسام غريبة بالقرب من الشواطىء والجزر حيث ان بعض هذه الاجسام عبارة عن الغام بحرية جرفتها التيارات من مناطق القتال بين العراق وايران.

وحذرت الوزارة المواطنين الذين يقضون اجازة الربيع من عدم الاقتراب او اقامة مخيمات او التجول في بعض المناطق التي تقع في مناطق رماية قوات الطيران والدفاع الجوي.

* * *

## • آسيا ومواطنوها في الخليج

في اجتماع حضره مندوبون عن ثمان دول اسيوية تم الاتفاق على عدم تشجيع تصدير القوى العاملة من النساء الى الخارج، وقال مندوب الهند في هذا الاجتماع ان الخادمات العاملات في الدول الخليجية لا يتمتعن بحماية قوانين العمالة.

وقد عقد الاجتماع المذكور والذي اختص في بحث قضايا العمالة الاسيوية في الخارج في كولومبو عاصمة سيرلانكا وحضره مندوبون عن الهند وباكستان وبنغلاديش ونيبال وتايلاند واندونيسيا والفلبين.

ولا يتوقع ان توافق اي من الدول المذكورة على حظر ارسال النساء للعمل كخادمات في دول الخليج وذلك لاهمية التحويلات السنوية لهؤلاء الخدم بالنسبة لاقتصاد تلك الدول في جنوب اسيا، وعلى سبيل المثال فان مجموع تحويلات السيريلانكيين من الخارج تبلغ ثمانية بلايين روبية سنويا.

والجدير بالذكر ان عدد الخدم الاسيويين في الكويت يقدر بـ ١٨٠ الف شخص، باستثناء عشرات الالاف من الاسيويين المستخدمين في وزارات الدولة وفي القطاع الخاص ويبلغ مجموع الاسيويين في دول الخليج اكثر من مليون نسمة.

* * *

## كلمة في الوجه

### إلى ولاة امورنا

ها انتم تجتمعون هنا في الكويت في مؤتمركم الاسلامي الخامس.. وكل عيون وآذان العالم وشعوبكم تتطلع اليكم..

العالم الغربي والشرقي يهاب تجمعكم ويخشى وحدتكم.. وشعوبكم تتطلع الى تحقيق آمالها وطموحاتها.. وان طموحاتها كثيرة.. منها تحقيق الانتعاش الاقتصادي بكل مقوماته واشكاله .. ومن ثم حسن توزيع مدخول هذه الثروة بالعدل والمساواة بين افراد شعوبكم..

ان من اسمى الطموحات التي تنادي بها الشعوب الاسلامية لولاة امورها هي تطبيق شرع الله وكتابه العظيم والنهج على سيرة رسوله الكريم.. فلماذا يتردد السادة القادة في تحقيق الامل المنشود الذي يرفع هذه الامة ليجعلها من خيرة الامم واعظمها ؟؟!

ان لمؤتمرات القمة الاسلامية فوائد جمة اذا خرجت القرارات والتوصيات التي تصدرونها الى حيز الوجود والتطبيق.. نسأل الله ان يوفق الملوك والرؤساء الى خير وفلاح هذه الامة التي طال سباتها.

عبدالرزاق شمس الدين

# استعدادات الكويت للقمة الاسلامية الخامسة

## افتتاح قصر المؤتمرات :

● افتتح صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد بعد ظهر يوم ٨٧/١/١٧ قصر المؤتمرات الذي يستضيف القمة الاسلامية الخامسة المنعقدة في السادس والعشرين الى التاسع والعشرين من الشهر الحالي، وقد القى وزير الاشغال العامة رئيس اللجنة التحضيرية عبدالرحمن الحوطي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها :

«ان قصر المؤتمرات الذي نحتفل اليوم بافتتاحه يعد من ابرز انجازات الفن المعماري الرفيع في الكويت، ومن الخير ان نذكر ان حضرة صاحب السمو الامير حفظه الله قد اولى عناية خاصة لانجاز هذا المشروع الضخم في موعده المحدد».

وقد تفضل امير البلاد بازاحة الستار ليفتتح بذلك رسميا القصر الذي تحتضن فيه الكويت القمة الاسلامية الخامسة، ثم قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بجولة في ارجاء القصر تفقد خلالها مختلف التجهيزات والاستعدادات الجارية فيه.

## على هامش القمة :

● اعلن السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه سيجتمع خلال حضوره مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بالكويت الى الملوك والرؤساء.

● عقد السفير السوفياتي في الكويت مؤتمرا صحفيا بمناسبة القمة الاسلامية وعبر عن أمل بلاده بان تساهم القمة بتوفير السلام الدولي وابدى استعداد بلاده لانسحاب تدريجي من افغانستان.



● أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

● تم تحت رعاية وزير التربية انور النوري وبمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الذي تشرف عليه اللجنة الجامعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة و يضم المعرض الاف الكتب التي تناولت القضايا الاسلامية العديدة والمختلفة.

● سوف تشارك بالقمة الاسلامية ٣٧ منظمة وهيئة ومؤسسة وجماعة دولية واقليمية، وهذه المنظمات ستكون بصفة مراقب في مؤتمر يضم ٤٦ دولة اسلامية ومن بين هذه الهيئات والوفود: طائفة القبارصة الاتراك، الجبهة الوطنية لتحرير مورو، رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب المسلم، المجلس الاسلامي الاوروبي، وفد المجاهدين الافغان.

● اصدرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» كتابا بعنوان «التضامن الاسلامي» بمناسبة

● لقطة لقصر المؤتمرات.






القمة الاسلامية تحدثت فيه عن تاريخ القمة الاسلامية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

## الاستعدادات الكويتية للقمة:

تنوعت الاستعدادات الكويتية للقمة في اكثر من مجال منها السياسي والاعلامي والامني والمالي وحول هذه الجوانب ستكون التغطية التالية:

**١ـ الاستعدادات السياسية للقمة:**

• تم توجيه الدعوات الى جميع زعماء الدول الاسلامية، وقد اعلن المهندس الحوطي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بان ٢٧ زعيم دولة اسلامية سيحضرون المؤتمر، وان عدد اعضاء الوفود التي ستمثل ٣٥ دولة من الدول الاسلامية المشاركة في القمة بلغ حتى الاسبوع الماضي ١٥٠٠ عضو.

• تقدمت الكويت باقتراح انشاء محكمة العدل الاسلامية ويفترض ان يقر بشكل نهائي في هذا المؤتمر، كما ان وثيقة حقوق الانسان المسلم والمسماة بوثيقة الكويت ستعرض ايضا لاقرارها.

• اشار وكيل وزارة الخارجية ورئيس لجنة التنسيق سليمان ماجد الشاهين الى ان هناك مرحلتين سابقتين على القمة: الاولى مرحلة اجتماعات كبار المسؤولين والخبراء والمقرر له يوم ٢١ يناير الجاري والذي سيكون غربلة لجدول الاعمال، والمرحلة الثانية هي اجتماع وزراء الخارجية المنعقد في ٢٢ من الشهر الحالي.

**٢ ـ الاستعدادات الاعلامية:**

• انجزت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية مركزا اعلاميا تتوفر فيه الوسائل التي تسهل على الصحفيين ارسال رسائلهم الى جميع انحاء العالم.

• قامت اللجنة الاعلامية بطبع البحوث القيمة للمناسبة ووجهت الدعوات للكتاب والمفكرين في العالم الاسلامي لطرح ومناقشة موضوع الاسلام وتحديات المستقبل.

• انجزت اللجنة دليلا للدول الاسلامية يتضمن معلومات عن كل دولة منها، كما اعدت دليلا لقصر المؤتمرات، فضلا عن اصدار عدد خاص من مجلة الكويت بمناسبة القمة.

• هناك برامج اذاعية وتلفزيونية عديدة تم اعدادها بمناسبة القمة، وقد تم توفير مكاتب اعلامية لكل دولة مشاركة في المؤتمر.

**٣ ـ الاستعدادات الامنية:**

• وضعت اللجنة الامنية الخطط الامنية الهادفة الى حماية أمن الرؤساء والمطار وخط سير المواكب، والامتعة والخدمات.

• يرأس وزير الداخلية القيادة العليا للامان والسيطرة ويعاونه وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ومدير أمن المؤتمر.

• ذكر المسؤولون في الداخلية ان الخطة الامنية تشمل أمن المؤتمر وأمن الكويت بشكل كامل دون افراط.

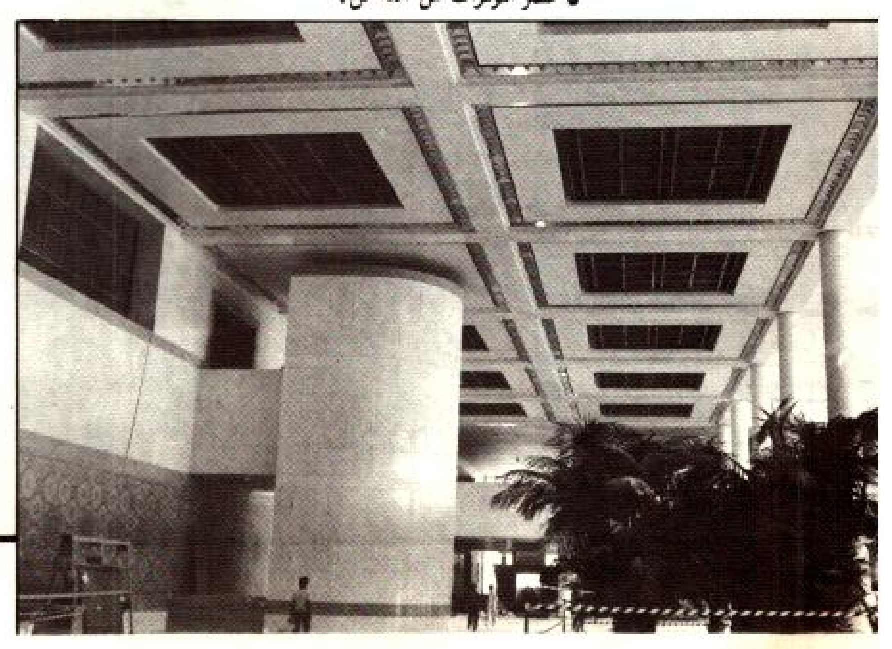
**٤ ـ الاستعدادات المالية:**

• تقدر الميزانية المخصصة للاستضافة والتشغيل بما يقارب ٥ر٥ ملايين دينار للمؤتمرين ولجميع المشاركين في العمل من رجال أمن واعلاميين وغيرهم.

• بلغت تكلفة نقل وايواء الموظفين اللازمين لتشغيل المبنى ١٫٦ مليون دينار كويتي فيما بلغت تكلفة تغذية حوالي ٢٠٠٠ شخص من رجال الامن ٩٠٠ الف دينار.

• وقد بلغت تكلفة استضافة الضيوف في الفنادق الى ١٫١ مليون دينار وقد وضعت لجنة المقر والضيافة نظاما صحيا ووقائيا وعلاجيا متكاملا.

• قصر المؤتمرات من الداخل.





بقلم: مبارك فهد الدويلة

# عمره ما تبخَّر... تبخر واحترق

هذا المثل ينطبق تماما على مبنى وزارة الصحة !!

لقد ظل المبنى الحالي مقرا لوزارة الصحة لعدة سنوات خلت، حتى اصبح من معالم شارع الخليج العربي واصبح (نيشان) للتائهين في تلك المنطقة.

كان الوزير واركان وزارته صابرين صبرا اقرب ما يكون من صبر ايوب في ذلك المبنى الاثرى والذي كان وجود (اصنصيل) واحد فيه ضربا من ضروب الحضارة والرقي.

هذا الوضع كان مهدئا لكثير من الصيحات التي كانت تطالب بتجديد المرافق الصحية من مستوصفات قديمة ومصحات اقدم.

وفجأة...!!

فجأة يرتفع على ساحل البحر مقابل غرناطة مبنى ضخم شامخ يذكر ناظريه بقصور بغداد ومساجد قرطبة ومباني طليطلة ايام مجد الامة وعزتها.

المفاجأة ان هذا المبنى العظيم.. هو المقر الجديد لوزارة الصحة الجديدة!!

اللهم لا اعتراض على ذلك..!!

ولكن..!!

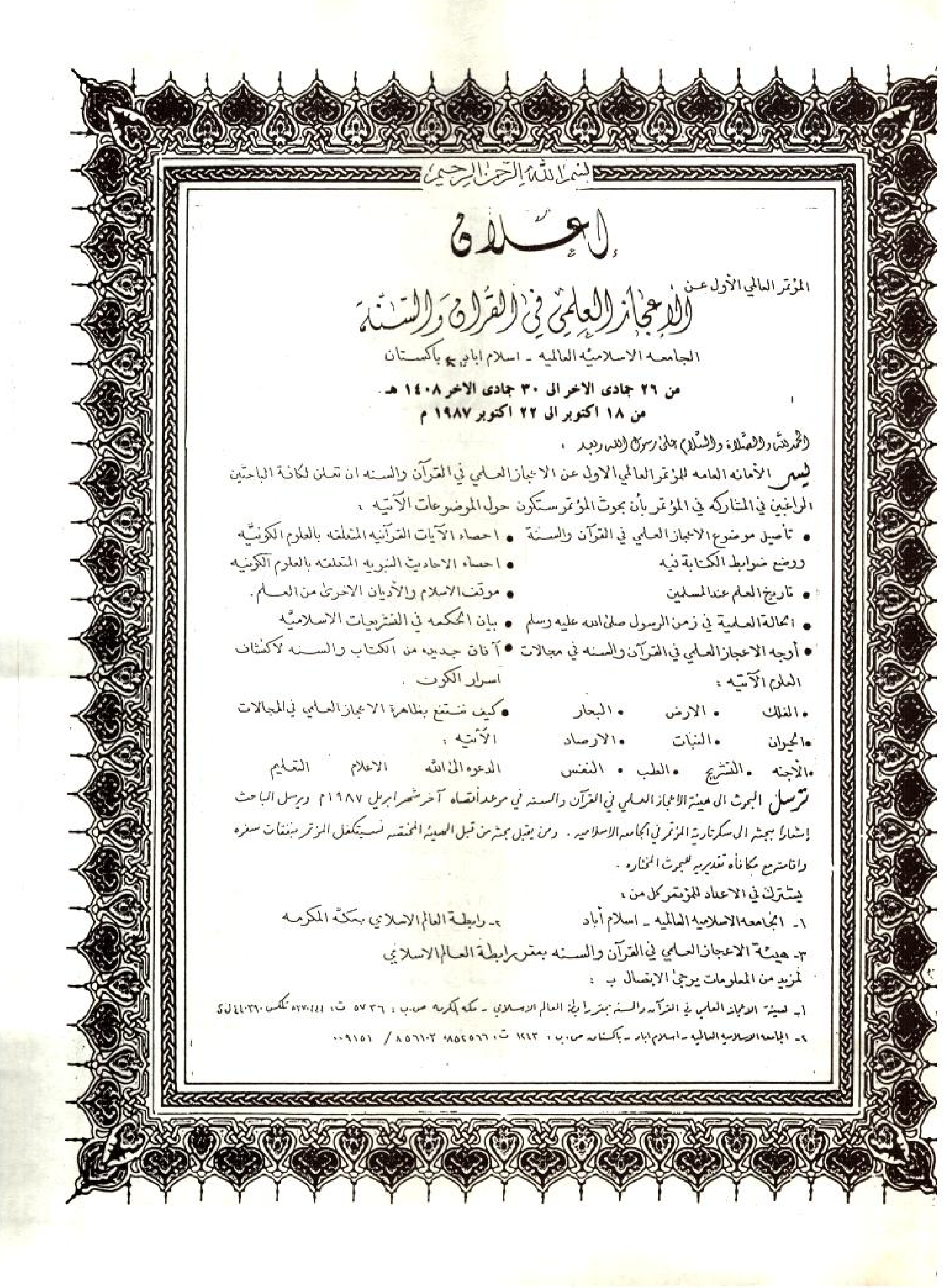
ألم تكن حجة الوزارة عندما تسأل عن اسباب تردي مباني بعض المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية.. هي عدم وجود الميزانية الكافية ؟!!

ايهما اولى يا وزارة الصحة بهذه الميزانية: مقر بديل عن المقر الحالي والذي صبرتم عليه سنوات طويلة ام جناح صحي ملائم لمرضى في امس الحاجة الى قليل من العناية والاهتمام ؟!

اليس اولى بهذه الملايين من الدنانير ان تصرف لايجاد مكان مناسب لمرضى المستشفى الصدري بدلا من تلك الشبرات.

باي حق تخصص تلك الميزانية الضخمة بينما تظل اجنحة الغزالي والفارابي تعاني من مشكلة الاسرة الرديئة ودورات المياه غير السالكة والكهرباء المنقطعة لدرجة ينفجر سخان الماء على رأس احد المرضى وهو نائم على فراش المرض واخر مصاب بالتهاب في الرئة ويتعطل جهاز التدفئة المعلق في سقف حجرته بسبب تسرب الغاز من ماسورته المتآكلة في شهر يناير.

بصراحة اصبحنا نغار من اشقائنا في موريتانيا لان الحكومة الكويتية بنت لهم مشكورة عدة مستشفيات راقية جدا وخدماتها متكاملة بينما مباني مستشفى الامراض السارية تكاد تصرخ من ديدان الارض التي سرت في حيطانها.



بسم الله الرحمن الرحيم

# إعلان

المؤتمر العالمي الأول عن

## الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان

**من ٢٦ جادى الاخر الى ٣٠ جادى الاخر ١٤٠٨ هـ**

**من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنه ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتيه ،

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
- احصاء الآيات القرآنيه المتعلقه بالعلوم الكونيه
- احصاء الاحاديث النبويه المتعلقه بالعلوم الكونيه
- تاريخ العلم عند المسلمين
- موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم .
- الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
- بيان الحكمه في التشريعات الاسلاميه
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنه في مجالات العلوم الآتيه :
- آفاق جديده من الكتاب والسنه لاكتشاف اسرار الكون .

- الفلك • الارض • البحار
- الحيوان • النبات • الارصاد
- الأجنه • التشريح • الطب • النفس

- كيف نتنفع بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتيه :

الدعوه الى الله    الاعلام    التعليم

ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنه في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعاراً ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعه الاسلاميه . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصه فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأه تقديريه للبحوث المختاره .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من :

١- الجامعه الاسلاميه العالميه - اسلام أباد
٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمه
٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنه بمقر رابطة العالم الاسلامي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :

١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمه ص.ب : ٥٧٣٦ ت : ٥٤٤٠٣٦٠ تلكس ٥٤٤٠٣٦٠ SJ

٢- الجامعه الاسلاميه العالميه - اسلام اباد - باكستان ص.ب : ١٢٤٣ ت : ٨٥٤٥٦٦/٨٥٦١٠٢ ٩١٥١

## قراءات

• الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اتفق مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر على ان يقوم علماء الازهر بمراجعة جميع القوانين المعمول بها في باكستان لبحث مدى مطابقتها لاحكام الشريعة الاسلامية.

• قال مفتي المسلمين في بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان اضطهاد الاقليات المسلمة لا يزيدها الا اصرارا واستمساكا بدين الله الحنيف وطالب بدعم الدول الاسلامية لها.

• قال الزعيم الافغاني برهان الدين رباني ان دعوة نجيب الله لوقف اطلاق النار تهدف لاتاحة الفرصة للقوات الحكومية والروسية لالتقاط الانفاس واعادة تنظيم صفوفها للقيام بهجمات مكثفة ضد المجاهدين.

• قرر مجلس الوزراء الجزائري تحديد عدد الحجاج الجزائريين بالنسبة لموسم الحج المقبل بخمسة وعشرين الف حاج فقط.

لماذا؟.. الله اعلم!

• قال مراقبون للحرب العراقية الايرانية ان عدد القتلى والجرحى الايرانيين يزيد عن عدد ضحايا العراقيين بنسبة اربعة الى واحد.

• قال مسؤول اندونيسي كبير ان سوهارتو رئيس النظام الحاكم في اندونيسيا الذي حكم لمدة عشرين سنة سيكون المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ م.. ترى هل نصدق بعد هذا ما زعموه ان سوهارتو كان قد اعلن عن تخليه عن الحكم عام ١٩٨٢ م!؟

• وصل عدد الشركات الصهيونية التي طالبت الاشتراك في معرض القاهرة الصناعي الدولي ٦٠ شركة!

## ■ من قتل الشهيد الفاروقي؟



اتهمت محكمة في شيلتينهام بولاية بنسلفانيا احد السود ويدعى جوزيف لويس ينغ بقتل الاستاذ الفلسطيني اسماعيل الفاروقي ٦٥ سنة وزوجته الامريكية في السابع والعشرين من مايو الماضي في منزلهما بضاحية داينكوتني.

وقال ناطق باسم بوليس الولاية ان لويس اتهم كذلك بطعن ابنة الفاروقي التي نجت من الموت.

هذا وتقول الدوائر المطلعة في الولايات المتحدة الامريكية ان الصهيونية تحاول وبشتى السبل الى تبرئة نفسها من جريمة قتل الاستاذ الفاروقي لهذا فمن غير المستبعد ان تكون الدوائر الصهيونية وراء اتهام ينغ بالقتل وهو كما تقول الانباء مسلم وبذلك تتحول قضية الفاروقي من قضية سياسية ذات جذور متشعبة الى قضية خاصة تدور في نطاق ضيق ويلفها النسيان بعد فترة قصيرة من الوقت.

## ■ احصائية

على الرغم من كل وسائل التغريب التي اتبعت في تركيا منذ سقوط الخلافة عام ١٩٢٣ وعلى الرغم من كل الممارسات والمضايقات التي استخدمت ولا تزال تستخدم بحق المسلمين في تركيا الا ان الشعب التركي لا زال يتطلع للحياة في ظل العقيدة الاسلامية وهذا ما اكدته احدى الاحصائيات التي قامت بها احدى الصحف العلمانية لمعرفة نسبة الراغبين في تطبيق الشريعة في صفوف الشعب التركي. فمن مجموع الطلاب الذكور اكد ١٩٫٢٪ تمسكهم بالشريعة الاسلامية في حين كانت النسبة بين الاناث ٢٠٫٦٪ وفي المدارس الابتدائية بلغت النسبة بين الذكور ١٧٫٥٪ والاناث ١٣٫٢٪ وفي المدارس الثانوية بلغت النسبة ٢٤٫٧٪ وبين الاناث ١٠٫٦٪ وبالنسبة لعامة الشعب كانت النسبة بين الذكور ١٤٪ وبين الاناث ٤٤٫٧٪.

## ■ عدد المؤمنين يتزايد في الاتحاد السوفياتي

اعربت صحيفة «برافدا» السوفياتية في عددها الصادر يوم ١٦ يناير الجاري عن قلقها ازاء تزايد عدد المؤمنين في الاتحاد السوفياتي وطالبت باعادة تخطيط الدعاية الملحدة وتغيير اسلوبها بشكل جذري.

وقالت الصحيفة «لم يعد سرا ان عدد المؤمنين يتزايد في بعض المناطق ليس فقط الذين لا يعملون في القطاع الجماعي ولكن ايضا بين الشباب، واشارت الى «زيادة نسبة التدين بين النساء» وعودة بعض الملحدين السابقين الى الدين.

وشككت هذه الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في الافتراض القائل «بان درجة التدين مرتبطة ارتباطا مباشرا بمستوى التعليم».

## ■ يكن: احداث طرابلس الاخيرة مفتعلة



قال الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان في تصريح له نشر مؤخرا ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة طرابلس اللبنانية احداث مفتعلة الهدف منها جر الساحة الاسلامية الى مقاتلها عن طريق زمر محسوبة على الاسلام والاسلام منها براء واضاف الاستاذ يكن قائلا: وما حصل في طرابلس هو صورة تكرر وقوعها في اماكن متفرقة من العالم الاسلامي بسبب عفوية وسطحية بعض العاملين على الساحة الاسلامية احيانا ومن خلال اختراق القوى المضادة لهذه الساحة فكريا ومنهجيا وبشريا احيانا اخرى

وحذر الاستاذ يكن من ان ظاهرة البدء بالعنف في عملية التغيير الاسلامي وقبل ان يستكمل الاعداد المتكافىء مع عملية التغير واهدافها وابعادها ظاهرة تستوجب التقويم والدرس لاستكشاف جذورها وخلفياتها. واكد الاستاذ يكن ان المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني هي محصلة الصحوة الاسلامية والتي كان من ابرز واهم منجزاتها استبدال لغة التعامل مع الكيان الصهيوني باخرى تخالفها دولة العدو ولم تألفها وتفسد عليها كل مخططاتها الهادفة الى استفراد الانظمة العربية واستدراجها الى شباك معاهداتها الخيانية الاستسلامية وطالب الاستاذ يكن في ختام تصريحه قمة الكويت الاسلامية ان تكون في مستوى ما يواجه الامة الاسلامية من مشكلات على كل صعيد فضلا عن ان تكون في مستوى رسالة الاسلام التي لها شرف الانتساب اليها.

## ■ ممارسات قمعية ضد المسلمين

تحدث الشيخ عبدالحميد خبير ـ رئيس مجلس القضاء الاسلامي ـ بجنوب افريقيا عن اكبر حملة قمعية تمارسها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا ضد المسلمين. واضاف: «رغم ما نعاني من ظلم واضطهاد وقسوة، الا اننا لا نقف مكتوفي الايدي، بل سنظل نجاهد في سبيل الله لنصرة دينه في تلك الارض المظلومة وقد ضرب الشيخ خبير مثلا لاعمال القمع قائلا: «ان السلطات العنصرية قررت اخراج (٣٥) الف نسمة، ـ معظمهم من المسلمين ـ من احد احياء مقاطعة (الكيب) واسكان البيض فيه نظرا لنشاط المسلمين، وقد حاولت السلطات هدم مساجد الحي بعد ان بقيت خالية، ولكنها فشلت بسبب المقاومة الاسلامية.

واضاف الشيخ خبير: «ان المسلمين يحاولون رغم الظروف القاسية التي تفرضها السلطات العنصرية، نشر الاسلام والتصدي بذكاء لنشاطات المبشرين وذلك بالقاء المحاضرات وطبع الكتب الدينية، وعقد الندوات للرد على الارساليات التنصيرية».

## ■ احصائية

تكبدت القوات السوفياتية ـ الافغانية خسائر لم تسبق لها مثيل في غزوها للاراضي الافغانية خلال السبع سنوات الماضية. وتشكل الخسائر السوفياتية نسبة ٥٥٪ من مجموع ٨٣٢١ اصابة في هذا عام ١٩٨٦.

فقد خسر الاتحاد السوفياتي ٦٧ طائرة اسقط المجاهدون ٦٠ منها بالصواريخ المضادة للطائرات خلال العشرة اسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٦.

ويبلغ عدد الشهداء من المواطنين الابرياء حوالي ٢٢١٤٥ شهيدا بينما يبلغ عدد الشهداء من المجاهدين حوالي ١٧٦٢ وحوالي ٣٣٤١ مجاهدا اصيبوا بجراح كما دمرت ٤٤٧ دبابة و٣٨٥ سيارة مصفحة و٢٢٢ سيارة عسكرية للنقل.

وتبلغ عدد المباني المدمرة بسبب القصف السوفياتي حوالي ٢٧٢٩ مبنى.

وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على اكثر من ١٥٠٠٠ مسدسا و١٤٥ رشاشا و١٨٨ اسلحة مختلفة اخرى.

وانضم حوالي ٣٥٤١ جنديا افغانيا الى صفوف المجاهدين وقد حقق المجاهدون الافغان عدة انتصارات ضد العدو خلال العام كما تمكنوا بردع القوات السوفياتية عن منطقتي ننغارهار وباكتنا الواقعتين بالحدود مع باكستان.

## ■ لا تصدقوا الروس

كشف جنرال افغاني هارب من الجيش الموالي للحكومة عن خدعة سحب ستة الوية سوفياتية من الاراضي الافغانية، قال الجنرال خوري: ان هذا التصرف من قبيل التمويه لان هناك الافا من الجنود المدربين على اعلى مستوى في الطريق الى افغانستان واضاف ان عددا هائلا من قوات الدفاع الجوي السوفياتي جاهزة باسلحتها وطيراتها وقواعدها للتحرك في اي وقت. واكد هذا الجنرال ان هذه القوات لم تستخدم منذ سبع سنوات فهي قوات احتياطية، وسيجري تحريكها للتخطيط لعمليات هجومية جديدة.

# في الهدف

## وحدة المسلمين فريضة

المسلمون امة واحدة اينما كانوا، والمؤمنون اخوة اينما حلوا. الههم اله واحد ونبيهم نبي واحد وقرآنهم واحد وقبلتهم واحدة فمن يفرق بينهم؟

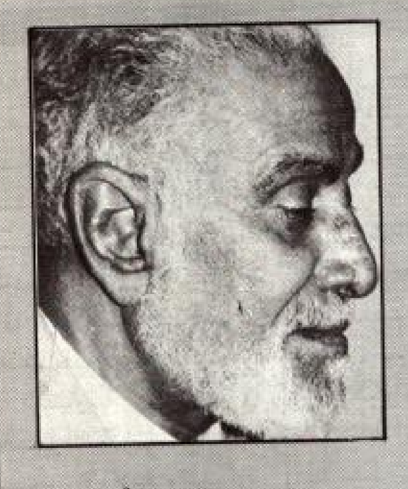
الوحدة بين المسلمين فريضة والاعتصام بحبل الله المتين ضرورة والفرقة معصية تكاد ان تكون صنو الكفر.

ان المسلم الحق اليوم يصرخ: يا لجراحات العالم الاسلامي انها تنبض بالدم في كل مكان ولا وجيع للمسلمين ولا صريخ لهم ولا هم ينقذون.

اليوم نحن في امس الحاجة الى توحيد الصف المسلم لمواجهة الصف المشرك المتحد. هم على اختلاف مللهم ونحلهم واديانهم يد علينا لا شيء يوحد بينهم الا الكيد للاسلام والمسلمين. يسرهم ان تسيل دماؤنا جداول وانهارا، يقتل بعضنا بعضا ليبني الكفار مجدهم وامبراطورياتهم على اشلاء المسلمين.

لعل مؤتمر زعماء المسلمين يضع يده على الداء ويصف الدواء الناجع لعلل المسلمين فيكونوا بذلك حقا حكماء للمسلمين يقودونهم بكتاب الله المبين الى صراطه المستقيم.

**محمد اليقظان**



## من المرشد العام للاخوان المسلمين

# الى زعماء الدول الاسلامية

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية ـ مؤتمر القمة الاسلامي ـ الكويت

ان الله وكّل اليكم امر هذه الامة وجعل مصالحها وشؤونها امانة لديكم وانتم مسؤولون عن ذلك بين يدي الله تبارك وتعالى (كلكمْ راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ان طريق الاسلام وقواعده واصوله وحضارته هي الطريق الوحيد الذي يجب ان يسلك وان توجه اليه الامة الاسلامية، وقد جرب المنهاج الاسلامي من قبل وشهد التاريخ بصلاحيته واخرج للناس امة من اقوى الامم وافضلها وارحمها وابرها على الانسانية جمعاء وللاسلام من قدسيته واستقراره في نفوس الناس ما يسهل على الجميع تناوله وفقهه والاستجابه له والسير عليه وفي السير على المنهاج الاسلامي تقوية للامة الاسلامية وتأصيلا لوحدتها.

انكم اذا سلكتم هذا السبيل كان تأييد الله من ورائكم يقويكم و يهون عليكم المشاق و ينقذ شعوبكم من الشدائد و يهيب بها دائما الى الامام فليس في الدنيا نظام يمد الامة الاسلامية بما يحتاج اليه من نظم وقواعد وعواطف ومشاعر كما يمدها الاسلام.

ان شعوب الامة الاسلامية تأمل من مؤتمركم هذا ان يقضي على الخلاف الذي طال امده بين المسلمين وان ينتزع بذرته وان يئد الفتنة بين ابناء الاسلام و يلجم مروجيها وان يتوصل الى القرارات النافذة التي تضع اوزار الحرب بين المسلمين والتي تعيد الاخوة الاسلامية المفتقدة تمهيدا لعودة الوحدة الاسلامية المنشودة والتي تدفع بقوة عجلة الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي لرفع المعاناة التي تقاسي منها اغلب الشعوب الاسلامية.

سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه رفعة الاسلام وصلاح الامة الاسلامية، والسلام عليكم.

**المرشد العام للاخوان المسلمين**
**محمد حامد ابو النصر**



## كلمة من الشيخ عبدالعزيز بن باز

# إلى قادة المسلمين فى مؤتمرهم الاسلامي الخامس

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اما بعد:

فلا ريب ان الله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له كما قال عز وجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال تعالى (يا ايها الناس اعبدو ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقد امر الله سبحانه وتعالى عباده بهذه العبادة وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب لبيان هذا الحق وتفصيله والدعوة اليه كما قال عز وجل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال سبحانه (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه) ومعنى قضى في هذه الاية امر ووصى وقال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) وقال تعالى (كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدو الا الله انني لكم منه نذير وبشير) وقال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب) ففي هذه الآيات الكريمات الامر بعبادته سبحانه والتصريح بانه خلق الثقلين لهذه العبادة وارسل الرسل وانزل الكتب لبيانها والدعوة اليها وحقيقة هذه العبادة هي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاخلاص لله في جيع الاعمال والامتثال لاوامره والحذر من نواهيه والتعاون في ذلك كله وتوجيه القلوب اليه سبحانه في كل ما يهمها وسؤاله عز وجل جيع الحاجات عن ذل وخضوع وايمان واخلاص وصدق وتوكل عليه سبحانه ورغبة ورهبة مع القيام بالاسباب التي شرعها لعباده وامرهم بها واباح لهم مباشرتها

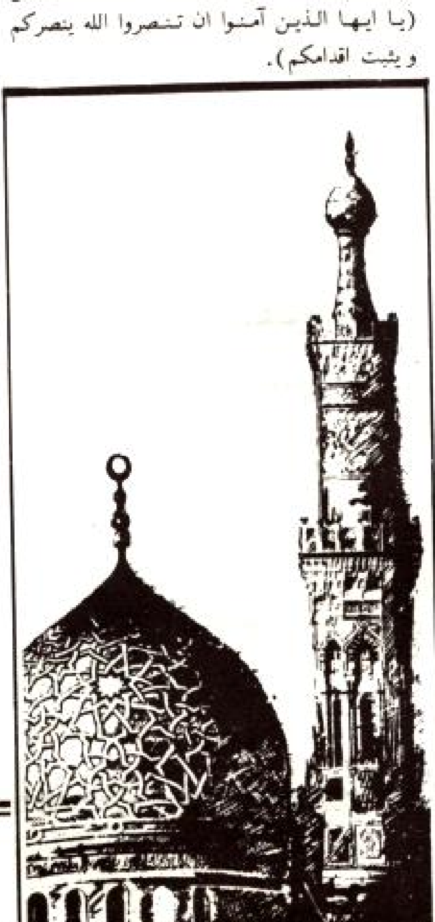

بقلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

وبهذا كله يستقيم امر الدنيا والدين وتنتظم مصالح العباد في امر المعاش والمعاد ولا صلاح للعباد ولا راحة لقلوبهم ولا طمأنينة لضمائرهم الا بالاقبال على الله عز وجل والعبادة له وحده والتعظيم لحرماته والخضوع لاوامره والكف عن مناهيه والتواصي بينهم بذلك والتعاون عليه والوقوف عند الحدود التي حد لعباده كما قال عز وجل (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) ومن المعلوم انه لا يتم امر العباد فيما بينهم ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهاجم عدوهم الا بالتضامن الاسلامي الذي حقيقته التعاون على البر والتقوى والتكافل والتناصر والتعاطف والتناصح والتواصي بالحق والصبر عليه ولا شك ان هذا من اهم الواجبات الاسلامية والفرائض اللازمة وقد نصت الايات القرآنية والاحاديث النبوية على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين افرادا وجماعات حكومات وشعوبا من اهم المهمات ومن الواجبات التي لا بد منها لصلاح الجميع واقامة دينهم وحل مشاكلهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد عدوهم المشترك والنصوص الواردة في هذا الباب من الايات والاحاديث كثيرة جدا، وهي وان لم ترد بلفظ معناه التعاون والتكاتف والتكافل والتناصر والتواصي وما ادى هذا المعنى من الالفاظ و يدخل في ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وارشاد الناس الى اسباب السعادة والنجاة وما فيه صلاح امر الدنيا والاخرة و يدخل في ذلك ايضا تعليم الجاهل واغاثة الملهوف ونصر المظلوم وردع الظالم عن ظلمه واقامة الحدود وحفظ الامن والاخذ على

**• الآيات القرآنية والاحاديث النبوية نصت على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين من اهم المهمات لصلاح المسلمين.**

ايدي المفسدين المخربين وحماية الطرق بين المسلمين داخلا وخارجا وتوفير المواصلات البرية والبحرية والجوية والاتصالات السلكية واللاسلكية بينهم لتحقيق المصالح المشتركة الدينية والدنيوية وتسهيل التعاون بين المسلمين في كل ما يحفظ الحق ويقيم العدل وينشر الامن والسلام في كل مكان ويدخل في التضامن ايضا الاصلاح بين المسلمين وحل النزاع المسلح بينهم وقتال الطائفة الباغية حتى تفيء الى امر الله عملا بقول الله عز وجل (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) وقوله سبحانه (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون).

ففي هذه الايات الكريمات امر الله المسلمين جميعا بتقواه سبحانه والقيام بالاصلاح بينهم عموما وبالاصلاح بين الطائفتين المقتتلتين منهم خصوصا وقتال الطائفة الباغية حتى ترجع عن بغيها وان يكون الصلح على أسس سليمة قائمة على العدل والانصاف لا على الميل والجور، وفيها التصريح بان المؤمنين جميعا اخوة وان اختلفت الوانهم ولغاتهم وتناءت ديارهم فالاسلام يجمعهم ويوحد بينهم ويوجب عليهم العدل فيما بينهم والتصافي والكف من عدوان بعضهم على بعض ويوجب على اخوانهم الاصلاح بينهم اذا تنازعوا ثم ختم الله سبحانه هذه الاية بالامر بالتقوى وعلق الرحمة على ذلك فقال (واتقوا الله لعلكم ترحمون) فدل ذلك على ان تقوى الله في كل الامور هي سبب الرحمة والعصمة والنجاة وصلاح الاحوال الظاهرة والباطنة ويدخل في التضامن ايضا تبادل التمثيل السياسي وما يقوم مقامه بين الحكومات الاسلامية لقصد التعاون على الخير وحل المشاكل التي قد تعرض بينهم بالطرق الشرعية واختيار الرجال الاكفاء في عملهم ودينهم وامانتهم لهذه المهمة العظيمة ويدخل في التضامن ايضا توجيه وسائل الاعلام الى ما فيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في امر الدين والدنيا وتطهيرها مما يضاد ذلك، ومما ورد في هذا الاصل الاصيل وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) امر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة عباده المؤمنين بأن يتقوه حق تقاته ويستمروا على ذلك ويستقيموا عليه حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك، وما ذاك الا لما في تقوى الله عز وجل من صلاح الظاهر والباطن وجمع الكلمة وتوحيد الصف واعداد العبد لان يكون صالحا مصلحا وهاديا مهديا باذلا النفع لاخوانه كافا للاذى عنهم معينا لهم على كل خير ولهذا امر الله المؤمنين بعد ذلك بالاعتصام بحبله فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحبل الله سبحانه هو دينه الذي انزل به كتابه الكريم وبعث به رسوله الامين محمدا صلى الله عليه وسلم والاعتصام به هو التمسك به والعمل بما فيه والدعوة الى ذلك والاجتماع عليه حتى يكون هدف المسلمين جميعا ومحورهم جميعا الذي عليه المدار ومركز قوتهم هو اعتصامهم بحبله وتحاكمهم اليه وحل مشاكلهم على نوره وهداه وبذلك تجتمع كلمتهم ويتحد هدفهم ويكون ملجأ لكل مسلم في اطراف الدنيا وغوثا لكل ملهوف وقلعة منيعة وحصنا حصينا ضد اعدائهم وبهذا الاجتماع وهذا الاتحاد وهذا التضامن تعظم هيبتهم في قلوب اعدائهم ويستحقون النصر والتأييد من الله عز وجل ويحفظهم سبحانه من مكائد العدو مهما كانت كثرتهم كما وقع ذلك (بالفعل) لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم واتباعهم باحسان في صدر هذه الامة ففتحوا البلاد وسادوا العباد وحكموا بالحق وحقق الله لهم وعده الذي لا يخلف كما قال عز وجل (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).



وقال سبحانه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) وقال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال سبحانه (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) ففي هذه الايات الكريمات حث المسلمين وتشجيعهم على التمسك بدينهم والقيام بنصره وذلك هو نصر الله فانه سبحانه وتعالى في غاية الغنى عن عباده وانما المراد بنصره هو نصر دينه وشريعته واوليائه والله ناصر من نصره وخاذل من خذله وهو القوي العزيز وفي هذه الآيات ايضا البشارة العظيمة بان الله عز وجل ينصر من نصره ويستخلفه في الارض ويمكن له ويحفظه من مكائد الاعداء فالواجب على المسلمين جميعا اينما كانوا هو الاعتصام بدين الله والتمسك به والتضامن فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى ومناصحة من ولاه الله امرهم والحذر من اسباب الشقاق والخلاف والرجوع في حل المشاكل الى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والتواصي في ذلك كله بالحق والصبر عليه مع الحذر من طاعة النفس والشيطان وبذلك يفلحون وينجحون ويسلمون من كيد اعدائهم ويكتب الله لهم العز والنصر والتمكين في الارض والعاقبة الحميدة ويؤلف بين قلوبهم وينزع منها الغل والشحناء وينجيهم من عذابه يوم القيامة وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ومما ورد في التضامن الاسلامي قوله جل وعلا (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وهذه الاية الكريمة من اصرح الايات في وجوب التضامن الاسلامي الذي حقيقته ومعناه التعاون على البر والتقوى كما سلف بيان ذلك وفيها تحذير المسلمين من التعاون على الاثم والعدوان لما في ذلك من الفساد الكبير والعواقب الوخيمة والتعرض لغضب الله سبحانه وتسليط الاعداء وتفريق الكلمة واختلاف الصفوف وحصول التنازع المفضي الى الفشل والخذلان نسأل الله للمسلمين العافية من ذلك وفي قوله سبحانه في ختام الاية (واتقوا الله

ان الله شديد العقاب) تحذير للمسلمين من مخالفة امره وارتكاب نهيه فينزل بهم عقابه الذي لا طاقة لهم به، ومن الايات الواردة في التضامن ايضا قوله عز وجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله) وهذه الصفات العظيمة هي جماع الخير وعنوان السعادة وسبب صلاح امر الدنيا والاخرة ولهذا علق سبحانه وتعالى على هذه الصفات الجليلة فقال (اولئك سيرحمهم الله) ان الله عزيز حكيم فتبين بذلك ان الرحمة والنصر على العدو وسلامة العاقبة كل ذلك مرتب على القيام بحق الله وحق عباده ولا يتم ذلك الا بالتناصح والتعاون والتضامن والصدق في طلب الاخرة والرغبة فيما عند الله والانصاف من النفس وتحري سبيل العدل وفي هذا المعنى يقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا) و يقول عز وجل في سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) وفي هاتين الايتين امر للمؤمنين بان يقوموا لله بالقسط وان يشهدوا له بذلك في حق العدو والصديق والقريب والبعيد وتحذيرهم من ان يحملهم الهوى او البغضاء على خلاف العدل واوضح سبحانه ان العدل هو اقرب للتقوى فدل ذلك على انه لا صلاح للمسلمين فيما بينهم ولا استقامة ولا اتحاد للكلمة الا بالعدل واعطاء كل ذي حق حقه ولما اخل المسلمون بهذا الامر العظيم حصل بينهم من الشحناء والفرقة والاختلاف اليوم ما لا يخفى على احد ولا علاج لذلك ولا دواء له الا بالرجوع الى دين الله والاعتصام به والعمل به وتحكيمه والتحاكم اليه في كل ما شجر بينهم كما قال الله عز وجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) وقال تعالى (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) ومما ورد من الاحاديث الشريفة في التضامن الاسلامي الذي هو التعاون على البر والتقوى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله قال (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين

**• على جميع ملوك ورؤساء المسلمين وزعمائهم وعلمائهم ان يبذلوا وسعهم لتحقيق التضامن الاسلامي.**

وعامتهم) اخرجه مسلم في صحيحه وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) اخرجهما البخاري ومسلم في صحيحهما فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل دلالة ظاهرة على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف والتعاون على كل خير وفي تشبيههم بالبناء الواحد والجسد الواحد ما يدل على انهم بتضامنهم وتعاونهم وتراحمهم تجتمع كلمتهم و ينتظم صفهم و يسلمون من شر عدوهم. وعلى جميع ملوك ورؤساء المسلمين وزعمائهم وعلمائهم واعيانهم ان يبذلوا وسعهم في تحقيق هذا الامر وان يتواصوا بذلك وان يبذلوا وسعهم في مساندة الداعين اليه وشرح محاسنه ومصالحه لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم حتى يتحقق للجميع ان شاء الله ما وراء هذا التضامن والتكاتف من خير وأمن وسلام للجميع عملا بقول الله سبحانه: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله). وقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) وقوله عز وجل (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وامام الجميع في هذه الدعوة الخيرة وقدوتهم في هذا السبيل القيم هو نبيهم وسيدهم وقائدهم الاعظم نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اول من دعا هذه الامة الى توحيد ربها والاعتصام بحبله وجمع كلمتها على الحق والوقوف صفا واحدا في وجه عدوها المشترك وفي تحقيق مصالحها وقضاياها العادلة عملا بقوله تعالى مخاطبا له صلى الله عليه وسلم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقوله عز وجل (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) وقد سار على نهجه القويم صحابته الكرام واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم فنجحوا في ذلك غاية النجاح وحقق الله لهم ما وعدهم به من عزة وكرامة ونصر كما سبق التنبيه على ذلك والاشارة اليه في اول هذه الكلمة ولا ريب ان الله عز وجل انما حقق لهم ما تقدمت الاشارة اليه بايمانهم الصادق وجهادهم العظيم ونياتهم الصالحة وصبرهم ومصابرتهم وصدقهم في القول والعمل وتضامنهم وتكاتفهم في ذلك لا بانسابهم ولا باموالهم كما قال تعالى (وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال عليه الصلاة والسلام (ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) اخرجهما مسلم في صحيحه فمن سار على سبيلهم ونهج نهجهم اعطاه الله كما اعطاهم وايده كما ايدهم فهو القائل عز وجل في كتابه المبين (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وهو القائل سبحانه (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وهو القائل عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) في آيات كثيرات سبق ذكر بعضها.

ولا ريب ان الواجب على رؤساء المسلمين وقادتهم في جميع مؤتمراتهم الاسلامية ان يعنوا بهذا الامر وان يبذلوا كل ما يستطيعون في تحقيقه الا وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى وتحكيم الشريعة الاسلامية في شعوبهم والزامهم بذلك والتواصي بينهم بهذا الامر العظيم ولا شك ان في ذلك سعادتهم جميعا وسلامة دينهم ودنياهم ونصرهم على عدوهم كما اسلفنا بيان ذلك في اول هذه الكلمة وفي اثنائها والله عز وجل المسئول ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى وان يفقههم في دينه وان يصلح ولاة امرهم و يهديهم جميعا صراطه المستقيم وان يمنحهم الصدق في التضامن بينهم والتناصح والتعاون على الخير وان يعيذهم من التفرق والاختلاف ومضلات الفتن وان يحفظهم من مكائد الاعداء انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم و بارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.



## المجتمع تسأل:

# ماذا يمكن ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي الخامس للقضية الفلسطينية ؟

اجرى الحوار: جمال الراشد

بالنظر لان القضية الفلسطينية هي هم الامة الاسلامية الاول والمستمر منذ صدر وعد بلفور المشئوم عام ١٩١٧ اي منذ ما يقرب من سبعين عاما وحتى الان.. وحيث ان المؤتمر الاسلامي الاول انعقد بسبب حرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ وان القضية الفلسطينية تشغل حيزا هاما على جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة.. فقد اختارت «المجتمع» في مرحلة التحضير لانعقاد المؤتمر شخصيتين لهما مساس بالعمل الاسلامي والعمل الفلسطيني وهما:

- السيد فؤاد عبدالحميد الخطيب الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي.
- السيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت.

وكان اللقاء الاول مع السيد الخطيب حيث جرى الحوار كما يلي:

**المجتمع: ماذا يمكن لمؤتمر القمة الاسلامي ان يقدم للقضية الفلسطينية؟**

**الخطيب:** لا شك ان الامة الاسلامية لها آمال كبيرة في اجتماع قمة دولهم ليحققوا باجتماعهم وحدة المسلمين التي يحصلون بها على حرية الشعب الفلسطيني في ارضه وتحرير المسجد الاقصى والقدس الشريف قبلة المسلمين الاولى، وبوحدتهم هذه يؤكدون للعالم اصرارهم على جلاء القوات الصهيونية الغازية عن فلسطين ولبنان وكل البلاد العربية التي احتلها الاسرائيليون بغير وجه حق، و يتخذون القرارات والاجراءات التي تلزم الدول التي



• فؤاد الخطيب.

تدعم «اسرائيل» للتخلي عن هذا التعاون على الظلم والاحتلال والاستعمار والتمييز العنصري الذي تمارسه «اسرائيل» في وقت قد اعلن العالم كله ومن ضمنه الدول التي تعاون «اسرائيل» معاداتها للاستعمار والارهاب والاحتلال بالقوة والظلم والارهاب.

**المجتمع: ماذا تتوقع منظمة المؤتمر الاسلامي من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس؟**

**الخطيب:** نتوقع ان تكون قراراته بناءة وملزمة لجميع اعضائه ومحركة للدول التي تساند «الكيان الصهيوني» وان تجد هذه الدول ان مصالحها مهددة امام تضامن المسلمين لتحرير قدسهم وشعبهم الفلسطيني العربي المسلم وان يزداد دعم الدول الاسلامية ماديا وادبيا لمنظمة التحرير الفلسطينية لتستمر في القيام بمسؤولياتها حيال الشعب الفلسطيني داخل ارضه وخارجها.

**المجتمع: لوحظ في قرارات القمة الاسلامية السابقة قرارين متعارضين احدهما يدعو الى الجهاد في المؤتمر الثالث والاخر يدعو الى السلام مع الكيان الصهيوني في المؤتمر الرابع فكيف نوفق بين هذين القرارين؟**

**الخطيب:** القرار الاول وهو الدعوة الى الجهاد قائم والجهاد كما هو معروف في الاسلام بكل وسائله الحربية والاقتصادية والادبية والخلقية. والمهم ان يكون عندك المقدرة لتحقيق اقصى ما عندك منه.

اما القرار الثاني فهو ليس دعوة للاستسلام وانما هو احراج للعدو باننا على استعداد للسلام اذا مكّن الشعب الفلسطيني من مطالبه والا فالجهاد قائم، فان اليهود يدعون بانهم يريدون السلام ولكن العرب لا يريدون ذلك. ونحن بقرارنا هذا الذي هو امتداد لقرارات الجامعة العربية نثبت للعالم اننا دعاة سلام وعلى استعداد لذلك ولكن اليهود برفضهم دعوتنا للسلام هم المعتدون والذين يقومون بالتوسع في بلاد العرب والمسلمين. ونحن في الوقت الحاضر نحاججهم امام العالم باننا دعاة سلام وهم دعاة حرب.

**المجتمع: هل يجوز للمسلمين ان يعقدوا صلحا مع عدو كافر يحتل جزءا من ارض**

المسلمين بل جزءا مقدسا ومباركا هو ارض فلسطين ؟

**الخطيب:** نحن في دعوتنا للسلام معهم نشترط عليهم الجلاء عن القدس وعن المناطق التي احتلوها بعد عام ١٩٦٧ وان يعود الشعب الفلسطيني الى اراضيه وان يقروا بحقه في تقرير مصيره.

**المجتمع: ما هي شروط النصر على العدو الصهيوني وتطهير فلسطين منه ؟**

**الخطيب:** نصر الله مؤكد للمسلمين ولن يخلف الله وعده فهو الذي قال: ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاذا نصر الله مشروط بان تنصر الله بالالتزام بتعاليمه في الكتاب والسنة في حياتنا الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فاذا ربى كل فرد نفسه على الالتزام بنصر الله فسيأتيه نصر الله حيث قال: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

فاذا اصبحنا كذلك فان الله قد تكفل بان يبدل خوفنا الى أمن وان يستخلفنا في الارض كما استخلف الذين من قبلنا.

**المجتمع: نشكركم على هذا اللقاء، ونتمنى لمنظمة المؤتمر الاسلامي التوفيق ولمؤتمر القمة الاسلامي ان يخرج بقرارات تعيد الامل لابناء هذه الامة وتعيد الوحدة الى كيانها الذي اراده الله كيانا واحدا وتعيد العزة التي ارادها الله لامة المسلمين.**

* * *

وكان اللقاء الثاني مع مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية السيد عوني بطاش حيث جرى الحوار التالي:

**المجتمع: ماذا يمكن لمؤتمر القمة الاسلامي ان يقدم للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة ؟**

**بطاش:** يفترض في الدول الاسلامية بانها مسؤولة مسؤولية مباشرة في الحفاظ على مقدسات المسلمين وتحريرها من دنس الاعداء الامبرياليين والصهيونية ومهما تشعبت الاجتهادات حول صراعنا العربي الصهيوني وتعددت الاراء حول طبيعة هذا الصراع فان صورة واحدة لم تفارق مخيلتي وهي صورة اولئك الجنود الصهاينة الذين احتضنوا عشيقاتهم عند قبة الصخرة المشرفة واحتفلوا والتقطوا الصور بمناسبة انتصارهم وسقوط المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في ايدي هؤلاء الاعداء ومثل هذه الصورة تتكرر بشكل يومي في القدس والخليل وبيت لحم وكل المدن والقرى الفلسطينية حيث الاعتداء الصهيوني اليومي على المحرمات والمقدسات في ارضنا الطهور.. ومن هنا فاننا نستطيع الاستناد الى قاعدة سليمة في فهم الصراع الحضاري مع العدو الصهيوني على انه صراع بين عقيدتين واننا وان كنا نستشعر عداء اليهود لكل الديانات الاخرى وحرصنا على وحدتنا الوطنية في مواجهة النفوذ الصهيوني الا ان الحقيقة الساطعة تقول ان هذه الارض المقدسة بمقدساتها تقع ضمن اولويات الاستهداف الامبريالي، الامر الذي يجعلنا نتطلع لوقفة جادة من الاخوة والاصدقاء من ابناء العقيدة الواحدة للدفاع عن بلاد الاسلام وعن مقدساتهم.

والقمة الاسلامية تجمع كبير قادر على تقديم الكثير الكثير للقضية الفلسطينية.

لو توفرت الارادة وتوحدت الكلمة وتيقن الجميع من الخطر الصهيوني الذي يتهدد العقيدة والمجتمع وكيان الامة.

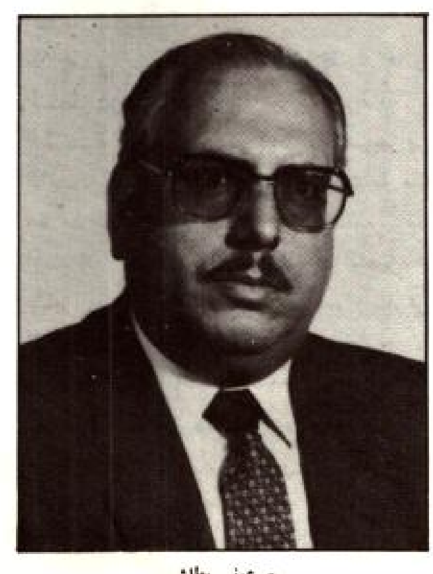
وامكانيات الامة الاسلامية معروفة من خلال قدرات وطاقات اقطار العالم الاسلامي ومعروفة من خلال حضورها السياسي والعسكري في ميادين الصراع المختلفة.. ونحن بالنسبة لنا في الثورة الفلسطينية فاننا لا نتطلع لهذه الامكانات والقدرات بنظرة حالمة حيث



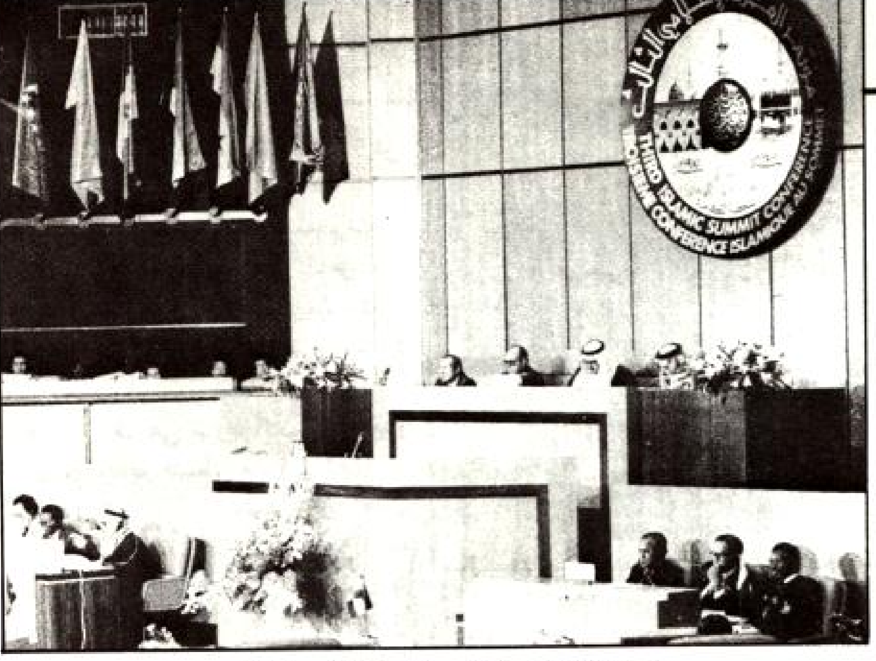
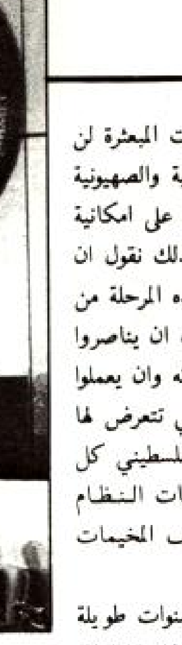
• القدس الشريف ما زالت تنتظر تطبيق قرار اعلان الجهاد لتحريرها.

## • الخطيب: قرار الدعوة الى الجهاد قائم.

## • بطاش: الصراع مع العدو الصهيوني صراع بين عقيدتين.



• عوني بطاش.


• مؤتمر القمة الاسلامي الثالث.. اعلن الجهاد لتحرير فلسطين.

نعي ونقدر تماما بان هذه القدرات المبعثرة لن تتوحد في وجه الاطماع الامبريالية والصهيونية فجأة وبلا مقدمات وتطورات تدل على امكانية تحقيق مثل هذا الحلم البعيد.. لذلك نقول ان اقصى ما يتطلع اليه شعبنا في هذه المرحلة من اخوانه المسلمين واشقائه العرب ان يناصروا جهاده في سبيل استعادة مقدساته وان يعملوا على وقف المجازر البشعة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني كل يوم.. ان تتوقف مدافع ودبابات النظام السوري وحركة امل عن قصف المخيمات الفلسطينية..

لقد قضى الشعب الفلسطيني سنوات طويلة في محاربة من كان يتوقع منهم ان يقفوا الى جانب نضاله وان يحاربوا العدو الصهيوني معه وهؤلاء الاعداء الذين جندتهم الصهيونية لخدمة اهدافها يتكلمون العربية و يدعون الاسلام ولو شئنا ان نطلق لرغباتنا العنان لقلنا انه مطلوب من الامة العربية ان تتنصل من هؤلاء الادعياء ومطلوب من الامة الاسلامية ان تلفظ هؤلاء القتلة المجرمين.

وها نحن الان نودع عامنا الحادي والعشرين من انطلاقة الثورة الفلسطينية وامام انعقاد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت فوق هذه الارض العربية الطيبة.. وعند هؤلاء الاخوة ابناء الكويت وما هو معروف عنهم من نخوة الرجال وشرف الانتماء وكرامة النسب وحبهم وتمسكهم بعقيدتهم السمحاء... نتطلع الى ان تكون هذه القمة منطلقا اسلاميا جديدا لتحقيق اهداف امتنا في عودة الارض والمقدسات.

**المجتمع: ماذا تتوقع منظمة التحرير من مؤتمر القمة الاسلامي ازاء القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة؟**

**بطاش:** كما ذكرت فان منظمة التحرير تتوقع الكثير من مؤتمر القمة الاسلامي ازاء القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة فهذه القضية هي قضية المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده.

فنحن نتوقع من القمة الاسلامية ان تعمل لرفع الظلم عن شعبنا الذي يتعرض له بيد اشقائنا اولا، نتطلع لوقف المجزرة البشعة التي يتعرض لها شعبنا في لبنان... نتطلع لوقف الظلم الذي تتعرض له مخيمات شعبنا في بيروت وجنوب لبنان.

ولقد آن الاوان لكي تضع امتنا الاسلامية قدراتها وطاقاتها للضغط على الدول الامبريالية لوقف مساندتها للعدوان في فلسطين ولان تفكر بشكل جدي في توحيد كلمتها وجمع صفوفها وانهاء خلافاتها وتسخير الجهد الاسلامي في خدمة المعركة المقدسة في فلسطين.

**المجتمع: ماذا تريد منظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر القمة الاسلامي؟**

**بطاش:** منظمة التحرير الفلسطينية تعتقد بان اهم القضايا الراهنة امام مؤتمر القمة الاسلامية هي ايقاف الحرب العراقية الايرانية وحل القضية الفلسطينية.

ولا يخفى على احد مدى العلاقة بين هاتين القضيتين فبالنسبة لنا نحن نعتقد تماما بان القضية الفلسطينية قد نالت نصيبها من الاضرار البالغة التي لحقت بها نتيجة لهذه الحرب المدمرة بين بلدين جارين مسلمين. ولا اريد ان اكرر القول بان العراق الشقيق هو عمق اساسي واستراتيجي للصراع العربي الصهيوني في فلسطين واننا كذلك نفترض في ايران المسلمة ان تكون معنا في صراعنا مع العدو الصهيوني لا ان تكون علينا.. لذلك سيظل هناك اصرار فلسطيني على وقف هذه الحرب المدمرة وسنظل نطالب بموقف اسلامي متميز من الصراع العربي الصهيوني موقف يضع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية على دروب الجهاد المباشر ضد الاعداء الحقيقيين ويحررهما من كل اعباء هذه المعارك الهامشية المفتعلة مع اطرافها المعروفة.

**المجتمع: ماذا تعني مؤاخاة مدينة القدس ومدينة الكويت وما مردود ذلك على الاهل في الارض المحتلة والقضية الفلسطينية؟**

**بطاش:** كان ابناء الكويت ما اصدق الاخوة في تعاملهم مع القضية الفلسطينية منذ بدايتها وظل هؤلاء الاخوة على وفائهم واخلاصهم التابع من مدى ارتباطهم بالعقيدة وايمانهم بحق شعبنا في النضال لاسترداد حقوقه ومواقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا معروف لدى القاصي والداني من ابناء امتنا العربية والاسلامية.. ويحفظ ابناء شعبنا الفلسطيني لهذا البلد الامين مواقف رجالاته الغر الميامين في كافة المحافل العربية والدولية، لذلك تجد مدينة القدس في مدينة الكويت حنو الاخت الحنون ويجد ابناء فلسطين في ارضنا المحتلة معنى حقيقيا لدعم الصمود في وجه الاطماع الصهيونية. انها شكل من اشكال التلاحم المصيري والتعبير الصحيح عن النضال المشترك.. انها الانتماء في معناه الصحيح للفكر والعقيدة.

**المجتمع: نشكر الاخ عوني بطاش ونسأل الله ان يزيل الكرب عن الشعب الفلسطيني، وان يوحد الله شمل امة الاسلام على طريق الجهاد من اجل تحرير فلسطين.**

وكان لقاؤنا الثالث مع **الدكتور خالد المذكور** حيث وجهنا اليه الاسئلة مجتمعة حول ما **يمكن** ان يقدمه مؤتمر القمة الخامس للقضية الفلسطينية، وحول ما **نريده** من هذا المؤتمر، وحول ما **نتوقعه** منه.. فاجاب مشكورا بما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم.. ان القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة هي المحرك الاول لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانعقاد مؤتمرات القمة الاسلامية، اذ كان الدافع المباشر هو ما قام به اليهود من حرق للمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين. غير ان مشاكل العالم الاسلامي والخلافات الكثيرة والتنازع التي ادت الى نشوب الحرب العراقية الايرانية وسيطرة القوى العالمية على مقدرات الشعوب الاسلامية وانتماءاتها جعل مؤتمرات القمة الاسلامية وخاصة المؤتمر الخامس الذي ينعقد في الكويت تدور حول هذه الخلافات مما جعل العمل الاسلامي المركز نحو القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة يتشتت حتى كاد ان يحجم.

والذي **نريده** من هذا المؤتمر الذي ينعقد في اشد فترات النزاع والخلاف بين الدول الاسلامية ان يؤكد على ثوابت للقضية الفلسطينية ينبغي الا يحيد عنها.

**اولا :** ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية، ومعنى انها قضية اسلامية ان المنطلق لها ينبغي ان يكون من خلال تعاليم الاسلام من اعداد واستعداد وجهاد سواء في شرحها للمجتمع الدولي او المنهج الفكري والعقائدي او الجهادي الحربي.

**ثانيا :** اثراء العاطفة الاسلامية المتعقلة بكل ما يشحذ همتها ويقوى عزيمتها ويجعلها على استعداد دائم لملاقاة كل مؤامرات التبديد والتشتيت للقضية في اذهان وحس الشعوب الاسلامية.

**ثالثا :** نزع الخلافات بين المنظمات الفلسطينية وتوحيد مفهومها الفكري والحركي على أسس اسلامية المضمون والمنطلق.

**رابعا :** العمل على جميع المستويات الدولية لاعادة القضية جذعة بعد ان خبا نورها وانطفأت جذوتها.

**خامسا :** اخذ الدروس الواضحة والنيرة من الجهاد الافغاني الذي وقف في وجه قوة عالمية كبرى، وادراك ان الاخذ بالاسلام منهجا وعملا وجهادا كفيل بتحقيق الامال وتحرير الارض اذا صدقت النيات واخلص العاملون في عملهم.

ولكني **اتوقع** في هذا المؤتمر خاصة في مثل هذه الظروف الحساسة والدقيقة ان يتم التركيز على نبذ الخلافات ووقف الدم الهادر بين العراق وايران.

اما اللقاء الرابع والاخير لاستطلاع الرأي حول هذا الموضوع فكان مع **الدكتور يوسف سلفاب** استاذ الكيمياء بجامعة الكويت حيث كان هذا الحوار :

**المجتمع : ماذا يمكن ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة ؟**



• الدكتور خالد المذكور.



• الدكتور يوسف سلفاب.

**د. سلفاب :** على ضوء الاوضاع السائدة الان في العالم الاسلامي فان المرء لا يرى ان مؤتمر القمة الاسلامي بامكانه تقديم الكثير للقضية الفلسطينية او الاراضي المقدسة. ان غاية ما يمكنه ان يقدم سيكون دعما معنويا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولقضية القدس وربما دعما ماليا لقضية الاعلام الخاص بقضية القدس.

**المجتمع : ماذا نتوقع ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة ؟**

**د. سلفاب :** اذا اردنا ان نتعامل مع واقعنا فان توقعاتنا لما يمكن ان يقدمه المؤتمر يجب الا تخرج عن اطار هذا الواقع، لذا فان ما نتوقعه هو هذا الدعم المعنوي في اغلبه والمالي لبعض جوانب هذه القمة.

**المجتمع : ماذا نريد من المؤتمر ان يقدم ؟**

**د. سلفاب :** اذا كان الامر جنوحا مع الاحلام وخروجا عن الواقع فان ما نريده من هذا المؤتمر هو حل القضايا المعلقة والمشاكل المفزعة بين اعضائه لما لهذه الامور من اثر سلبي على القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة، ذلك ان أي تكاتف وتلاحم بين الدول الاسلامية سيكون له اثر ايجابي لدعم هذه القضية. ان حل قضية فلسطين واضح، وهو واحد، وكلنا نعلمه، وما نريده من المؤتمر ان يربط شعوب العالم الاسلامي بهذه القضية بحيث يشعر كل مسلم ان هذه قضيته وان حلها لا يمكن الا ان يكون عن طريق امة مجاهدة.

**• د. المذكور: القضية الفلسطينية قضية اسلامية.**

**• د. سلفاب : حل القضية الفلسطينية لا يمكن الا ان يكون عن طريق امة مجاهدة.**

## من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى



# مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

الحمد لله، نستعينه ونستهديه، ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، ونصلي ونسلم على افضل خلقه رسولنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد:

يصف الله سبحانه الامة الاسلامية بالخير المطلق حين تواجه مسئولياتها بامانة، وتوفي ما الزمها الله به من مهام «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...»، وينعتها سبحانه بالوسطية والفضل والشهادة على الناس اذا آمنت واحسنت العمل «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا..»

ويجعل الله جل وعلا التقاء المسلمين وارتباطهم واعتصامهم بحبله والتزامهم سبيله ضامنا لالفة القلوب وتحقق المصالح بينهم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا...».

ويصف الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الامة الاسلامية بالكائن الحي والجسد الواحد «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»... وحذر صلوات الله وسلامه عليه امته من ان تصبح كغثاء السيل... كثيرة بلا فاعلية وامكانات بلا تأثير، فتتكالب عليها سائر الامم كما يتكالب الاكلة الى قصعتها...



• الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

ويحيط بها الطامعون والحاقدون من كل مكان، واوضح عليه الصلاة والسلام الفلاح بالاعتصام بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله.

فدور الامة الاسلامية كما حددها الله واضح، ومكانتها عالية ومسؤوليتها كبيرة، وعزتها مطلوبة، ومتطلبات الوصول الى هذه المكانة والريادة ليست بخافية او مبهمة. فاين الامة الاسلامية من هذه المكانة؟ ومن هذه المتطلبات وما هي المشكلات والاوضاع التي تثقل كاهل هذه الامة وتبعد بها عن مكانتها المقررة لها، وكذلك ما هي الوسائل والحلول التي تعالج هذه المشكلات والسلبيات.. ان الامانة تتطلب من اهل الرأي والاختصاص من الرعية باعانة اولي الامر وتقديم الرأي والمشورة والتعاون الجاد والمتجرد ليس فقط في عرض وتحليل المشكلات، ولكن ايضا في اقتراح الحلول وتقديم الاقتراحات.

ولا شك ان اجتماع اولي الامر في الامة الاسلامية من ملوك وامراء ورؤساء في المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت يعتبر فرصة مؤاتية لتدارس امراض ومشاكل الامة ومحاولة ايجاد الحلول لها.

وادراكا من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باهمية هذه المناسبة واجتماع من بيدهم مقاليد هذه الامة وتقديرا لجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهم، وخطورة الفترة والاحداث التي تمر بها الامة الاسلامية في الوقت الحاضر، مما قد يتعذر في المستقبل تدارك ما لا يتم انجازه الان، فاننا نستعرض واقع ومشكلات الامة الاسلامية بايجاز شديد، ونعرض بعض الحلول والاقتراحات التي قد تكون معروضة في دراسات مسهبة وتفصيلية على مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ولكن الذكرى تنفع المؤمنين..

### اولا: المشكلات الحربية والجهادية:

#### (١) الحرب العراقية الايرانية والحرب الاهلية في لبنان وتشاد والصحراء الغربية:

نهيب بالدولتين المسلمتين ايران والعراق، والاطراف المتقاتلة في تشاد والصحراء الغربية

حقن دماء المسلمين ووقف التدمير والتخريب في كلتا الدولتين ونطالب مؤتمر القمة بوضع شروط انهاء هذه الحروب بالعدل، منفذين قول الله سبحانه وتعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».. فان لم يقبل احد طرفي النزاع، فلا بد من اتخاذ اجراءات تجبره على انهاء النزاع، لان الحفاظ على دماء واموال واعراض المسلمين امانة في اعناق المسلمين جميعا. هذا مع ضرورة وضع نظام وتخصيص الاجهزة وبلورة الاساليب التي يتم اتخاذها لفض المنازعات والاشتباكات فور حدوثها بين الدول الاسلامية قبل استفحالها.

### ٢ـ الجهاد الفلسطيني واللبناني:

لقد بدأت المؤامرة الكبرى بتشريد شعب فلسطين من ارضه، والان اضيف الى ذلك الشعب اللبناني وخاصة المسلمين منهم، وان لم يتضامن المسلمون جميعا مع اخوانهم لاسترداد حقوقهم وحمايتهم لامتدت المؤامرة الى سائر الدول الاسلامية دولة بعد اخرى.

المطلوب من ولاة امور المسلمين الاتفاق على الوسائل والامكانات اولا لمساعدة منكوبي هذه المؤامرة بالغذاء والكساء والمأوى، وثانيا بدعم ومساندة المجاهدين عسكريا وسياسيا، وثالثا حل مشاكل الاقامة والتنقل والتعليم والعمل لمن تم تشريدهم من اراضيهم ووطنهم.

### ٣) المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية:

ما زال المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين يتعرض للعدوان والتهديد وما زالت المقدسات الاسلامية المختلفة تتعرض للهدم والامتهان في فلسطين المحتلة مما يثير مشاعر المسلمين في كل مكان.. والقمة الاسلامية الخامسة مدعوة لاتخاذ ما يلزم لايقاف هذه الاعتداءات وضمان سلامة المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية.

### ٤) الجهاد الافغاني:

الحرب الضارية والارهاب المروع الذي تعرض اليه شعب افغانستان لاكثر من سبع سنوات، وملايين الشهداء والجرحى واللاجئين والمشردين، وتخريب المزارع والمدن لسلب هذا الشعب المجاهد هويته وعقيدته كما حدث مع بعض الدول الاسلامية السابقة، يتطلب من قادة الدول الاسلامية مساعدة الافغان، ليس فقط من منطق الاخوة والرابطة الاسلامية، ولكن ايضا من منطلق الدفاع عن النفس، حيث تمثل الجبهة الافغانية خط الدفاع الاول الشرقي للعالم الاسلامي.. والمطلوب من المؤتمر وضع أسس ثابتة للوقوف مع هذا الشعب البطل ومده باحتياجات المعيشة للاجئين والمشردين ومعدات الدفاع وتجهيزاته للمجاهدين الصامدين.

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله».

## ثانيا: حماية الاقليات الاسلامية:

تتعرض الاقليات الاسلامية في كثير من البلاد والدول لحروب ابادة واجراءات ارهاب كما يحدث في الفلبين وتايلاند والهند وكمبوديا وبلغاريا واثيوبيا وغير ذلك من الدول.

واذا كانت الاقليات غير الاسلامية في البلاد الاسلامية لا تتمتع فقط بالحياة الكريمة والمساواة، بل انها تحاول ان تفرض اراءها على الاغلبية المسلمة وتطالب بحق الاعتراض او الفيتو على توجهات الاغلبية وقراراتها.. فاننا لا نطالب للاقليات المسلمة بذلك، وانما نطالب فقط بحقها في الحياة وحرية العقيدة. وعلى قادة الدول الاسلامية وضع المعايير والضوابط التي يمكن ان تشجع الدول غير الاسلامية على احترام الاقليات الاسلامية فيها واتاحة فرص الحياة الكريمة لهم شأن سائر فئات مجتمعات دولهم.

## ثالثا المشكلات الاقتصادية:

تضع الاحصاءات الدولية معظم الدول الاسلامية ضمن افقر دول العالم واصغرها دخلا للفرد، واضعفها انتاجا واقلها تعليما واكثرها تعرضا للمجاعات والاوبئة الناتجة عنها.

ولعله لم تتجمع المتناقضات في المجال الاقتصادي كما تجمعت في الدول الاسلامية فالمشاكل الاقتصادية تنتج من قلة رؤوس الاموال، وهي والحمد لله في العالم الاسلامي متوافرة.. وكذلك تنتج من قلة الموارد الطبيعية،

والدول الاسلامية اغنى البلاد بالموارد الاولية من بترول وطاقة وحديد وذهب و يورانيوم وسائر المعادن النادرة، وكذلك الموارد الزراعية الاخرى.. وتكون قلة العمالة سببا ايضا في المشاكل الاقتصادية.. والعالم الاسلامي يناهز البليون نسمة والبطالة في بعض الدول الاسلامية تهدد بمشاكل اجتماعية خطيرة، ونقص الاخصائيين والعلماء يعتبر من مكونات المشكلات الاقتصادية... والعلماء والاخصائيون المسلمون يعملون في الدول غير

• الاقليات المسلمة تتعرض للابادة في كثير من الدول.



الاسلامية بعشرات الالوف في كافة التخصصات لعدم استفادة دولهم منهم او اتاحة الفرصة لاستخدام خبراتهم وامكاناتهم فيها.

فكل عوامل النمو الاقتصادي لا تتوافر في اي منطقة كما تتوافر في الدول الاسلامية مجتمعة، ولا يبقى الا وضع الخطط الكفيلة باستثمار هذه الامكانات بما يسهم في ازدهارها اقتصاديا لصالح الجميع.

كما نناشد القمة الاسلامية تكوين الاجهزة وانشاء المؤسسات الكفيلة باستثمار امكانات الدول الاسلامية اقتصاديا وتفجير طاقاتها الانتاجية لنقل هذه الامة المستضعفة والمستغلة للاعتماد على النفس بعد الله وتوفير احتياجات استهلاكها على الاقل ان لم يكن احتياجات غيرها من الامم الاخرى.

ولعل الاعتماد على مصادر الدول الاسلامية فيما بينها بانشاء سوق اسلامية مشتركة ومؤسسات استثمارية مشتركة ومشروعات مبنية على خطط واولويات لتوفير المواد الاستراتيجية الغذائية وغير الغذائية يكون بداية مشجعة في الطريق الصحيح. صحيح ان هناك مشاكل كثيرة في التطبيق ولكن مهمة العلماء والمختصين هي ايجاد الحلول لما يعرض من مشكلات وتذليلها.

### رابعا: مؤامرة صرف المسلمين عن دينهم:

المحاولات المحمومة والخطط الموضوعة والاموال الطائلة المرصودة والجهود الضخمة المبذولة من دول ومؤسسات دينية وسياسية معادية للاسلام بقصد تحويل المسلمين عن دينهم مستخدمين كافة اساليب الترغيب والترهيب، متسترين خلف واجهات ناعمة خادعة ومستغلين كل الثغرات في دول العالم الاسلامي ومجتمعات الاقليات الاسلامية، ومتعدين كل حدود التسامح الاسلامي الذي يسود الدول والمجتمعات الاسلامية... وما يجري في افريقيا واسيا وغيرها، سيتطلب من اولي الامر المسلمين ممثلين في مؤتمر القمة الخامس الاسلامية باتخاذ ما يكفل ايقاف هذه الحملات المعتدية وحماية عقيدة مواطنيهم بالوسائل المباشرة وغير المباشرة.

### خامسا: المشاكل الاجتماعية والثقافية والتشريعية:

مشاكل الفرقة والانفصال والتصارع بين الدول الاسلامية ساهم في ايجادها ويؤكدها اختلاف الثقافات والنظم التعليمية واللغات وسائر التشريعات ومن نتائج ذلك انفصال اسس ومنابع هذه التشريعات والنظم عن النبع الاسلامي الصافي، ولو توحدت المناهج التعليمية والتشريعات الاجتماعية والاجرائية عموما على الاسس الاسلامية الربانية الصحيحة وتوجت بتشجيع نشر اللغة العربية في سائر الدول الاسلامية لكان في ذلك صلاح هذه الامة ووحدتها بمصالحة ربها وولاء مواطنيها.. وقد ضمن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنتي».

وقادة الامة الاسلامية مدعوون في قمتهم الخامسة لاتخاذ ما يكفل تحقيق ذلك واتمام المصالحة بين هذه الامة وخالقها.

### سادسا: القيام بواجب الدعوة والهداية:

يحدد الله سبحانه خير هذه الامة في ايمانها وتبليغ نور الهداية الى العالمين «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...» فمن واجبات هذه الامة ايصال دعوة الحق الى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة لا يبتغون من ذلك الا وجه الله وخير الناس.

وقادة الدول الاسلامية مدعوون لدعم جهود الدعوة الاسلامية ومؤسساتها الرسمية والشعبية وتسهيل انشطتها.

والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو الله سبحانه ان يوفق قادة المسلمين في مساعيهم الخيرة وان يتوج مؤتمرهم بما يكفل لهذه الامة وحدة الصف واتفاق الكلمة وخير المسلمين، آملين ان تترجم قرارات مؤتمرهم الخامس الى خطط واعمال تضع اقدام الامة الاسلامية على الطريق الصحيح.

«و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...».

# إلى قادة الامة الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد احدق بأمتكم الخطر من كل جانب، واشتدت عليها المحن والنكبات، فهي تتطلع اليكم، آملة ان يكون الانفراج على ايديكم، باعتباركم قادتها، تحملتم عنها المسؤولية في حل مشاكلها، وكف الاذى عنها، وحمايتها من السقوط، والوقوع فريسة لمؤامرات الاعداء، وحماقات الاصدقاء.

ان مسؤولية قيادة الشعوب والامم ليست سهلة، انها تطويق اعناق بمسؤوليات جسام، وانها امانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) سورة الاحزاب ٧٢.

لا ريب ان اهم القضايا الملحة التي بين ايديكم، هي الحرب العراقية الايرانية، وحرب لبنان، وما فيها من مخيمات الفلسطينيين وقضية افغانستان.

فالحرب بين ايران والعراق، نرجو ان يفهم اهل الشأن فيها، ان اعداء المسلمين لا يريدونها ان تتوقف لانها اصبحت مصدر دخل لخزائنهم وتشغيل لمصانعهم، وتوفير عمل لمواطنيهم، واضعاف للاسلام والمسلمين، وقد تحقق لهم كل ذلك من غير عناء منهم، الا ترون يا اصحاب الشأن انه يكفي ما جرته هذه الحرب من دمار للمدن، ومعالم الحضارة والاقتصاد، وما سفكته من دماء، الا يكون لنا في سلفنا قدوة حسنة، فقد قبل الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجه، بالتحكيم حقنا



**عبدالقادر بن محمد العمارى**
**القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى**
**بدولة قطر**

لدماء المسلمين، وضحى الامام الحسن بن علي ـ رضي الله عنه وارضاه بالخلافة وتنازل عنها، حقنا لدماء المسلمين، ورضي الظلم على نفسه في سبيل الا تسفك دماء المسلمين، مع انه هو المحق، وهو الاولى، والاحق بالخلافة، فسلام الله على اهل بيت النبوة الطاهرين، لقد كانت دماء المسلمين عندهم اعز من الدنيا وما فيها، وسفك الظلمة دماءهم ولم يقبلوا ان تسفك دم امرىء مسلم من اجلهم، ذلك لان رسالتهم كانت رسالة محبة ووئام وسلام، لا رسالة كراهية وبغض وانتقام، فالمطلوب منكم ايها القادة ان يكون عزمكم قويا لانهاء هذه الحرب، فكفى سفك دماء وكفى تخريبا، وانهاكا وتبديدا للامكانيات، والطاقات ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لنا (ان دماءكم واموالكم عليكم حرام).

وقد احسنت دولة الكويت صنعا عندما اقترحت تكوين محكمة عدل اسلامية، على غرار محكمة العدل الدولية، فما احرانا نحن المسلمين ان نحل مشاكلنا بانفسنا، وعلى هدى من شريعتنا، واود ان اشير هنا الى انه ليس من الضروري ان يكون قانون المحكمة المقترحة طبق الاصل من قانون محكمة العدل الدولية، بحيث تكون احكامها غير ملزمة للاطراف، لان محكمة العدل الاسلامية يجب ان تقوم احكامها على القاعدة الاسلامية التي جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) سورة الحجرات ٩ ـ ١٠

فهذه القاعدة تقضي بان يرغم الباغي المبطل على قبول الحق، فلا يترك المبطل على باطله، ولا الباغي على بغيه.

اما حرب لبنان فقد قضت على الاخضر واليابس، واصبح لبنان غابة وحوش، يفترس القوي فيها الضعيف، واصبحت الطائفية فيها هي الوحش المفترس الاكبر، والفلسطينيون يقتلون في المخيمات، فهل هذه هي العودة التي يريدونها لهم؟ فهل العودة ان يباد الفلسطينيون، وتقتل نساؤهم واطفالهم، وتحاصر مخيماتهم، فاذا كنا نحمل امريكا والغرب المسؤولية في مساعدة اسرائيل، اليس ذلك منا مساعدة لاسرائيل، التي احتلت كل فلسطين، وتسوم اهل الارض المحتلة الان العذاب، واحتلت اجزاء من الوطن العربي، وزحفت على لبنان، واحتلت جنوبه، فلماذا لا يتوجه هؤلاء الذين يحملون السلاح في لبنان لمحاربة العدو الزاحف، بدلا من ان يقتتلوا بينهم، ويخربون بيوتهم بايديهم، لقد اصبح اللبنانيون والفلسطينيون اليوم ضحية لحماقة الزعماء، والمطلوب من مؤتمر القمة ان يبذل قصارى جهده في اقامة سلطة شرعية قوية في لبنان، لا تستند على الهيمنة الطائفية.

واما قضية افغانستان فانكم تعلمون ان الحرب الدائرة هناك هي بين الشيوعية والاسلام، شعب مسلم اريد ان يفرض عليه حكم شيوعي، وزحفت اكبر دولة شيوعية واحتلت هذا الجزء من بلاد المسلمين، مائة وعشرون الف جندي سوفياتي يحتلون ارض افغانستان الان، واحرى بمؤتمركم ليصدق عليه اسم المؤتمر الاسلامي، ان تقف كل دولة فيه الى جانب شعب افغانستان، وتطالب الاتحاد السوفياتي بان يسحب قواته، ويمكن الشعب الافغاني من تقرير مصيره بنفسه، وعلى الدول الصديقة للاتحاد السوفياتي مسؤولية كبرى في اقناعه بان يسحب قواته.

واخيرا هذا الارهاب الذي ازهقت فيه الارواح البريئة، واثار الذعر والخوف بين العالمين، فيجب ان يتخذ القادة منه موقفا موحدا، وخاصة الارهاب الذي يمارس باسم الاسلام، والاسلام منه براء، فليس الاسلام ارهابا، ولا قتلا، ولا خطفا، فان الذين يقومون بهذه الاعمال ليسوا من الاسلام في شيء، وانما يقصدون تشويه اسم الاسلام، واما قاعدة الاسلام في رد العدوان فهي المعاملة بالمثل للذين يقع منهم العدوان فقط. قال تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) البقرة ١٩٤.

فلا دخل للمدنيين ولا ركاب الطائرات المدنية، ولا النساء ولا الاطفال، فكيف يكون الاسلام ارهابا واسمه يحمل معنى الامن والسلام.

هذه رسالة متواضعة اردت ان اذكر بها، والذكرى تنفع المؤمنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لبنان الى متى؟



# الوساطات الفاشلة والبديل المطلوب

لم يشهد العالم الاسلامي على امتداد تاريخه واتساع رقعته حربا ضروسا تستمر سنين طويلة مثل الحرب العراقية الايرانية بين بلدين مسلمين. بل لا يكاد يوجد لها نظير في تاريخ الحروب المعاصرة التي قامت خارج الوطن الاسلامي، نعم هناك اشتباكات اهلية في بعض البلاد، او محاربة من قبل الغزاة الاجانب ضد بعض الشعوب اخذت وقتا طويلا اما الحرب العراقية الايرانية فقد حطمت كل الارقام القياسية في الخراب والدمار بدون هدف واضح او سبب معقول.

لقد تجاوزت هذه الحرب العقيمة مدة الحرب العالمية الثانية كما ان الخسائر في الممتلكات والارواح لا تكاد تقل كثيرا عن خسائر الحرب العالمية الاولى من نواحي كثيرة.

والذي يبعث على الالم ويحز في النفس هو ان هذه الحرب بكل مقاييسها لا تشكل الا انتحارا جماعيا يقتل فيه المسلم اخاه المسلم ويخرب بيته بيده و يبحث عن حتفه بظلفه كما يقول المثل.

تراق الدماء بغزارة وتدفق، وتدمر المنشآت الحيوية في كلا البلدين المتحاربين صباحا ومساء وتتطاير الجثث والاشلاء لسكان كلتا الدولتين والبعيدين عن ساحة القتال من الاطفال والنساء وربات الحجال وتلتهمها السنة النيران.

لقد اوجدت هذه الحرب ثلمة في جدار التضامن الاسلامي وثغرة في صف الوحدة الاسلامية وبالتالي اصبحت مدعاة لقوى الشر والطغيان في العالم للتدخل، وفرض الهيمنة على المنطقة باسرها لتنهب مواردها وتعبث بكرامة شعوبها.

كانت الاخطار واضحة امام كل ذي عينين منذ اندلاع نيران الحرب بين الجارتين المسلمتين ونشوب القتال بين الشعبين المسلمين وقد قض الوضع المتفاقم مضجع كافة المسلمين فقامت جهود، وبدأت تحركات على مستويات اقليمية، اسلامية، محلية ودولية وظهرت وساطات لانهاء القتال، ووقف نزيف الدم غير ان الجرح لم يلتئم والجهود باءت بالفشل، فما زالت فوهات الدبابات والمدافع تقذف حمما في وجه المسلمين وما زالت الصواريخ والمدمرات تستهدف ارواح وممتلكات المسلمين بل كلما تعقد الامة املا بنهاية سريعة لهذه المأساة يقوم اعداء الاسلام بصب الزيت على النار وتصعيد القتال من جديد.

وها هي قائمة الجهود والوساطات التي استمرت طوال السنوات الماضية دون ان تحقق اي نجاح يذكر او تحرك ساكنا في الجانب الايراني بصفة خاصة.

١ ــ الوساطة الاسلامية: (من قبل بعض الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٨٠).

٢ ــ وساطة منظمة الاوبك ــ منذ ديسمبر عام ١٩٨٠.

٣ ــ وساطة الامم المتحدة ــ منذ نوفمبر عام ١٩٨٠.

٤ ــ لجنة المساعي الحميدة ــ منذ نشأتها خلال مؤتمر القمة الثالث في عام ١٩٨١. وكانت للجنة دورات عديدة تحت رئاسة الرئيس الغيني الراحل احمد سيكتوري ثم الرئيس الغامبي داودا جاورا.



٥ ــ الوساطة الجزائرية: منذ فبراير عام ١٩٨٢، ورغم ذهاب وزير خارجيتها الاسبق محمد بن يحيى ضحية هذه الوساطة ما زالت جهودها مستمرة.

٦ ــ وساطة السوق الاوروبية: منذ عام ١٩٨٢.

٧ ــ وساطة لجنة السلام واصلاح ذات البعض: التي تم تشكيلها من قبل الندوة التي عقدت في كولمبو عاصمة سريلانكا.

٨ ــ وساطة اللجنة العربية السباعية: المتفرعة من اجتماع وزراء الخارجية العرب.

٩ ــ الوساطة الخليجية: من قبل دولة الامارات العربية، الكويت وسلطنة عمان وغيرها.

١٠ ــ الوساطة اليابانية.

١١ ــ الوساطة المصرية.

١٢ ــ وساطة مجلس الامن الدولي.

١٣ ــ وساطة مجلس التعاون الخليجي.

١٤ ــ الوساطة الليبية.

١٥ ــ الوساطة السودانية.

١٦ ــ وساطة حركة عدم الانحياز.

١٧ ــ نداء من قبل المفكرين العرب.

١٨ ــ نداء الازهر الشريف.

١٩ ــ وساطة المؤتمر الاسلامي الشعبي رقم (١).

٢٠ ــ وساطة المؤتمر الاسلامي الشعبي رقم (٢).

هذه وغيرها مئات من النداءات والوساطات ومن قبل معظم دول العالم راحت ادراج الرياح ولم تتخذ جمهورية ايران الاسلامية موقفا ايجابيا منها

قد اضر كثيرا بسمعة ايران التي يحكم فيها رجال الدين وهي تعلن رسميا التزامها بمبادىء الاسلام. ومن ابسط مبادىء الاسلام حقن دماء المسلمين والاستجابة.

ان بيان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الاخير حول نتائج جهود لجنة المساعي الحميدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي تعمق الالم في نفوس المسلمين من عدم نجاحها و يبعث الامل من جديد حيث ان المنظمة ما زالت مصممة لبذل

**• يا حكام ايران: استجيبوا لقول الله تعالى: فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله.**

واليوم حينما نرى مؤتمر القمة الاسلامية الخامس في حالة الانعقاد ومن اهم القضايا على جدول اعماله واعقدها في نفس الوقت هي قضية الحرب العراقية الايرانية. في هذه المناسبة التاريخية ان كانت لنا كلمة فهي كالتالي:

ان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية الخامس في ارض الكويت وعلى مقربة من ساحة القتال فرصة تاريخية نادرة للاحتكام الى العقل والمنطق والاستجابة لاوامر الله فان دماء المسلمين غالية وجميع الزعماء مسؤولون عنها.

ونحن بدورنا نذكر الاخوة في ايران باقتراحهم القديم الذي كان قد جاء على لسان احد المسؤولين فيها: (وهو محمد علي الدخيري رئيس هيئة الاسلام في ايران) «ان بلاده ترى ان تكون من مهام محكمة العدل الاسلامية المقرر انشاؤها النظر في الحرب العراقية الايرانية».

فتعالوا للاستجابة استجابة لقوله تعالى: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله).

ساهموا في انشاء محكمة العدل الاسلامية المقترحة واجعلوا اول قضية تناقش فيها هي القضايا المتنازع عليها بين العراق وايران.

وذلك بعد حقن الدماء بشكل فوري وايقاف كافة الاساليب العسكرية لحسم النزاع.

كما اننا نناشد قادة المسلمين وزعماءهم بان الابتعاد عن تعاليم الاسلامي هو السبب الحقيقي لكافة المشاكل والازمات والعودة الى الكتاب والسنة السبيل الوحيد للخروج من كافة المآزق وفيما يتعلق بالنزاع بين المسلمين يقول ربنا سبحانه: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا، ان الله يحب المقسطين).

ولا شك ان الجهود التي تمت من قبل لجنة المساعي الحميدة هي كانت تطبيقا لمبدأ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون.

وقد تبين من خلال الجهود السابقة انها لم تلق تجاوبا اسلاميا من قبل احد الطرفين وانه لم تبق فرصة لتمضية مزيد من الوقت حيث ان الخرق لا يزال يتسع على الراقع وفي هذه الحالة ينبغي ان يكون موقف القادة المسلمين او منظمة المؤتمر الاسلامي حاسما وتطبيقا للمبادىء الاسلامية عن الطائفتين المتحاربتين في حالة القبول والاستجابة وفي حالة الرفض والبغي.

وهذا هو السبيل الوحيد لاثبات مصداقية المنظمة، وبل وهذا هو السبيل الوحيد لانقاذ كافة دول المنطقة من الخطر الداهم لسبب هذه الحرب.

فهل من مجيب؟

الى اين وصل مشروع

# محكمة العدل الاسلامية الدولية؟!

تحدث وكيل وزارة الخارجية رئيس لجنة التنسيق السيد سليمان ماجد الشاهين عن جدول اعمال القمة الاسلامية التي ستبدأ جلساتها بالكويت يوم الاثنين ٢٦ يناير الجاري ـ تحدث ـ عن جدول اعمال القمة واشار الى ان من ضمن القضايا التي ستطرحها الكويت على مؤتمر القمة موضوع انشاء محكمة العدل الاسلامية التي سيتم تناولها بكثير من التفاصيل. وفكرة هذه المحكمة نابعة من دعوة امير البلاد امام قمة مكة ـ الطائف في عام ١٩٨١ وهي القمة الثالثة لزعماء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

## ولادة فكرة المحكمة:

في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١ تقدم امير البلاد بفكرة انشاء محكمة عدل اسلامية تكون حكما ومصلحا بين المسلمين. وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد صرح في الاجتماع التحضيري للقمة الثالثة الذي عقده وزراء خارجية الدول الاسلامية بالطائف بان محكمة العدل الاسلامية التي تقدمت الكويت باقتراحها تهدف الى تعزيز مكانة منظمة المؤتمر الاسلامي وتسهيل عمل الاجهزة الرئيسية للمنظمة واضاف الشيخ صباح الاحمد في كلمته التي القاها امام المؤتمر التحضيري انه مما لا شك فيه ان ما يشهده العالم الاسلامي اليوم من صحوة شاملة يعبر عن الشوق المشترك بين الدول والشعوب الاسلامية نحو تدعيم العقيدة الاسلامية بقيمها



• الشيخ جابر الاحمد اول من تقدم بفكرة انشاء محكمة العدل الاسلامية.



• السيد شريف الدين بيرزاده رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

واهدافها وتعزيز التلاحم والتعاون فيما بين اقطار الامة الاسلامية تعتبر علامات مشجعة لطرح فكرة انشاء محكمة عدل اسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي حتى يتحقق بوجودها فوائد اهمها: ايجاد هيئة قضائية رئيسية لها صفة الدوام ـ تجنب الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ما تلاقيه من حرج في احالة الخلافات التي تنشأ بينها الى اجهزة قضائية غير اسلامية ـ تسهيل عمل الاجهزة الرئيسية الاخرى في المنظمة وكذلك الاجهزة الفرعية والمنظمات الدولية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بما تقدمه محكمة العدل الاسلامية من مهام افتائية ـ تعزيز مكانة منظمة المؤتمر الاسلامي ومساندتها في تحقيق اهدافها بفضل دور المحكمة في حل الخلافات بين الدول الاعضاء.

## تصور كويتي للمحكمة:

واشار الشيخ صباح الاحمد الى تصور الكويت لطبيعة المحكمة الاسلامية على انها يتم انشاؤها كجهاز رئيسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي بموجب الاداة الدستورية التي تتفق واحكام ميثاق هذه المنظمة على غرار ما تضمنه ميثاق الامم المتحدة بشأن محكمة العدل الدولية كالنص على ان يكون للمحكمة نظامها الاساسي وان تتعهد الدول الاعضاء في المنظمة بالنزول على حكم المحكمة وما يترتب على عدم الالتزام بقراراتها. يكون للمحكمة نظام اساسي يبين كيفية تنظيمها واداتها لمهامها ويمكن ان يتضمن هذا النظام الاساسي بصفة عامة ما يلي:

١ ـ النص على مقر المحكمة وفقا لما يقرره المؤتمر الاسلامي على ان يكون لها الحق في ان تعقد جلساتها في اي مكان آخر.

٢ ـ تشكيل المحكمة من عدد كاف من القضاة المستقلين.

٣ ـ يمكن النص على ان يتم اختيار القضاة من قبل مؤتمر وزراء الخارجية من بين مرشحي الدول الاعضاء.

٤ ـ كيفية انعقاد المحكمة والنصاب.

٥ ـ احكام اخرى خاصة بتنظيم المحكمة واستقلال القضاة ومكافآتهم.

٦ ـ الاحكام الخاصة بالدول التي لها حق اللجوء الى المحكمة في المنازعات القضائية ونوع ولاية المحكمة والقانون الواجب تطبيقه.

٧ ـ قد يتضمن النظام الاساسي ايضا احكاما عامة خاصة باجراءات التقاضي في المنازعات القضائية.

٨ ـ احكام بشأن الفتاوى التي تصدرها المحكمة.

٩ ـ احكام عامة اخرى كتفويض المحكمة بوضع لائحتها وكيفية تعديل النظام الاساسي ونفاذه.

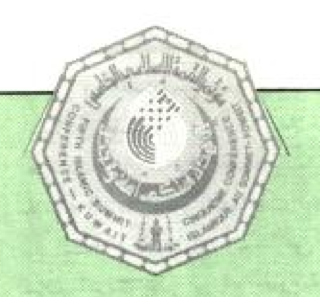
## اين وصلت فكرة المحكمة؟

لقد تلقى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث اقتراح الكويت بانشاء محكمة اسلامية بكل ترحيب وابدى المؤتمر موافقته المبدئية لانشاء المحكمة ودعا الى عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء لوضع نظام اساسي للمحكمة، وكلف المؤتمر الامين العام للمنظمة بوضع الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع للخبراء ورفع نتائج دراساتهم الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر. وقد تم اختيار خبراء في القانون الدولي والشريعة الاسلامية لكفاءتهم الشخصية وعقدت لجنة الخبراء اول اجتماع لها في الكويت في ابريل عام ١٩٨١ تم فيه دراسة مشروع النظام الاساسي الذي اعدته الادارة القانونية في الخارجية الكويتية وترأس الاجتماع امين عام المنظمة السيد/شريف الدين بيرزاده. كما تم خلال هذا الاجتماع تشكيل لجنة فرعية مصغرة من الخبراء لدراسة المشروع، وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعها في تونس في اغسطس عام ١٩٨١ حيث ابدت رأيها في المشروع ووضعت ملاحظاتها تمهيدا لعرضها على المؤتمر. وقد درست اللجنة العليا للامانة العامة نتائج اجتماعات تونس ووافقت على النظام الاساسي وتم عرض المشروع على المؤتمر الثالث عشر لوزراء الخارجية والذي عقد في النيجر عام ١٩٨٢ وقد وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية في هذا المؤتمر على ان تكون الكويت مقرا للمحكمة وقرروا ارجاء النظر في النظام الاساسي للمشروع حتى تتمكن لجنة الخبراء من متابعة دراستها لجميع جوانب المشروع وتتمكن الدول الاسلامية الاعضاء من ابداء المزيد من الملاحظات حول المشروع. وبالفعل عقدت لجنة الخبراء اجتماعا اخر في جدة في يناير ١٩٨٣ ووافق الخبراء على الشكل النهائي للمشروع وقرروا عرضه على المؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في ديسمبر ١٩٨٣ في دكا عاصمة بنغلاديش والذي قرر بدوره عرض المشروع على الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية الذي سبق انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالمغرب عام ١٩٨٤. وفي المؤتمر التمهيدي وافق وزراء الخارجية على النظام الاساسي لمشروع المحكمة الا انه عند عرضه على القمة الرابعة تم ارجاء الموافقة على النظام الاساسي وقررت القمة دعوة لجنة الخبراء للنظر في المشروع من جديد وطرح الموضوع مرة اخرى على المؤتمر الخامس عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في صنعاء في ديسمبر ١٩٨٤ وعند عرضه على ذلك المؤتمر قرر وزراء الخارجية ارجاء النظر في الموافقة على المشروع وتشكيل لجنة اخرى من الخبراء للنظر فيه مجددا وعقدت اللجنة الجديدة اجتماعاتها في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة في اكتوبر ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على المشروع بعد اضافة تعديلات عليه ثم عرض الموضوع من جديد على المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الذي عقد في فاس يناير ١٩٨٦ حيث قرروا ارجاء البت في المشروع وتشكيل لجنة اخرى عقدت اجتماعاتها في سبتمبر ١٩٨٦ ووافقت على المشروع بعد اعادة النظر فيه مرة اخرى، وقد تميز الاجتماع الاخير لتلك اللجنة بحضور معظم الدول الاعضاء اذ حرصت جميع الدول على المشاركة في هذا الاجتماع واوفدت اشخاصا ذوي كفاءات قانونية فائقة لمراجعة المشروع للمرة الاخيرة. ويتضمن جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يبدأ اعماله بالكويت ٢٦ يناير الجاري نظام محكمة العدل الاسلامية لاقراره بشكله النهائي.

## وجهة نظر:

ان الفترة الطويلة التي استغرقها مشروع محكمة العدل الاسلامية من يوم ان طرحت الكويت فكرة انشائها على مؤتمر القمة الثالث والمراحل المعقدة التي مرت عليها دراسة هذه الفكرة الى ان اصبحت جاهزة في شكلها النهائي للعرض على القمة الخامسة يوم الاربعاء القادم (٢٦/١/٨٧) يقدم دلالة واضحة على اهمية وخطورة هذا الموضوع، ومن هذا المنطلق نرى ان محكمة اسلامية كهذه اذا قدر لها ان تولد لتقوم بمهامها الجسيمة يجب ان تكون بعيدة عن تأثيرات كل الحكومات والدول لتتمكن من اصدار احكامها وفتاويها من معين الكتاب والسنة صافية شافية لكل الامور المعقدة التي تعاني منها الامة، كما يجب ان تكون قرارات هذه المحكمة ملزمة لكل الدول الاعضاء الموقعة على نظامها الاساسي لان احكامها مستمدة من الكتاب والسنة. «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة في امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (الاحزاب ٣٦).

**• يجب ان تكون قرارات محكمة العدل الاسلامية ملزمة لكل الدول الاعضاء الموقعة على نظامها الاساسي حتى تكون مجدية.**



## مؤتمرات القمة الاسلامية

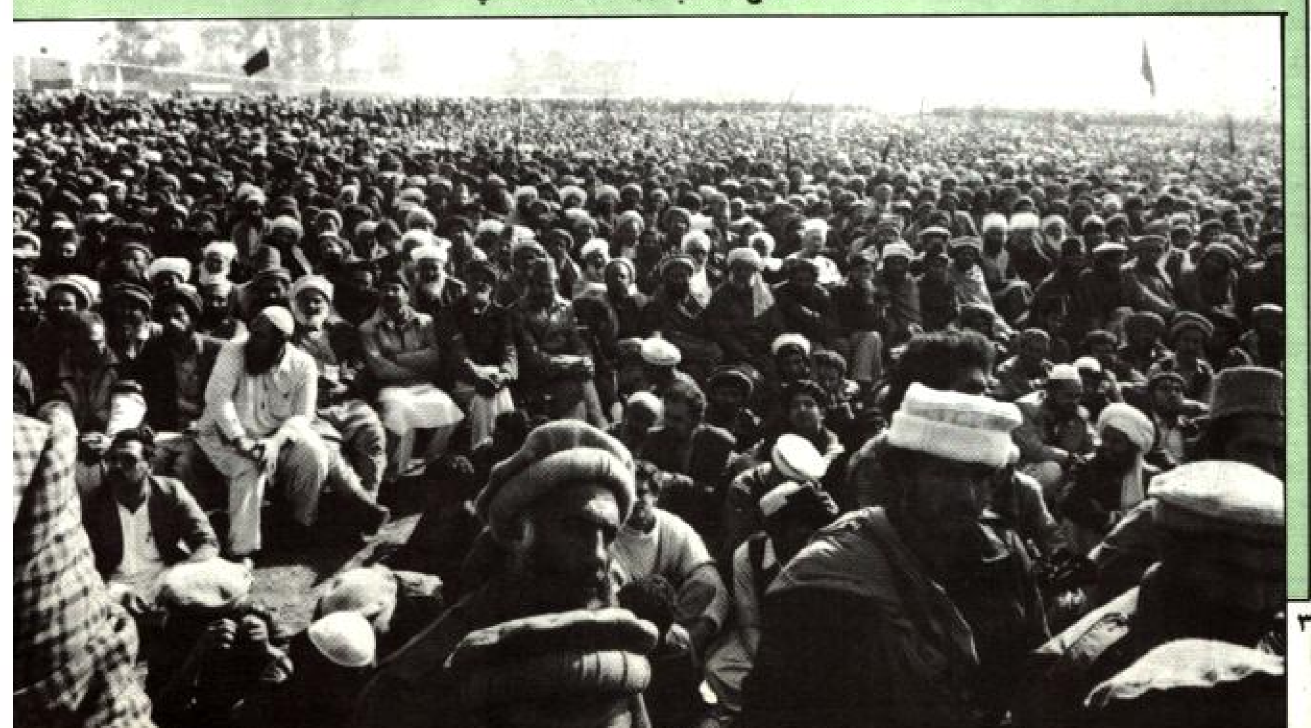
# والقضية الافغانية

ردا على التدخل السوفياتي المسلح في افغانستان عقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد في الفترة ما بين ٢٧ — ٢٩ يناير ١٩٨٠ لبحث هذا العدوان الاجنبي المسلح على بلد مسلم عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واصدر المؤتمر الطارىء توصيات وقرارات ادان فيها الاعتداء العسكري السوفياتي على الشعب الافغاني لاعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي خاصة. وطالب المؤتمر بانسحاب كل القوات السوفياتية من افغانستان فورا دون قيد او شرط وحث كل الدول والشعوب على استخدام كل الوسائل الممكنة لحمل الاتحاد السوفياتي على الانسحاب العاجل من افغانستان، كما طالب المؤتمر بتجميد عضوية افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لتجنب عدم الاعتراف بالنظام غير الشرعي في افغانستان، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة العميلة في كابول حتى يتم انسحاب القوات السوفياتية الكامل من افغانستان، وعدم تقديم مساعدات اقتصادية اليها بل دعا المؤتمر الى تأييد الشعب الافغاني وتقديم المساعدات للاجئين الافغان، واعلان التضامن مع البلدان المجاورة لافغانستان ضد اي تهديد لامنها وناشد المؤتم[ر] الدول الاعضاء بالنظر في عدم الاشتراك [في] دورة موسكو الاولمبية المقرر عقدها في يونيو عا[م] ١٩٨٠ ما لم تسحب موسكو قواتها من افغانستان.

وفي ختام المؤتمر الحادي عشر لوزرا[ء] خارجية الدول الاسلامية الذي عقد ايضا [في] اسلام اباد من ١٧ — ٢٢ مايو ١٩٨٠ قر[ر] المؤتمرون تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء خارجي[ة] الدول الاسلامية للجولة في عدد من العواص[م] المعنية بالقضية الافغانية للنظر في امكانية حل المشكلة حلا شاملا والدعوة لعقد مؤتمر دول[ي]

• جموع هائلة في مهرجان الجهاد الافغاني.





• محمد نبي يلقي كلمة الاتحاد في دوره الائتلاف الاخيرة.

تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام في افغانستان. وناقش مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في الطائف عام ١٩٨١ القضية الافغانية بحضور وفد المجاهدين الافغان برئاسة الاستاذ عبد الرسول سياف الذي القى كلمة المجاهدين الافغان على المؤتمرين. وقد ورد في البلاغ الختامي لتلك القمة المشهور ببلاغ مكة المكرمة ما يلي: «وازاء ما اقترف بارض افغانستان من غزو سافر لبلاد اسلامية ذات سيادة ومن انتهاك لحق الشعب الافغاني في الحرية وتقرير المصير وفي الحفاظ على ذاتيته الاسلامية، فاننا مصممون على الاستمرار في دعم شعب افغانستان في جهاده وما زلنا نشعر بالقلق ازاء الموقف في افغانستان الناجم عن التدخل الاجنبي المسلح. ونؤكد من جديد العزم على السعي لايجاد الحل السياسي لهذه الازمة على اساس الانسحاب الفوري والكامل للقوى الاجنبية من افغانستان... واننا نعلن عن تضامننا الكامل مع شعب افغانستان المجاهد في سبيل حريته واستقلاله.».

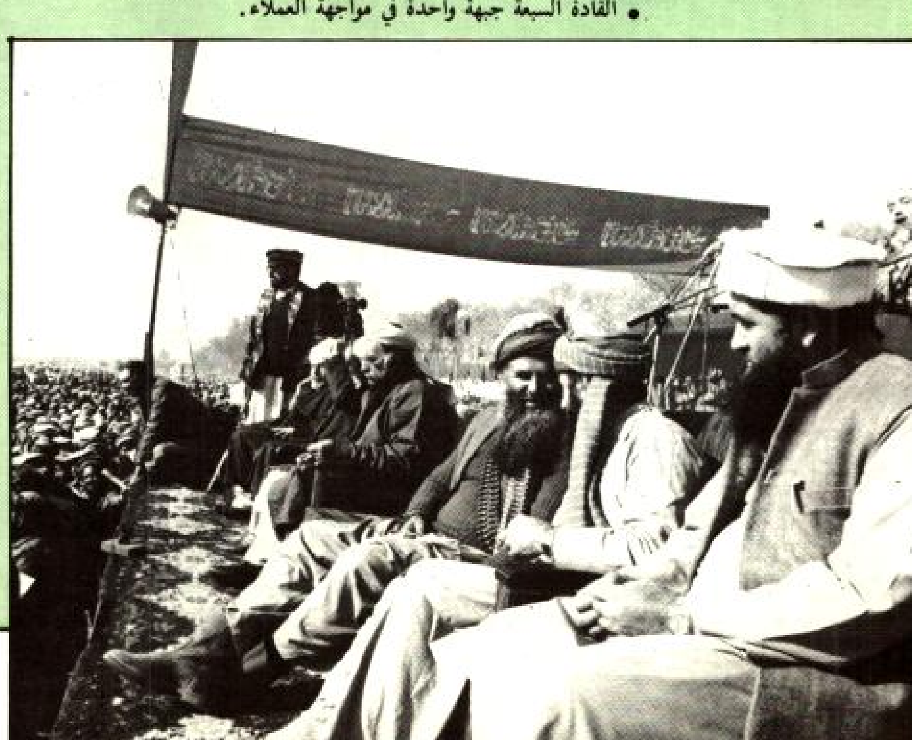
كذلك ناقش كل من مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر المنعقد في نيامي عاصمة النيجر عام ١٩٨٢ والمؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية في دكا عام ١٩٨٣ ومؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالدار البيضاء عام ١٩٨٤ قضية افغانستان واصدر كل من تلك المؤتمرات توصيات تدين استمرار الوجود السوفياتي في افغانستان.

## واجب القمة الخامسة:

ان كل التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الاسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية للدول الاسلامية لم تستطع ان تحمل الاتحاد السوفياتي على سحب قواته من اراضي افغانستان المسلمة والسبب يرجع في ذلك الى ان حكومات الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اكتفت باصدار قرارات الادانة دون ان تتبعها بجهود جادة لتنفيذ تلك القرارات والا فكم هي الدول الاسلامية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام كابول وكم هي الدول الاسلامية التي قاطعت الالعاب الاولمبية التي جرت في موسكو يونيو عام ١٩٨٠ وكم هي الدول الاسلامية التي ساندت الشعب الافغاني المجاهد ماديا ومعنويا لاستعادة اراضيه المغتصبة مثلما فعلت جمهورية باكستان المسلمة على الرغم من ان التوصيات الصادرة من المؤتمرات السابقة نصت على كل ذلك بصراحة. من هنا فاننا نناشد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سينعقد في الكويت ابتداء من ٢٢ يناير الجاري بان يجعل القضية الافغانية نصب عينيه وان يطالب الدول الاسلامية الاعضاء بضرورة تطبيق ما تضمنته توصيات المؤتمرات الاسلامية السابقة تجاه هذه القضية حتى لا تظل حبرا على ورق.

ونناشد المؤتمرين في الكويت بان لا ينخدعوا بالمكر الافغاني – السوفياتي المتمثل في تجميد القتال من جانب واحد بناء على اعلان صادر من نظام كابول والذي لا يهدف الا الى امتصاص غضب المؤتمرين ودفعهم الى تجاهل القضية الافغانية او اهمالها او التخلي عن المجاهدين الافغان باعتبارهم لا يريدون السلام في بلادهم. ان الهدنة الماكرة التي دعا اليها من جانب واحد رئيس النظام في كابول يجب ان لا تنطلي على قادة الامة الاسلامية اثناء قمتهم في الكويت ويجب ان لا يحول هذا المكر دون اتخاذ القرارات الحاسمة لصالح الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد المعتدين حتى النصر.

• القادة السبعة جبهة واحدة في مواجهة العملاء.



## قضايانا الاقتصادية



# في ضوء مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

بقلم: محمد عبيد

في محاولة لاستجلاء ما يمكن ان يأتي من مقررات تتجه انظار الاوساط العالمية — وفي تتبع دقيق — الى الكويت والقمة الاسلامية التي تشهدها هذه الايام وتشارك هذا التوجه العالمي آمال واسعة تعقدها الشعوب الاسلامية في كل انحاء المعمورة راجية تحقيق اهداف طالما تشوقت الى طرحها على مائدة البحث من قبل اكثر من قمة اسلامية او عربية سلفت، ووسط هذه الاجواء المشحونة بالترقب والامال تأتي قمة الكويت كواحدة من اهم القمم الاسلامية والدولية حيث تعاظمت التحديات الاقليمية على المستوى الاسلامي وفي ظل ظروف دولية بالغة التعقيد على جميع المحاور السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية ومما يضاعف في انعاش آمال نجاح القمة في تجاوز كثير من الاشكالات وتوجه حلولها هو تلك النظرة الكويتية الرسمية للاحداث والتي تتسم بالتعقل والاتزان والواقعية مما يضفي على المؤتمر طابعا متزايدا في الاهمية.. واذا كانت المشاكل السياسية تشغل حيزا هاما في جدول اعمال مؤتمر القمة فان القضايا الاقتصادية تأخذ ذات الاهمية لما تمتاز به من صفات استراتيجية طويلة الامد ولصلتها الوثيقة بما سواها من اشكالات اضف الى ذلك ضيق نطاق الخلاف حولها... فهل يستطيع المؤتمر ان يصنع مزيدا من الانجازات في المجال الاقتصادي؟



• تزرع حاليا ٧٪ فقط من اراضي الدول الاسلامية.

**• الدول الاسلامية تستورد ٧٥٪ من غذائها في وقت اصبح فيه الامن الغذائي في مقدمة أمن الوجود والبقاء.**

### الانتاج والتكامل

تصنف الدول الاسلامية عموما في نطاق دول العالم الثالث او الدول النامية وهي تسمية لا تخلو من التفاؤل فاذا استثنينا الدول النفطية فان مجموعة الدول النامية بما فيها الاسلامية تعوزها القدرة على مواجهة مشاكلها دونما أخذ معونات من الدول الصناعية المتقدمة ويرجع ذلك في المقام الاول الى تدني مستوى الانتاج فيها عما عليه في الدول المتقدمة كما يتسم هذا الانتاج بكثير من عدم التوازن بين السلع الاقتصادية والاستهلاكية مما ساعد على احكام القبضة عليها من قبل الدول الصناعية خاصة اذا ما علمنا ان معظم هذا الانتاج زراعي او استخراجي يعد للتصدير على شكل مواد خام ويتضح عدم التوازن في الانتاج في ان الدول الاسلامية تستورد ٧٥٪ من غذائها في وقت اصبح فيه الامن الغذائي يأتي في مقدمة أمن الوجود والبقاء نفسه فالقمح في عالم اليوم اكثر اهمية من اي سلاح

استراتيجي اخر بفضله تسقط الانظمة وتأتي البدائل.. في الوقت الذي لا تزرع فيه الدول الاسلامية اكثر من ٧٪ من اراضيها باساليب ينقصها الاستخدام الامثل للانتاج مع عدم الاستفادة من التقدم العلمي في تذليل المعوقات ولا نرى ان نعيد للاذهان الجوانب الفنية المتعددة وانما نذكر بان الاوضاع الاقتصادية في حاجة ماسة للقرار السياسي لتتحول بموجبه مصادر الانتاج الطبيعية الى عناصر فاعلة تدعم الاقتصاديات القائمة.. ولكي نحصل على متطلباتنا الحيوية من الكفاية الانتاجية:

١ ـ توفير مصادر تمويلية: في اطار احداث تنمية زراعية في البلاد الاسلامية فلا بد ان تتكامل عناصر الانتاج واكثر الدول قابلية لاقامة انتاج واسع في المجالات الزراعية تفتقد بشكل رئيسي عنصر التمويل ويمكن ان يتم هذا في اطار استراتيجية شاملة يتبناها المؤتمر الاسلامي من اجل تخطيط وتنسيق وتمويل مشاريع التنمية الزراعية في الدول ذات الامكانات الوافرة في هذا المجال وهنا تأتي ضرورة التنسيق بين الهيئات المماثلة داخل وخارج منظمة المؤتمر الاسلامي مثل البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العربية للتنمية الزراعية ونحوها والتمويل يعد في حد ذاته استثمارا طويل المدى للدول النفطية ذات الفوائض المالية وتوطينا حقيقيا للرساميل العربية المغتربة.

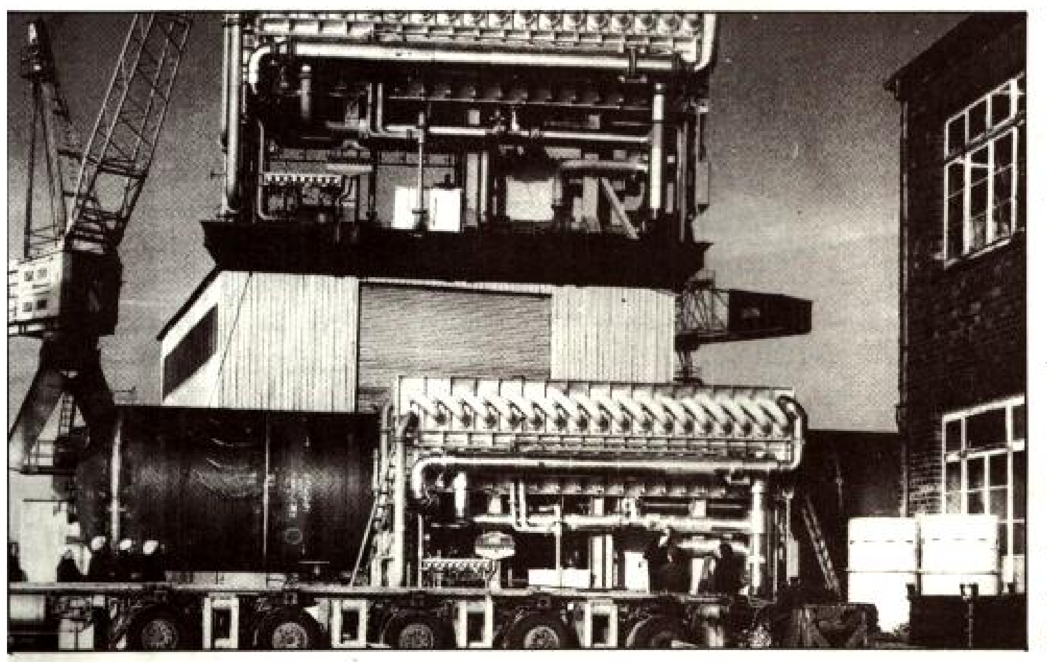
٢ ـ تبادل الانتاج: وفقا للاوضاع التجارية الدولية القائمة تحظى الدول الصناعية المتقدمة بامداد دائم من المواد الزراعية الاولية وباسعار متدنية وغير متكافئة مع ما تصدره هذه الدول من مصنعات ويقع غبن هذا التطفيف في الموازين التجارية في المقام الاول على الدول الاسلامية المنتجة لهذه المواد فاسعار السكر والقطن وجوز الهند والكاكاو والحبوب الزيتية وغيرها من منتجات الدول الاسلامية النقدية قد فقدت بريقها الانتاجي بعد ان سيطرت الدول الصناعية على زمام التبادل فيها واضحت نافقة الاسعار ولذا فان الدول الاسلامية مطالبة بقدر ما وقع عليها من اجحاف دولي بان تقيم صناعة تحويلية حتى تتحاشى تصدير كل المادة بشكل خام وتوزيع الادوار في هذا المجال يمكن ان يكون اكثر فعالية خاصة اذا علمنا ان السوق الاسلامية تستورد معظم المصنفات المتولدة من كل المواد الخام وباسعار باهظة.. ونذكر هنا بضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة مما تتاح معه فرصة التحكم في منتجاتنا الاقتصادية في مقابل التكتلات الدولية التي تبسط سيطرتها على الاسواق الدولية كما هو الحال في السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الدول الاشتراكية (الكومكون) وهنا لا بد من اعادة النظر في التعريفة الجمركية السائدة الحين بين الدول الاسلامية كما ان مستوى التبادل التجاري القائم يمثل وضعا لا يتناسب والتحديات الاقتصادية الدولية اذ ان السلع الاسلامية لا تمثل اكثر من ١١٪ بين الدول الاعضاء.

**• لا بد من تكامل الدول الاسلامية لاقامة صناعات تنموية تستوعب كل الادمغة وتوفر لها اجواء العمل العلمي.**

٣ ـ تكامل الخبرة: ان هناك واقعا يحتم علينا الاعتراف به ومن ثم العمل على تلافي مسبباته ونتائجه وهو القناعة النفسية التي تصل الى حد الاستلاب الذهني تجاه الغرب الصناعي وقد ساعد هذا الشعور بتصاعد الفجوة بيننا وبين التنمية مما جعل الدول الاسلامية عموما تتجه الى نقل خبرات الغير التكنولوجية والفنية حتى ولو توفر لبعضها قسطا يكفي حاجتها وقد تولد من هذا ما يعرف بظاهرة هجرة العقول حيث تبدع العقلية المسلمة خارج وطنها مما وفر للغرب عمالة فنية مقتدرة دون اعداد منه وبذلك كان كسبه مزدوجا فهو يعد بعض فتييه للتصدير وفي ذات الوقت يقدم اليه الالاف دون دعوة منه للعمل وهنا لا بد من تكامل الدول الاسلامية لاقامة صناعات تنموية تستوعب تلك الادمغة وتوفر لها اجواء العمل العلمي وبذلك تدعم الاحتفاظ بقوتنا العلمية والاستفادة منها

## التنمية والثورة الصناعية

الاصل في احداث التنمية هو ايجاد المنظم المقتدر على اعادة تشكيل عناصر الانتاج وفقا لنواتج افضل وهذا المنظم هو الانسان فهو



• الصناعة في الدول الاسلامية بحاجة لاستخدام امثل للتكنولوجيا.

مرتكز العملية الانتاجية وجوهر اهدافها ولا يمكن ان تتم اي تنمية ما لم توجد انسان التنمية والحضارة وهو بناء جد شاق تنوء بحمله الازمنة والامكنة غير ان الامة الاسلامية تجد فيها كل عناصر اعادة تشكيل انسان البناء والحضارة من توجهات الصدق في الاتقان وحب العمل والتفاني من اجل الاخرين وحب الخير والحق حتى مع الاعداء وكل هذه المبادىء تنظر الى وضعها في قوالبها العملية وفي سبيل اقامة مجتمع حديث تقوده مبادىء العدل وتظلله نواتج الكفاية والوفرة لا بد من اعادة مناهج العمل الاقتصادي وتوسيع دائرة الاستثمار الانساني لخلق شخص الحضارة الاسلامية وهذا لا يتم ما لم تبدأ الخطوات العملية في اقامة مراكز التدريب العلمية والعملية والاستفادة بقدر الامكان من الامكانات المتاحة في الجامعات والمعاهد العلمية ومؤسسات البحوث من اجل تقويم الخطوات التنموية والتأثير المباشر على مناهجها من واقع ما تحمله من فكر اسلامي يدعو للاتساق بين المقولة والفعل فالامة الاسلامية ما زالت تشكو حالة التنازع والازدواج الفكري والنفسي وهي تتوزع بين ما تعتقد من فكر هو صميم اصالتها وما تمارس من اوضاع التبعية للغرب مما وقع معه هذا الفصام النكد بين النخبة المتغربة والجماهير الاصيلة. فالثورة الصناعية وتحقيق التنمية بالطبع ليس عملية تكتيكية محدودة ولطالما استغرقت قوانا العمليات الهامشية وشغلت ذهنيتنا عن التحول الشمولي في ابتداع ما ينسجم مع توجهاتنا العقائدية والنفسية واكبر دليل على عدم جدوى اساليب التوجه الاقتصادي الغربي منه والشرقي في بلداننا هذا الاجماع الكلي على عدم الخروج من وهدة الدول النامية (المتخلفة) وفي الاحصائيات الدولية لعام ١٩٨٦ ان هناك عشرة دول مقبلة على مرحلة الخروج من العالم الثالث الى حظيرة الدول المتقدمة الصناعية وهي البرازيل، الارجنتين، شيلي، يوغسلافيا، كوريا، سنغافورة، تايوان، تايلاند، وهونج كونج وهي لا تشتمل على اي دولة من الدول الاسلامية بل ان الازمات التي تعاني منها دولنا لهي اكبر دليل على فشل الخطط الغربية في اقامة ما تصبو اليه من تقدم وكفاية وعدل



• السوق الاوروبية المشتركة وسياسة التحكم في المنتجات الاقتصادية.

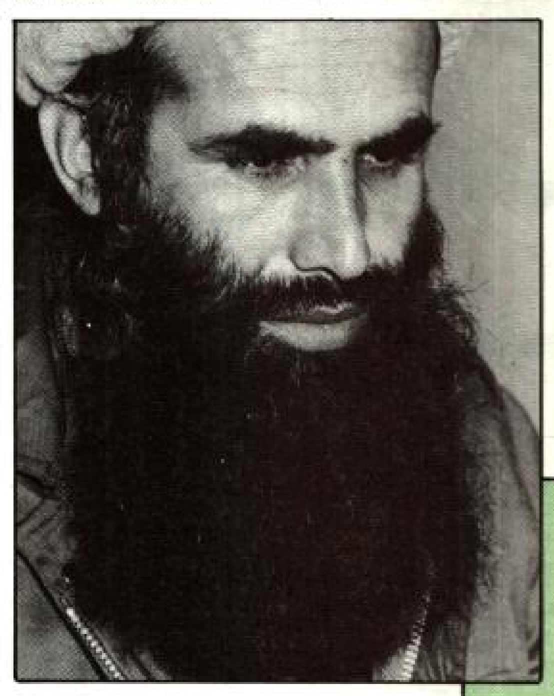
**• بسبب الازمة الاقتصادية الدولية العالم الاسلامي يعاني عموما من التباطؤ في النمو الاقتصادي منذ بداية الثمانينيات.**

والدول الاسلامية باستثناء الدول النفطية تعاني من ازمة الديون الدولية كما ان الميزان التجاري عموما يعاني عجزا مزريا تجاه الواردات مما يفقدنا المقدرة على اتخاذ كثير من الخطوات تجاه الاصلاح ولذا فان منطلق الاصلاح الحقيقي ينطلق من ضرورة اقامة التنمية الشاملة ابتداء بالعنصر البشري وانتهاء بالاستخدام الامثل للتكنولوجيا مرورا بزيادة الفعالية لعناصر الانتاج المادية.

### وختاما

ان العالم الاسلامي يعاني عموما من التباطؤ في النمو الاقتصادي منذ بداية الثمانينيات وهو في ذلك متأثر بالازمة الاقتصادية الدولية التي تسبب في احداث خلل متنامي في العلاقات الاقتصادية وترتبت عليها انعكاسات سلبية واسعة والمعالجة لازمة الكساد التضخمي وانخفاض اسعار المواد الاولية وتقلب اسعار الصرف للدولار وسياسة الحماية في التجارة الدولية وازمة الديون كل هذه الاشكالات هي قضايا استراتيجية تعاني منها معدلات النمو ويضاعف خطر هذه القضايا ما تحياه الدول الاسلامية من عدم استقرار اقتصادي وسياسي والمتمثل في مشاكل الحدود والنزاعات والحروب الدائرة في اكثر من دولة مما ضاعف فاتورة استيراد الاسلحة وهو امر معرقل لتقدم النمو الاقتصادي.. وغير ذلك كثير ولعل مؤتمر القمة الاسلامي الخامس يستطيع ان يعيد كثيرا من الفعالية لاجهزة المؤتمر الاسلامي حتى تلعب دورا مميزا في احداث التنمية الشاملة وتعديل وضع الهياكل المختلة للاقتصاديات الاسلامية وبالطبع لا نلقي بكل ثقل القضايا المزمنة الى مؤتمر ولكن عندما نعدد الاشكالات نعي تماما ان بداية الحل تبدأ بالاهتمام والتخطيط المتزن وفي انتظار نتائج تتناسب والتحديات السائدة يبقى انسان العالم الاسلامي.

## أمير الجهاد الافغاني عبد رب الرسول سياف «للمجتمع»:



• عبد رب الرسول سياف.

# طالب المؤتمر الا يكتفي تأييد جهادنا بل اهداف جهادنا ومقاصده

في لقاء هاتفي مع امير الجهاد الاسلامي في افغانستان الاستاذ عبد رب الرسول سياف طرحت عليه «المجتمع» عددا من الاسئلة حول مطالب المجاهدين من المؤتمر الاسلامي، وطبيعة الوفد الجهادي الافغاني، وحقيقة الوضع العسكري الجهادي فاجاب مشكورا كما يلي:

**جتمع: ماذا تطلبون من مؤتمر القمة سلامي الخامس؟**

**اف:** نحن نطالب المؤتمر بان لا يكتفي أييد جهادنا، بل عليهم ان يؤيدوا اهداف هادنا ومقاصده ايضا، لان هذا الجهاد لم تدىء عشوائيا بل ان وراءه اهدافا من اهمها ـر العدوان وازالة آثار الكفر والالحاد مة حكم اسلامي راشد. كما نطالبهم ايضا ، لا يرتضوا الا بما يرضاه المجاهدون، طالبهم ايضا ان يعرفوا جيدا بان ما تتشدق الألسنة في كابول من وقف اطلاق ار والحكومة الائتلافية والمصالحة الوطنية وما ذلك، ليس الا حلقة من سلسلة مخادعاتهم ي يريدون ان يخدعوا بها العالم.

غير ان المجاهدين يعرفون مكرهم هذا ولن خدعوا به ان شاء الله، وسيواصلون جهادهم ـو تحقيق اهدافهم «إما النصر وإما هادة».

**• ما تتشدق به السنة الروس في كابول ليس الا حلقة من سلسلة مخادعاتهم.**



• نجيب الله: خداع الحكومة الائتلافية.

**المجتمع: هل حضرتم الى المؤتمر بوفد واحد؟**

**سياف:** ان المنظمات الجهادية السبعة وحدت موقفها تجاه الامور المستجدة على الساحة واعلنت رفضها القاطع لوقف اطلاق النار، كما انها اعلنت رفضها لتكوين حكومة ائتلافية مشتركة مع غير المجاهدين في افغانستان. والحمد لله ان كلمة المجاهدين الان تجاه القضايا التي تدور على الساحة الافغانية واحدة، وان الوفد الذي يمثل المجاهدين يتكون من القادة السبعة، ومعهم سبعة من مرافقيهم، وهم يكونون وفدا واحدا.

**المجتمع: ما هو الوضع العسكري الجهادي الآن؟**

**سياف:** ان الوضع العسكري للجهاد في تحسن مستمر وانه يبشر بالخير ولا سيما جهاد سنة ١٩٨٦ الذي اربك اعداء الاسلام في افغانستان، وجعل الروس يفكرون في طريقة اخرى غير المعركة لتطبيق مخططاتهم. فالوضع العسكري مطمئن والحمد لله.

## البروفيسور خليل زادة للمجتمع :

# الاستراتيجية الروسية في أفغانستان مصيرها الفشل

البروفيسور خليل زاده افغاني يعمل مستشارا للتخطيط السياسي بوزارة الخارجية الامريكية وهو مؤسس منظمة اصدقاء افغانستان، وهي جمعية امريكية خاصة من اعضائها رئيس الامن القومي السابق زبيغنيو بريجنسكي والسيد ل. اجيلبيغار والسيد اوهيستار وعدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس. عمل البروفيسور خليل استاذا للعلوم السياسية في جامعة كولومبيا بمدينة نيو يورك حتى وقت متأخر، ولا يزال عضوا بارزا في جامعة الدفاع القومي والشؤون الدولية والعلاقات الخارجية. وقد حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو وله كتابان احدهما عن الثورة الايرانية والاخر عن الامن في جنوب غرب آسيا.

**المجتمع : ما هو تقييمك للاوضاع الحالية في افغانستان ؟**

**خليل زاده:** كما تعلم فقد مرت الان سبع سنوات على بدء الغزو السوفياتي لافغانستان، وبعد مرور هذه السنوات لم يتمكن الروس من تحقيق اهدافهم.

فالمقاومة الافغانية المدفوعة بالرغبة الذاتية في تحديد المصير وبالايديولوجية الاسلامية تمكنت من منع الروس من تحقيق النصر، وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهونها وتزداد مع الوقت الا انهم في ذات الوقت خلقوا الكثير من الصعوبات امام المحتلين الروس.

وفي تقديري الذاتي فان تكلفة الحرب بالنسبة للروس كانت في ازدياد مضطرد، بينما المقاومة لا تزال تستقوي مع الوقت سواءا من ناحية القدرة العسكرية او من ناحية المواجهة السياسية.

**المجتمع : رغم ذلك لا يبدو في الافق حتى الان شيء يذكر فيما يتعلق بالجانب الروسي، فحتى الرئيس غورباتشيف لم يُحدث جديدا في الموضوع الا فيما يتعلق بسحب محدود لبعض الوحدات العسكرية من افغانستان على عكس ما توقعه البعض من المراقبين. فالوضع الان في افغانستان جامد فليس المجاهدون قادرين على كسب المزيد من الاراضي ولا الروس قادرين على وضع نهاية خاتمة للنزاع.. فما رأيك بذلك؟**

**خليل زاده:** من الواضح ان قوة المقاومة قد تنامت بصورة جوهرية والطريقة التي تم بها الانسحاب الروسي الذي تشير اليه يؤكد هذه الحقيقة، فعندما تم الاعلان عن سحب ٦ الاف جندي اراد الروس ان يكون ذلك سحبا محدودا للقوات ولكنهم قدروا انه حتى هذه القوة البسيطة لا يمكن سحبها من افغانستان بصورة آمنة نظرا للقوة المضطردة للمجاهدين.

لذلك فان هذا الانسحاب لم يتم، وما حصل حقيقة هو انسحاب وهمي، فثلاث من الوحدات الست التي اعلن عن سحبها تم ادخالها الى افغانستان من الاراضي السوفياتية ثم سحبت بصورة آنية.

والوحدات التي سحبت فعليا من الاراضي الافغانية كانت وحدات مضادة للطيران، وكما تعلمون فليس للمجاهدين سلاح طيران، وادخال الوحدات المضادة للطيران الى افغانستان في الاصل لم يكن ذا فائدة عسكرية من ناحية الحرب ضد المجاهدين.

واحساسي الشخصي ان الاتحاد السوفياتي اصبح على يقين منذ ١٩٨٣ خاصة بعد فشل الاستراتيجية القصيرة المدى التي اعتمدت على فكرة ان التواجد المحض لقواتهم في افغانستان هو كاف للقضاء على المجاهدين، اصبحوا الان يرون انه على المدى البعيد ووفقا لسياسة الضغط المتزايد على المجاهدين وضد باكستان مع دعم برنامج تحويل افغانستان الى النموذج السوفياتي يمكن القضاء على المجاهدين.

فقط اذا فشلت الاستراتيجية البعيدة المدى للروس والمتضمنة لاساليب وخطط عسكرية وسياسية واقتصادية سيرغم الروس على الشروع بمغادرة افغانستان والاعتراف بحق الافغان في تحديد المصير.



**• تكلفة الحرب بالنسبة للروس في ازياد مضطرد بينما المقاومة لا تزال تستقوي مع الوقت.**

وهذا سيحدث ان شاء الله... والازدياد المستمر لقوة المجاهدين هو مؤشر يرجح هزيمة وفشل الاستراتيجية السوفياتية بعيدة المدى ولكن هذا امرا سهلا، وسيتطلب الكثير من الدعم للمجاهدين.

**المجتمع: هل تعتقد ان الرئيس غورباتشيف يملك موقفا مختلفا عن سابقيه بالنسبة للقضية الافغانية؟**

**خليل زاده:** يبدو الرئيس غورباتشيف مختلفا عن سابقيه فعلا من ناحية نشاطه ومن ناحية اعلانه للملأ عن رغبته في تسوية سياسية للقضية الافغانية، فقد وصف افغانستان في العام الماضي بانها كجرح دامٍ في جنب الاتحاد السوفياتي.

ورغم هذه التصريحات العلنية الا انه في جانب المباحثات لا يوجد مؤشر واضح ــ كما اعلم ــ ان الرئيس غورباتشيف راغب في نهاية سريعة لهذا الصراع، وقد اتضح هذا في مباحثات جنيف التي كانت تجري خلال السبع سنوات الماضية وحتى الان.

وقد تحدث البعض خلال هذه المباحثات عن جدول زمني مقترح للانسحاب من افغانستان، ولا ادري اذا كانت هذه رغبة حقيقية من السيد غورباتشيف ام انها مجرد خطوة بارعة منه لتحقيق كسب اعلامي، خاصة وان حركة الانسحاب الخادع الذي اشرت اليه سابقا لا تفسر لصالح الرئيس السوفياتي.

وحسب تقديري فانه اذا رغب الروس في تسوية سياسية للمشكلة بان المجاهدين ــ حسبما اعرفهم ــ لا يمانعون في ذلك بشرط ان تحقق التسوية كافة الحقوق الشرعية للاطراف الداخلة في الصراع بما في ذلك حقوق الشعب الافغاني.

**المجتمع: وماذا حصل بشأن المسألة الافغانية في لقاء قمة «ريكيافيك» بين غورباتشيف وريغان، هل لديك معلومات حول ذلك؟**

**خليل زاده:** ما اعرفه ان موضوع افغانستان قد نوقش في ذلك اللقاء بصورة موجزة، وان التركيز كان على امور اخرى كحقوق الانسان والنزاعات المتعددة في العالم الثالث، مع ذلك لم يكن هناك مؤشر على تغير في سياسة الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد. ولم يكن هناك اي نوع من التركيز خلال اللقاء على المسألة الافغانية.

**المجتمع: ولم ذلك؟!**

**خليل زاده:** اعتقد ان القمة الاخيرة قد كُرست في الاساس لحل المسائل الاستراتيجية وموضوع الحد من التسلح، وقد استغلت الجلستين الاساسيتين في القمة من اجل هذا الموضوع، وحتى مسائل حقوق الانسان وصراعات العالم الثالث لم تبحث سوى بنقاش ختامي موجز، ومن الممكن وصف هذه القمة بانها قمة الحد من التسلح.

**المجتمع: وما هو موقف الحكومة الامريكية تجاه القضية وبالذات اطروحات ادارة الرئيس ريغان بشأن المسألة الافغانية؟**

**خليل زاده:** يبدو ان لادارة الرئيس ريغان طرقا متعددة في التعامل مع المشكلة الافغانية فحتى عام ١٩٨١ كانت سياسة الحكومة الامريكية تعتمد على دعم موقف باكستان تجاه الازمة.

الطريقة الاخرى في تعامل الحكومة الامريكية مع الازمة هي بتقديمها الدعم للافغانيين المتضررين من القتال في افغانستان، فكما تعلم هناك حوالي ٣ ملايين لاجيء افغاني في باكستان وقد قدرت المساعدات الانسانية التي قامت بها الولايات المتحدة لهؤلاء بـ (١٥) مليون دولار وذلك في العام الماضي، وتقوم الولايات المتحدة مع حكومات اخرى عبر الامم المتحدة بتقديم خدمات الاعاشة لهؤلاء اللاجئين.

وبالنسبة للدعم العسكري للمجاهدين فالسياسة الرسمية الامريكية تشير الى تقديم ما هو ضروري لمساعدة المجاهدين بدون الاعلان عن ماهية هذه المساعدة.

عنصر اخر في سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الافغانية يتمثل في طرحها للموضوع للنقاش في كل لقاء يتم مع الطرف السوفياتي ووصفها المسألة الافغانية كعامل مؤثر في العلاقات الامريكية ــ السوفياتية.

ولكن الولايات المتحدة لم تعتبر المسألة الافغانية عثرة في طريق تحقيق اتفاق ثنائي مفيد مع الاتحاد السوفياتي في مجال الحد من التسلح او في بعض المجالات الاخرى.

**المجتمع: دعنا نورد بعض الارقام الواقعية لمساعدات الولايات المتحدة للمجاهدين كمحاولة للتدليل على وجود هذا الدعم حقيقة.**

**حتى الان ـ ذكرت مبلغ ١٥ مليون دولار وهو مبلغ تافه لا يقارن بدفعة الخمسمائة مليون دولار التي قدمت لباكستان قبل ٥ سنوات كدعم عسكري هل تستطيع ايراد ارقام اخرى لتقييم حجم الدعم الامريكي للافغان؟**

**خليل زاده:** بالنسبة للدعم الامريكي لباكستان استطيع ايراد بعض الارقام، فالاتفاقية الاساسية التي قررت لبضعة سنوات عندما وصل الرئيس ريغان للحكم كانت تشير الى تقديم مبلغ ٣٫٢ بليون دولار تتضمن مساعدة اقتصادية ومبيعات عسكرية، وفي مارس الماضي اقرت اتفاقية لعدة سنوات قادمة بلغ حجم المساعدات فيها ٤ بلايين دولار. وتأتي باكستان الان في المرتبة الرابعة في قائمة الدول المستفيدة من المساعدات الامريكية.

وللاسف فانني فيما يتعلق بالمساعدات المقدمة للمجاهدين الافغان لا استطيع الوصول الى اي معلومات او ارقام بشأن هذه المساعدات.

ولكني اعيد الاشارة الى التصريحات الرسمية لمسؤولين امريكيين كبار بشأن تقديم «اي مساعدة ضرورية للمجاهدين الافغان».

**المجتمع: المساعدات المقدمة لباكستان لا تعني باي حال من الاحوال انها تتضمن مساعدات للشعب الافغاني او للمجاهدين، بل ربما كانت هذه المساعدات ستصل لباكستان بغض النظر عن الوضع في افغانستان.**

**واذا كان التواجد الروسي في افغانستان يمثل خطرا على باكستان ويتطلب مساعدة اضافية فان هذه المساعدات لا تعني اي دعم حقيقي للمجاهدين، ما رأيك؟**

**خليل زاده:** اود اضافة نقطتين لتوضيح كيف ان المساعدات لباكستان لها علاقة ولو جزئيا بافغانستان مع الاقرار بصحة ما قلته بان المساعدات لباكستان لا تتوقف تماما على المسألة الافغانية.

اولا: يجب التذكير انه ابان الغزو السوفياتي لافغانستان كان هناك حظر امريكي ضد باكستان بسبب عدم الاتفاق بين الدولتين فيما يتعلق بالمشروع النووي الباكستاني.

وقد تم تحرير المساعدات الامريكية المعلقة كخطوة لاحقة لوقع الغزو وقد ذكرت سابقا بان المساعدة الامريكية لباكستان ان لم تكن حيوية فانها كانت هامة فيما يتعلق بصمود باكستان امام الضغوط السوفياتية.

الى اي حد كان هذا حاسما؟ قد تختلف.

تتذكر انه قبل بضعة اشهر هدد الاتحاد السوفياتي باكستان بسبب برنامجها النووي وقال الروس ان البرنامج الباكستاني يمثل تهديدا لجنوب الاتحاد السوفياتي وان الاتحاد السوفياتي سيرغم على اتخاذ اجراء مضاد مناسب.

وكان رد الفعل الامريكي هو التصريح بان التهديدات السوفياتية لباكستان غير مقبولة وان التعهدات الامنية الامريكية لباكستان سوف تكون محل التطبيق وعلى الاتحاد السوفياتي وضع ذلك في الحسبان.

وكان التفسير الامريكي للتهديدات السوفياتية انها ليست تماما ضد المشروع النووي الباكستاني بل ان الاساس فيها هو السياسة الباكستانية تجاه الازمة الافغانية.

وقد يختلف الناس فيما اذا كان هذا عاملا هاما ومؤثرا او كان عاملا جزئيا انا اعتقد ان المسألة الافغانية تلعب دورا هاما على صعيد العلاقات الامريكية الباكستانية.

**المجتمع: ما هي نظرة الامريكان الى وجود نظام شيوعي في افغانستان، وما الحسابات التي يبنون عليها موقفهم؟**

**خليل زاده:** في تقديري فان الولايات المتحدة كونها تمثل القوى العظمى الاخرى في العالم تنظر بغير ترحيب الى اي امتداد او اتساع لنفوذ الاتحاد السوفياتي في اي مكان.

وبالنسبة لحالة افغانستان فان التوسع السوفياتي لم يحدث بطريقة سلمية بل قام الروس بالتدخل عن طريق استخدام القوة بصورة هائلة ومباشرة، وبالمقابل قام الشعب الافغاني بمقاومة هذه القوة.

لذلك كان اهتمام الولايات المتحدة منصبا الى وقف هذا التوسع السوفياتي والى مساعدة هؤلاء الافغان الذين يقومون بمقاومة التوسع السوفياتي.

وفي الوقت الذي دخل فيه الروس لافغانستان كانت هناك تغييرات هامة تجري في الساحة فقد كانت هناك الثورة الايرانية وقد اضرت هذه الثورة بقوة وسمعة الولايات المتحدة في المنطقة واظهرت الامريكان امام سكان المنطقة وامام الروس بمظهر الضعف وقد استدعى ذلك قيام الامريكان بعرض للقوة في مجال مساعدة الشعب الافغاني الذي يرفض الحكم المنصوب عليه من قبل الروس، وهذا يشير الى ان وضع امريكا في منطقة الشرق الاوسط على علاقة بموقفها تجاه الازمة الافغانية.

علاوة على ذلك فان الاسلوب الوحشي للغزو السوفياتي ونجاح المجاهدين في مقاومة هذا الغزو والتصدي له كان له وقع في الولايات المتحدة على صعيد الكونغرس وقد اعجب الكونغرس بموقف الشعب الافغاني وتحمس لتأييده.

**المجتمع: قبل حوالي عشر سنوات من الغزو الروسي الوحشي لافغانستان والبطولة الافغانية في التصدي له، كان هناك شيئا كهذا يجري في فيتنام وكان الامريكان يتصرفون هناك بوحشية، فهل تغير الان الموقف الامريكي تجاه قضايا الشعوب؟**







- غورباتشوف.. سياسة المراوغة

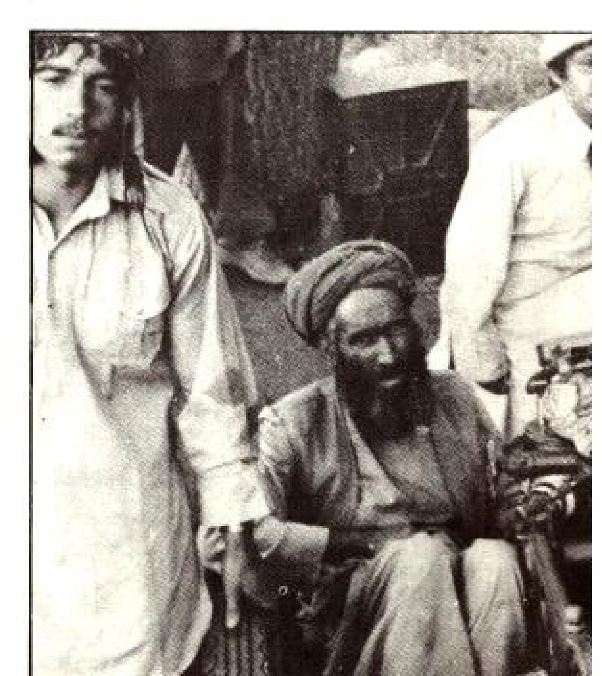
- ريغان.. استغلال القضية الافغانية.

**خليل زاده:** هناك اختلاف في الوضع بالنسبة للامريكان فعندما كانت فيتنام، كان الناس يتناقشون حول الاشياء الوحشية التي يفعلها الامريكان هناك، وفي حالة افغانستان فان الامريكان غير متورطين فيها لذلك يبدو الامر اقل تعقيدا. بالنسبة للولايات المتحدة فهناك حقيقة ان الافغان يقاومون جيش الاحتلال الروسي يجعل الامر اسهل على الامريكان ان يدعموا الافغان مما لو كانت المسألة تتضمن تواجد الولايات المتحدة كطرف مشارك في القتال.

لا ادري اذا كانت فيتنام مثال مشابه لافغانستان فهناك اختلافات جغرافية وبشرية. واقرب وصف — كما اراه — للنظرة في الولايات المتحدة للمقاومة الافغانية هو ما اشرت اليه سابقا من ناحية الاعجاب بالمقاومة والرغبة في دعمها.

**المجتمع: وكيف ينظر الامريكان الى وصول نظام حكم اسلامي الى افغانستان؟**

**خليل زاده:** اعتقد ان نوع النظام الذي سيخلف في افغانستان يجب ان يقرره الافغان بانفسهم، الامريكان قد يفضلون نظام حكم ديمقراطي ولكنني لا اعتقد انهم سيتدخلون لمنع وصول نظام اسلامي للحكم.



■ قادة المجاهدين الافغان السبعة في اجتماعهم الاخير الذي رفضوا فيه عرض كابول.

**المجتمع: لماذا برأيك يرفض قادة المجاهدين الاساسيون مثل عبد رب الرسول سياف وحكمتيار المساعدات الامريكية او حتى التباحث مع الامريكان؟**

**خليل زاده:** في اوائل العام المنصرم تقدمت الحكومة الامريكية بدعوة الى قادة تحالف المجاهدين الافغان لزيارة الولايات المتحدة وقد وافق خمسة من قادة المجاهدين من بينهم قائد التحالف في تلك الفترة برهان الدين رباني على دعوة الرئيس الامريكي وكانت هذه اول دعوة غربية رسمية لقيادة المجاهدين.

ولم يكن سياف او حكمتيار ضمن الوفد الزائر فلم يكونوا يؤيدون الزيارة، وكما ذكرت سابقا فهناك اختلافات بين قيادات المجاهدين ليس بشأن مسألة افغانستان فقط ولكن بشأن مفهوم الاستراتيجية السياسية للجهاد.

**المجتمع: وهل اسفرت تلك الزيارة والمباحثات عن نتائج ملموسة؟**

**خليل زاده:** لم يتقابل الزائرون مع الرئيس فقط وانما كذلك مع مجموعة من المسؤولين الامريكيين ومع ممثلين لمجموعات الدعم داخل الولايات المتحدة وهذا اعطى الفرصة للوفد لشرح قضية افغانستان للامريكان بطريقة مباشرة، والفرصة كذلك للامريكان لفهم ما يدور في افغانستان وماذا يريد المجاهدون.

والذي اعتقده ان الحكومة الامريكية تتعامل بصورة جادة مع قيادة المجاهدين من الناحية السياسية بدليل الدعوة الرسمية لهم من قبل الرئيس وقد زار الوفد بعد ذلك دولا اخرى مثل فرنسا حيث التقوا بـ «جاك شيراك» وزاروا كذلك السعودية حيث التقوا الملك فهد، واظن ان قبول الدعوة من قبل غالبية قيادة المجاهدين كان خطوة اخرى في طريق اتخاذ نشاط سياسي اوسع للحصول على اهتمام عالمي اكبر بالقضية الافغانية وعلى اعتراف كثير من الحكومات بقيادة المجاهدين.

**المجتمع:**

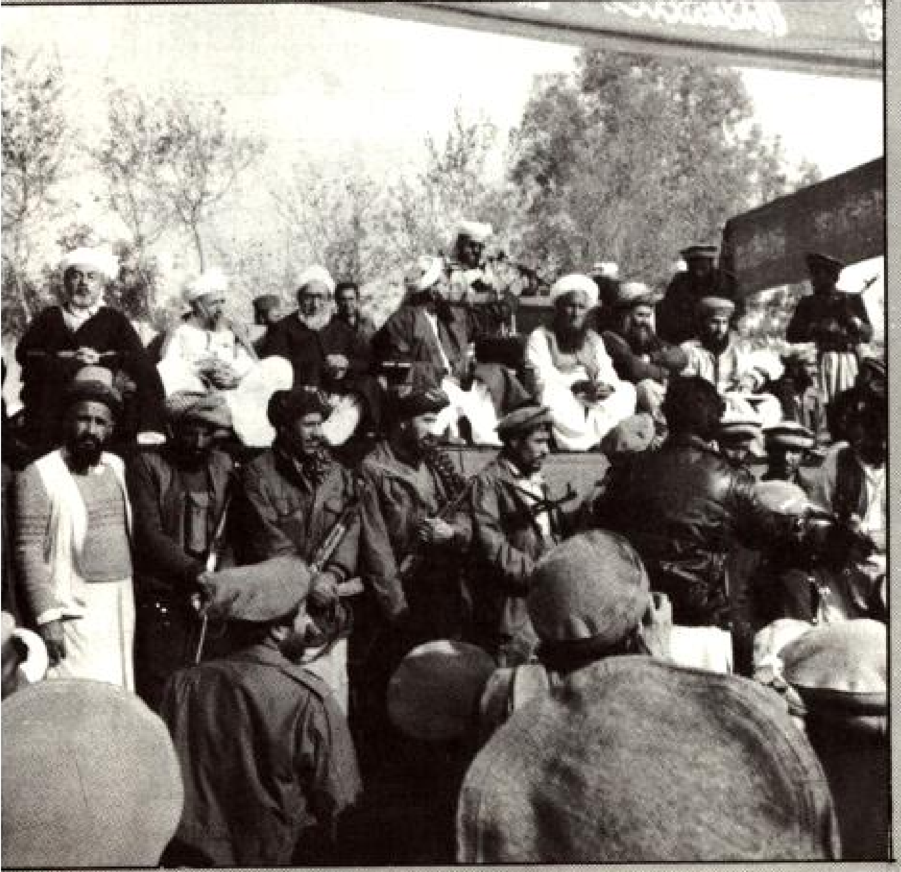
**وفي الختام تشكر المجتمع البروفيسور السيد خليل زاده، والى لقاء اخر.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

### علماء باكستان والعالم الاسلامي:

# الجهاد الأفغاني أمانة في أعناق المسلمين

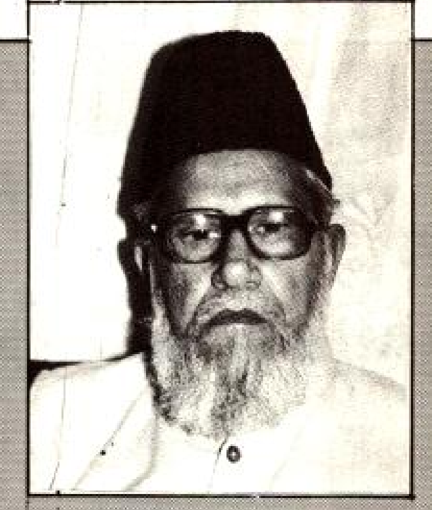
القضية الافغانية التي بدأت منذ سبع سنوات بالتدخل السوفياتي في افغانستان المسلمة هي قضية كل المسلمين، وقد اشرنا الى تلك الحقيقة في صفحات العديد من اعداد «المجتمع» وها هم علماء ومشايخ العالم يؤكدون ما اكدته المجتمع منذ الغزو السوفياتي، من ان الجهاد الافغاني مسؤولية منوطة في اعناق المسلمين جميعا وان خوض هذا الجهاد الى جانب الشعب الافغاني المسلم فريضة على كل قادر من المسلمين بكل صورة من صور الجهاد في الاسلام:



**اسلام اباد ـ مراسل المجتمع:**

فبمناسبة الذكرى السابعة للعدوان الروسي على افغانستان، عقد يوم السبت الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ مؤتمر صحفي ضخم في مدينة اسلام اباد، حيث شارك فيه كبار العلماء والمشايخ من مختلف الفرق والاتجاهات الاسلامية في باكستان وقد اكد الشيوخ والعلماء مرة اخرى على فرضية الجهاد الافغاني ووجوب المشاركة فيه على المسلمين.

وقد تحدث في المؤتمر الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي، رئيس الجامعة النعيمية الاسلامية في مدينة لاهور حيث قال: «الجهاد في افغانستان، جهاد اسلامي حقيقي والهدف منه حماية الدين والعقيدة والدفاع عن الانفس والاعراض..» وقد طالب الشيخ النعيمي مسلمي العالم بمساعدة هذا الجهاد المبارك.



• أمير الجماعة الاسلامية في باكستان الاستاذ طفيل محمد.

• الجهاد الافغاني جهاد حقيقي لحماية الدين والعقيدة والدفاع عن الانفس والاعراض.



• الشيخ الدكتور حسين حامد حسان.

والشيخ المولان محمود احمد رضوي، اكد على ضرورة تقوية الجهاد الافغاني ودعا المجاهدين الافغان الى تقوية وتحكيم الوحدة اكثر فاكثر في صفوفهم.

الشيخ المفتي محمد حيدر عثماني من كبار علماء كراتشي قال: «ان الجهاد الافغاني يدعو الامة الاسلامية الى الوقوف امام التدخل السوفياتي في افغانستان».

وقد كان العلامة الحافظ عبدالقادر روبري امير جماعة اهل حديث باكستان من المتحدثين في المؤتمر وقال: «ان الجهاد في افغانستان ليس منحصرا في الشعب الافغاني فقط، بل ان الامة الاسلامية باكملها مسؤولة عن هذا الجهاد والمشاركة في الجهاد الافغاني اصبحت فريضة على المسلمين.»

الشيخ المولانا سميع الحق، من زعماء جمعية علماء باكستان وعضو مجلس الشيوخ الباكستاني اعتبر الجهاد الافغاني جهادا مقدسا وقال: «ان العالم لم يشاهد خلال القرن الحالي جهادا اسلاميا بوضوح الجهاد الافغاني.»

وكذلك قد تحدث خلال المؤتمر كل من اصحاب الفضيلة، الشيخ محمد اجمل، الشيخ احمد جل والشيخ عبدالواحد وقالوا: «نظرا لما يجري في افغانستان يجب الجهاد على جميع المسلمين في العالم لانه قد تعرضت اعراض المسلمين وعزتهم ووجودهم الاسلامي في افغانستان.

الشيخ الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد قرأ فتوى شيخ الازهر، الشيخ جاد الحق علي الجاد الحق حيث افتى بفرضية الجهاد الافغاني وحث المسلمين على المشاركة في هذا الجهاد ومساعدة اخوتهم الافغان.

ومن الجدير بالذكر ان المشايخ والعلماء، وممثلي الفرق والاتجاهات الاسلامية في باكستان اصدروا في ختام المؤتمر بيانا مشتركا، حيث اكدوا مرة اخرى على تأييد ومساعدة وتقوية الجهاد الافغاني قائلين: «نحن نطالب الشعوب والدول الاسلامية بالمساعدة والمشاركة في الجهاد الافغاني».

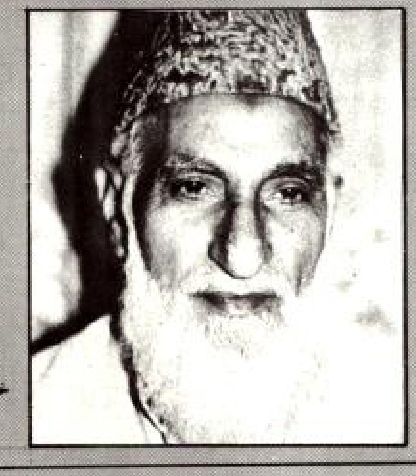
هذا وقد طالب العلماء والمشايخ الصحافة والاعلام في العالم الاسلامي بالقيام الى مهمتها الانسانية تجاه مأساة الشعب الافغاني المسلم واعطاء صورة حقيقية عن الجهاد الافغاني للعالم.

ان ما اجمع عليه العلماء والمشايخ الافاضل في مؤتمرهم الصحفي في اسلام اباد بمناسبة مرور سبع سنوات على الغزو السوفياتي لافغانستان المسلمة من ان الجهاد الافغاني لا يخص الشعب الافغاني وحده بل يجب على كل المسلمين شعوبا وحكومات ان يقفوا الى جانب هذا الشعب المسلم بكل ما أوتوا من قوة وثروات كل حسب طاقته هو بمثابة فتوى شرعية تجاه هذا الجهاد لان علماء الامة لا يتفقون على باطل. وان وجوه هذا الجهاد عديدة ومتنوعة فهناك الجهاد بالسلاح والجهاد بالمال كتجهيز المجاهدين والعناية بالمهاجرين وهناك الجهاد الاعلامي وذلك بتغطية انجازات الجهاد وانتصارات المجاهدين بكل امانة وموضوعية وعلى كل منا ان يجاهد بالسلاح الذي اتاحه الله له حتى يتحقق النصر المبين باذن الله.

• الجهاد الافغاني لا يخص الشعب الافغاني وحده بل هو جهاد كل المسلمين.

# في جمهورية باكستان الاسلامية:

# مشروع لتطبيق الشريعة الاسلامية



• الشيخ خليل الحامدي.

طرحه الشيخ جوهر الرحمن عضو مجلس النواب المركزي وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية ومدير ادارة تفهيم القرآن بمردان ــ في مجلس النواب. والمشروع ينتظر البحث والمناقشة في مجلس النواب. ولعل التعديل الدستوري الجديد الذي يسمى بالتعديل التاسع قد مهد الطريق الى اقرار مشروع تطبيق الشريعة في الدورات القادمة لمجلس النواب: ولا يزال الشعب الباكستاني المسلم يصدر نداءات تلو النداءات لاقرار هذا المشروع وجعل باكستان دولة اسلامية بمعنى الكلمة.

توطئة:

○ بما ان الله عز وجل هو الحاكم الاعلى الذي يملك السلطتين: التكوينية والتشريعية، وهو الذي يتصف بالسيادة المطلقة في العالم، لا نهاية لها ولا زوال.

● وبما ان الشريعة التي انزلها الله عز وجل تفوق جميع الشرائع والقوانين فأي حكم او قضاء او عمل يخالفها يعتبر تمردا على الحاكم المطلق.

● وبما ان جمهورية باكستان الاسلامية انشئت لاجل اقامة النظام الاسلامي وتحكيم الشريعة الربانية.

● وبما ان «قرار الاهداف» الذي هو جزء من دستور باكستان وكذلك المواد الدستورية الاخرى التي تتضمن معاني اسلامية تقتضي من مسلمي باكستان ان يكيفوا حياتهم الفردية والاجتماعية وفق كتاب الله وسنة رسوله.

● وبما ان الشعب الباكستاني لم ينتخب رئيس الجمهورية رئيسا لدولة باكستان واعضاء مجلس النواب المركزي الا لاجل ان يطبقوا الشريعة الاسلامية في البلد.

● وبما ان ابراز الوحدة الوطنية، واقامة الحكم القانوني وتوفير جو الامن والوئام والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتوازن الاقتصادي لا يتم الا بتحكيم الشريعة الاسلامية.

فان مجلس النواب المركزي، منطلقا مما ذكر آنفا، يمارس صلاحياته الدستورية و يصدر ما يلي من القانون و يصادق عليه:

**تقديم:**

مادة رقم ١: تسمية القانون وتاريخ تنفيذه وحدود تنفيذه.

أ ــ ان هذا القانون يسمى بقانون تنفيذ الشريعة الاسلامية.

ب ــ ان هذا القانون بعد ان يمر بمراحل قانونية يطبق بدون تأخير.

ج ــ ان هذا القانون يطبق على جميع مواطني باكستان وعلى جميع اقاليمها و يستثنى منه غير المسلمين في احوالهم الشخصية.

مادة رقم ٢: ما هو المراد من الشريعة؟

أ ــ المراد من الشريعة الطريق الذي اختاره الله عز وجل لعباده.

ب ــ مصدر الاحكام الشرعية: الكتاب والسنة ولا يوصف الحكم بحكم شرعي الا ما كان مأخوذا من الكتاب والسنة.

ج ــ وكل قانون او حكم او قاعدة اخذت من الاجماع تعتبر ايضا حكما من احكام الشريعة، لان كتاب الله وسنة رسوله هما اللذان قررا اجماع الامة حجة شرعية يحتج بها.

د ــ وان الاحكام التي قام بتدوينها المجتهدون المشهود لهم بالخير في الامة الاسلامية بعد استخراجها من الكتاب والسنة هي ايضا تعتبر احكام الشريعة، لان الكتاب والسنة هما اللذان جعلا الاجتهاد والقياس ايضا حجتين

شرعيتين يحتج بهما بشرط ان لا يخالف ذلك الاجماع او القياس ما جاء به الكتاب والسنة وما عليه اجماع الامة.

مادة رقم ٣: تلتزم جميع المحاكم في باكستان باحكام الشريعة الاسلامية في سائر انواع القضايا والمرافعات. وان الاحكام التي تكون مخالفة للشريعة لا تكون لها قيمة قانونية.

مادة رقم ٤: تتمتع المحكمة الشرعية الاتحادية بالصلاحيات الكاملة في النظر في جميع القضايا والمعاملات سواء اكانت دستورية، او مالية او غيرها، وتصدر احكامها بموجب الشريعة الاسلامية. وكذلك تلغى جميع القيود التي فرضت على المحكمة الشرعية الاتحادية بموجب «قرار تعديل الدستور للفترة الانتقالية» وبموجب تعديلات دستورية اخرى صدرت في عام ١٩٨٥ م.

مادة رقم ٥: يوضع في كل محكمة من المحاكم عدد من اهل العلم والخبرة والباع الطويل في علم الشريعة كقضاة ومساعدي قضاة.

مادة رقم ٦: تتخذ اجراءات فعالة فيما يتعلق بتدريس علوم الشريعة والفقه الاسلامي، وتدريب القضاة لاعداد قضاة المستقبل يتمتعون بالبراعة في علوم الشريعة والفقه الاسلامي.

مادة رقم ٧: تنطبق احكام المحكمة الشرعية على جميع اركان الدولة وموظفيها بما فيهم رئيس الجمهورية. ولا يستثنى اي مواطن باكستاني من المحاسبة القضائية حسب نظام العدل الاسلامي.

مادة رقم ٨: تتبع كل طائفة من الطوائف الاسلامية المعروفة آراءها الفقهية في الاحوال الشخصية.

مادة رقم ٩: يكون للمواطنين غير المسلمين الحرية فيما يتعلق بتعليم دياناتهم. كما يكون لهم الحق في الاخذ باحكامهم الدينية في الاحوال الشخصية.

مادة رقم ١٠: لا يستطيع اي مسؤول من مسؤولي ادارة الحكومة بما فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء اصدار حكم يخالف شرع الله. واذا صدر منهم حكم يخالف الشريعة لا تكون له قيمة قانونية. ويجوز طعنه في المحكمة.

مادة رقم ١١: لا يؤخذ اي تفسير لحكم من احكام الكتاب والسنة الا ما نقل من الصحابة، وما ورد من ائمة الاجتهاد والتفسير من تفسير اجماعي، ومالم يخالف الاصول الثابتة للشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٢: لا تملك الهيئة التشريعية المصادقة على قانون او اقرار يخالف احكام الشريعة المنصوص عليها. واذا صادقت عليه لا تكون له قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية حيث ان الهيئة التشريعية تسيطر على الهيئة التنفيذية ولكنها لا تفوق الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٣: يجب على كل من ينتسب الى الهيئة التنفيذية، او الهيئة القضائية، او الهيئة التشريعية ان يلتزم بفرائض الاسلام ويتجنب المحارم.

مادة رقم ١٤: لا يسمح لوسائل الاعلام بجميع انواعها بان تنشر او تعرض برنامجا او حلقة تخالف احكام الشريعة الاسلامية. واذا فعلت تتخذ تجاهها اجراءات تأديبية مناسبة، وتعاقب بموجب الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٥: يمنع كسب المال بطرق الحرام وباساليب تخالف الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٦: يصادر كل مال جمع بطرق الحرام وكل عقار تم حيازه بطرق الحرام.

مادة رقم ١٧: يصادر جزء من كل مال او عقار اشبه حاله.

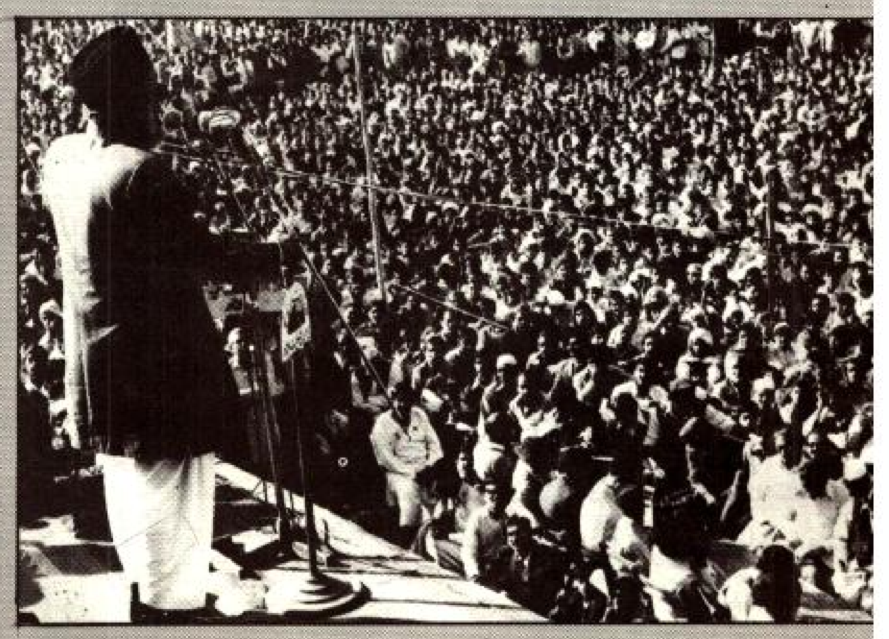
مادة رقم ١٨: يفرض الحظر على تبذير المال وصرفه في الوجوه المخالفة للشريعة.

مادة رقم ١٩: ان الذين يبذرون اموالهم او تعودوا على صرفها في وجوه غير شرعية يجوز للحكومة ان تستول (لا ان تملك) على اموالهم او عقاراتهم بشرط ان ترى المحكمة الشرعية الاتحادية ضرورة الاستيلاء عليها.

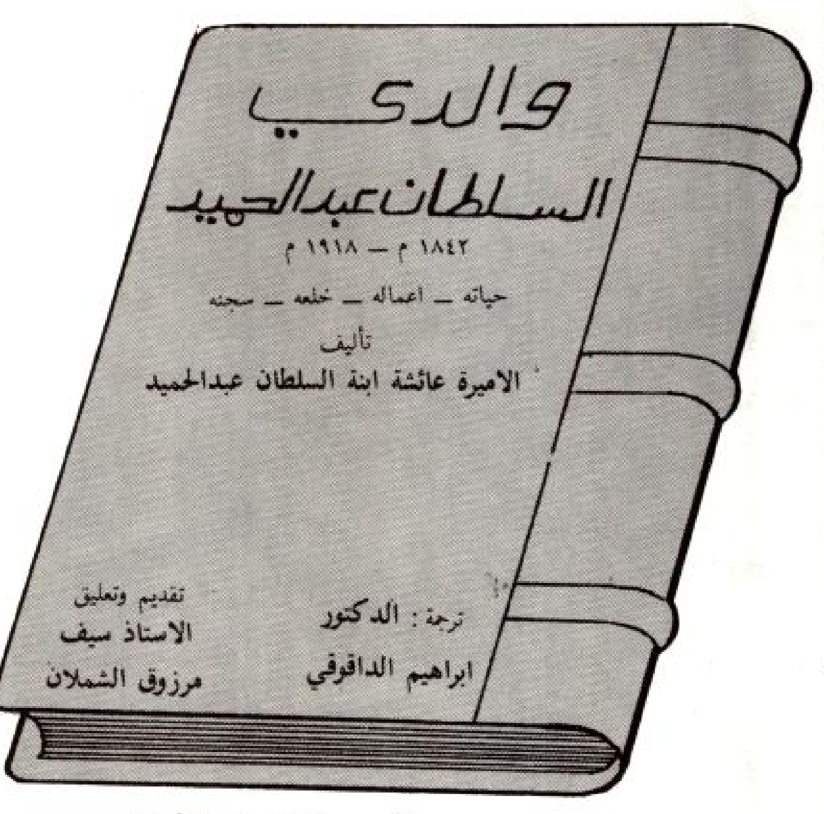
مادة رقم ٢٠: لا يجوز اصدار امر يعارض الحقوق الاساسية التي منحتها الشريعة الاسلامية للمواطنين. واذا صدر امر في هذا الشأن لا تكون له قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية.

**خليل احمد الحامدي**

**• شعب باكستان المسلم يصدر نداءات تلو النداءات لاقرار مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية وجعل باكستان دولة اسلامية.**



• جماهير باكستان متعطشة للاسلام.




**بقلم : عائشة عثمان أوغلو**

## المقدمة

انني عائشة عثمان أوغلو، الابنة السادسة للسلطان عبدالحميد الثاني، ولدت في قصر يلدز عام ١٨٨٧، والدتي تدعى «مشفقة خانم»، وهي الزوجة الرابعة للسلطان عبدالحميد الثاني. ومنذ أن تفتحت عيناي ذقت حلو الحياة ومرها، ومثل كل انسان كنت اؤمن بالقدر الذي يسعد الناس احياناً و يشقيهم احياناً أخرى.

تربيت في بيت يؤمن بالدين الاسلامي والتربية التركية وبما انني من احفاد ترك غازي عثمان Turk Gazi Osman فقد كنت أفتخر دائماً بأجدادي واسلافي وبما قدموه من خدمات جليلة لتركيا وللشعب التركي. وبعد غربة دامت ثلاثين عاماً قضيتها في فرنسا عدت الى وطني الحبيب تركيا وبعد هذه العودة وجدت نفسي بحاجة الى أن اصف شعوري وسروري بعودتي الى وطني الحبيب. واشعر انه من واجبي ان اشكر حكومة الجمهورية التركية بما وفرته للشعب التركي من عدالة ومحبة ومن الحياة الرغيدة.

ان عائلتي كباراً وصغاراً يشعرون بأن الدعاء لاجل ان تنال تركيا استقلالها، هو من سنن الحياة وهم بصفتهم من احفاد الاتراك المسلمين فقد اطاعوا القدر وما يعطيهم. واتمنى ان تكون مذكراتي هذه كتذكار صغير، واعتبر انه من واجبي ان اسرد الحقائق والوقائع التي حدثت في حياتنا وقد سردتها بشكل قصة كنت انا احد شهودها.

اعتقد بعض المقربين والمحبين بأن هذه المذكرات سوف تخدم القضية التركية وتظهر الحقيقة، وهذا ما جعلني اتشجع اكثر لاسطر مشاهداتي وما سمعت وما رأيت وما عرفت خلال سنوات عمري التي عشتها في قصر يلدز ومن اقدس واجباتي ان ادعو بالسعادة والحرية والحياة السعيدة كما وأدعو الله ان يحفظ تركيا والشعب التركي و يهديه الصراط المستقيم .. آمين.

## الفصل الأول

## والدي وقصر يلدز

### شخصية والدي

كان المرحوم والدي مربوع القامة، يميل لونا شعره ولحيته الى الكستنائي الغامق، وهو أصلع الرأس ويحيط جانبي رأسه شعر كثيف وكان انفه محدباً وهي علامة تميز آل عثمان بصورة عامة، وكان لون عينيه بين الزرقة والخضرة (شهلاوان). وكانت توجد بعض الحلقات حول عينيه اما نظراته فقد كانت تحمل علامات الذكاء والحساسية المفرطة. ولم يكن حاجباه كثيفين وهذه ايضاً من احدى صفات السلاطين العثمانيين. وكانت له جبهة عالية وعريضة وهاتان من علامات القوة والذكاء. وكان لون بشرته يميل الى البياض المشرب بالحمرة. الا ان جسمه كان اكثر بياضاً من وجهه ولم يكن ذا شعر كثيف.

وكان صوته جهورياً وقوياً ولكن عندما يتكلم معنا كان صوته يحمل كل الحنان والحب. وله قابلية كبيرة على تفسير كلامه وجعل المستمع يفهم ما يريد ولكن بطريقة مؤدبة وهادئة.

وكانت هيأته تدل على الوقار ومظهره يدل على مكانته.

وخلاصة القول : فان شخصيته كانت تحمل صفات السلاطين العثمانيين بصورة متميزة (١).

### نوع الالبسة عند والدي

كانت ملابسه بسيطة وغير مبالغ فيها، في القصر كان يرتدي رداء ذا لون رمادي غامق

**• كان السلطان عبدالحميد يصلي بانتظام ويتوضأ اربع مرات في اليوم.**

وبالطو من نفس اللون وكان يفضل هذا اللون في ملابسه. وفي المناسبات الرسمية كان يرتدي الملابس الاعتيادية، وكان جميع الباشوات ورجال القصر يرتدون ملابس ذات لون رمادي مع رباط من نفس اللون، ونادراً ما كان يضع دبوساً ذا حجر أو (فص) من اللؤلؤ أو البلاتين او ازرار ذهبية.

وعندما كان يشتغل في محل النجارة أو المرسم الخاص به، كان يرتدي بنطلوناً (سروال) من قماش القديفه (المخمل) ذي لون بني غامق وكانت حافة الاكمام مرفوعة الى الأعلى.

اما في الليل، فكان يلبس نوعاً من الدشداشة ذات اللون الابيض بفتحات جانبية وفي بعض الحالات الخاصة كان يرتدي تحت هذه الدشداشة سروالا ذا لون غامق مع رباط من نفس لون السروال. وكانت بعض ملابس النوم من قماش صوفي على شكل بيجاما والمناديل من قماش الكتان وذات لون أبيض عموماً وفي بعض الاحيان ملونة. وهذه الملابس كان يرسلها له سفيره في باريس منير باشا. وكان يهدي بعضها الى ابنائه عندما يجدها من طراز تليق بهم. وفي الأيام الباردة كان يضع على كتفه بالطو من الفرو الثمين ويذهب الى الحمام وهذا شيء تعود عليه منذ صغره. وكان يأمر بحرق المناديل بعد استعمالها. اما شراشف السرير فقد كانت من الكتان الابيض، وكان يملك عصا لونها اصفر غامق مصنوعة من الخشب الثمين، يحملها عندما يخرج الى الحديقة ليتنزه بعد الظهر.

اما حذاؤه، فقد كان على شكل بوتين (جزمة) بكعب خفيف وقد ارسل له هذه الاحذية ابنه محمد سليم افندي بعد عودته من سلانيك. ولكي يحافظ على هذه الاحذية من الوحل في الايام الممطرة، كان يرتدي فوقها حذاء ثانياً مصنوعا من جلد خفيف. وكان عندما يخرج للصيد يلبس حذاء ذا مهماز.

وفي الصباح كان يرتدي نعلا مصنوعاً من الجلد اللامع (الروغان) المبطن بالقطيفه البيضاء، ولكن لم يكن احد يراه وهو يرتدي هذا النعال. اما جواربه فقد كانت مصنوعة من الصوف المخلوط بالحرير. اما في الصيف فكانت جواربه من الحرير الخالص.

كان يصلي بانتظام ويتوضأ اربع مرات في اليوم. وكانت سجادة الصلاة من الحرير الخالص خفيفة الوزن قابلة للحمل. وكانت مسبحته لا تفارق يديه ابدا. اما خاتمه فقد كان من الذهب وذي حجر من العقيق. وكانت المسبحة والخاتم هدية من شيخ الحرم الحاج أمين باشا وهما من مكة، وقد حمل هذا الخاتم وتلك المسبحة حتى مماته، وهذا الخاتم الآن عند والدتي وكان معتاداً على حمل ساعة كبيرة في جيب الصدرية.



• السلطان عبدالحميد.

**• كان صوت السلطان عبدالحميد جهوريا قويا ولكنه عندما يتكلم كان صوته يحمل كل الحب والحنان.**

## والدة أبــي

عندما كان ابي يتحدث عن والدته، كان يقول: مسكينة والدتي، لقد توفيت وهي لا تزال شابة في مقتبل العمر. ان صورتها لا تفارق مخيلتي ابداً وكانت تحبني كثيراً وكانت تكتفي بالنظر الى وجهي وعيني ولم تكن تقبلني خوفاً من أن تؤذيني رحمة الله عليها.

وكان اسم جدتي «ترمشكان خانم» (Tirimusgan) ولها من الابناء ثلاثة فقط وهم ولدان وبنت. كان اسم البنت السلطانة نعيمه توفيت في آذار ١٨٤٣ عندما كان عمرها سنتين ونصف، اما ابنها الثاني فقد كان والدي السلطان عبدالحميد وابنها الثالث الامير محمد عباد افندي الذي توفي عام ١٨٤٨ عندما كان عمره شهراً واحداً فقط. ولذا فقد سمي والدي احدى اخواتي نعيمه، واحد اخواتي محمد عابد افندي تخليداً لذكراهم.

وكانت جدتي معروفة بجمالها الهادىء وهدوئها. وكانت بيضاء البشرة ذات عينين شهلاوين وشعر طويل نحيفة القوام، محبوبة من قبل الجميع. كانت في الاصل تنتسب الى قبيلة «شابصه» (Sabsih) وقد اصابها مرض السرطان وهي لاتزال شابة والسبب في ذلك وفاة اولادها كما ذكرت سابقا، فلم يتحمل جسدها النحيف كل هذه المصائب ولم يكن الطب في تلك الايام كما هو الحال اليوم، فتوفيت وهي لاتزال شابة، وكان والدي يشبه عيني اختي نعيمه وكذلك يداي وعيناي بعيني ويدي والدته (ترمشكان خانم).

اما بالنسبة الى بقية زوجات جدي السلطان عبدالمجيد، فقد سمعنا عنهم كثيرا ولم نراهم ولكننا استطعنا ان نرى كلا من «برستو خانم» (Perestu) التي اصبحت بمقام والدة ابي بعد وفاة والدته الحقيقية. وشاهدنا كذلك والدة عمي سليمان افندي التي كان اسمها صرفراز خانم ووالدة عمتي المرحومة نائله سلطان التي كان اسمها شايسته خانم (Sayeste Hanim) لأن هؤلاء كان عمرهم طويلا.

وكانت كل زوجات جدي عبدالمجيد من الشركس، ولم يسمح في ذلك الوقت لنساء روميات او ارمنيات من الدخول الى القصر في عهد عبدالمجيد وبالرغم من ذلك فان بعض اعداء ابي قد اشاعوا بأن والدته من أصل ارمني وتدعى «جاندر» (Candir). وأول من اشاع هذا الخبر الكاتب احمد صابر الذي كتب عن «سلطنة عبدالمجيد الاول» والغرض من هذا الكتاب هو لتحريك الشعب التركي ضد والدي. الشعب الذي لم يكن يعرف شيئاً عن حياة السلطان عبدالمجيد داخل القصر السلطاني، وبما ان جميع زوجات عبدالمجيد كنَّ من أصل شركسي فان هذه الادعاءات كانت كاذبة الا ان الاقاويل انتشرت بين الشعب بسرعة البرق وكان الهدف منها التقليل من شأن عبدالحميد، ولكن الذين يعرفون الاحداث الاخيرة والاصول والعادات المتبعة في القصر، يعرفون جيداً بأن كل ما قيل كان نابعاً عن ضيق الافق وعدم معرفة الحقائق.

الخطوة الثالثة

# معرفة الجاهلية



بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

لا يقول عاقل بان قائدا من القواد، أو فئة من الفئات تستطيع الانتصار على خصمها دون معرفة دقيقة لنقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وما لم يتعرف اصحاب الحق على الجاهلية معرفة دقيقة تجعلهم يعرفون من خلالها نقاط الضعف ونقاط القوة، فانهم لن يستطيعوا مواجهته.

## ما هي الجاهلية؟

فالجاهلية كما يصفها الاستاذ محمد قطب بانها «حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله، ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله.. ثم تصيبها النتائج الحتمية لهذا الانحراف. نتائج تختلف باختلاف صورة الانحراف ومداه.. ولكنها تتفق في انها اضطراب في حياة البشر وشقاء وقلقلة وتدمير وعذاب..

ومن ثم فهي ليست محصورة في الجاهلية العربية، ولا في فترة من الزمن معينة.. وانما هي حالة يمكن ان توجد في اي وقت وفي اي مكان.. كما توجد كذلك في اي «مستوى» من المعرفة و«الحضارة» والتقدم المادي والقيم الفكرية والسياسية والاجتماعية و«الانسانية»... اذ كانت هذه كلها لا تهتدي بالهدى الرباني، وتتبع اهواءها، وترفض ان تتبع ما انزل الله.

وان «الجاهلية» و«الهوى» سيان. فالذين يتبعون اهواءهم يرفضون ان يتبعوا ما انزل الله.. وهم حينئذ في «الجاهلية» لهذا السبب عينه: لانهم يرفضون هدى الله.. ايا كان مبلغهم من العلم البشري، ومبلغهم مما يسمى الحضارة والتقدم المادي، والتنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. وهم كذلك عرضة للنتائج الحتمية

ذه الجاهلية.. من اضطراب وشقاء، وتفتت
رمان» (١).

## رفة سبيل المجرمين –

فالجاهلية عكس الهداية، فكل وضع لا يهتدى
ىدى الله فهو من الجاهلية وكل مجتمع لا يهتدى
دي الله فهو مجتمع جاهلي.
نول الامام ابن القيم «فالعالمون بالله وكتابه
ينه عرفوا سبيل المؤمنين معرفة تفصيلية، وسبيل
جرمين معرفة تفصيلية، فاستبانت لهم السبيلات
ما يستبين للسالك الطريق الموصل الى مقصوده،
لطريق الموصل الى الهلكة. فهؤلاء اعلم الخلق
نفعهم للناس، وانصحهم لهم، وهم الادلاء
داه، وبذلك برز الصحابة على جميع من أتى
مدهم الى يوم القيامة، فانهم نشأوا في سبيل
ضلال والكفر والشرك والسبل الموصلة الى
ملاك، وعرفوها مفصلة ثم جاءهم الرسول
اخرجهم من تلك الظلمات الى سبيل الهدى
صراط الله المستقيم، فخرج من الظلمة الشديدة
ى النور التام. فان الضد يظهر حسنه الضد، وانما
تبيع الاشياء باضدادها. واما من بعد الصحابة،
منهم من نشأ في الاسلام غير عالم تفضيل ضده،
التبس عليه بعض تفاضيل سبيل المؤمنين بسبيل
جرمين فان اللبس انما يقع اذا ضعف العلم
السبيلين او احدهما كما قال عمر بن الخطاب
ضي الله عنه «انما تنقض عرى الاسلام عروة
روة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية»
هذا من كمال علم عمر رضي الله عنه، فانه اذا
م يعرف الجاهلية وحكمها وهو كل ما خالف ما
ناء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من
لجاهلية، فانها منسوبة الى الجهل، وكل ما
خالف الرسول فهو من الجهل» (٢) فلا بد ان
يعرف افراد الحركة الاسلامية النظام الاقتصادي
لجاهلي، وما يسبب للعالم من ظلم وفقر واحتكار
حروب واحقاد.
ان يعرفوا النظام الاجتماعي الجاهلي الذي ساوى
لرجل بالمرأة فامتهنها ووضع من قيمتها وانتشرت
لفاحشة بخروجها وتبرجها، وضاع الاطفال بغياب
لامهات، فخرجت اجيال من الشباب الذي لا
عرف الله ولا يريد ان يعرف الصلة بالله. ولا بد
ن يعرف النظام السياسي الجاهلي الذي احتكم
ل تشريع البشر فجعل البشر هم الالهة من دون
لله.

١) جاهلية القرن العشرين ص ١١ – وهبة.
٢) الفوائد ١٤٢، ١٤٣ – النقاش.

# رسائل الإخاء

## سنة الله في الدعوات



بقلم الاستاذ نادر النوري

ا لمحن سنة الله في الدعوات لا تتخلف، وهي آية صدقها واستقامتها، وسبيل تمييزها عن غيرها وصقلها وتمحيص اهلها حتى يعلم الصادقين من الكاذبين (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) محمد ٣١.

والمبتلون دائما هم من المصطفين الاخيار يتكررون في كل زمان ومكان، كما فعل المأمون في تنقص الفقهاء الذين امتنعوا عن الاجابة في المحنة، وذكر معايبهم رجلا رجلا، واتهامهم باختلاس الودائع، واكل الربا، وخساسة المتجر، وادعاء العلم، وما يعرف من سياسته الخاطئة التي عاقبتها الفشل في النهاية، من امتحان الناس وتكشيف سرائرهم، وترويعهم بصنوف الاذى والنكال، لحملهم قسرا على معتقدة ، كما فعل مع امام الهدى المبجل احمد بن حنبل.

وقد كانت تصل اليه بيانات عنهم من جهاز خاص للاخبار ابتدعه خلفاء بني العباس في صدر دولتهم، وفاقوا في حسن تنظيمه واحكامه سلفهم من خلفاء بني امية، وكان يشرف عليه موظف كبير يسمى صاحب الخبر يتحسس اخبار الناس، ويستكشف دخائلهم، مستعينا بمختلف الاعوان من الرجال والنساء، حاذقا اديبا فيما يتخذ من الخطط والوسائل لاستقاء البيانات من اجل سلامة الدولة وامنها.

ولدينا نوادر كثيرة ذكرتها كتب الادب والتاريخ توضح يقظة العباسيين والمامهم بكل صغيرة وكبيرة في دولتهم، نذكر منها تلك القصة التي رواها ابراهيم بن شاهك عن المأمون التي ابان فيها ما رآه منه في ثلب اصحابه، وذكر ما يتظاهرون به فقال رجل من عظماء عسكره حين خرجا من الدار: هل رأيت او سمعت قط ملكا اعلم برعيته واشد تنقيرا من هذا؟ فقال: اللهم لا!! (١)..

ولقد كان من سياسة الدولة العباسية، ابان قوتها ان تؤكد طابعها الديني، فقربت اليها العلماء، والفقهاء وكانت تراقب حركات كل فريق منهم. وما يؤدى اشتهارهم بالعلم والورع الى تعلق الجماهير بهم اذ قد يؤثر ذلك في مركز الخلفاء، وقد يزعزع ولاء المسلمين لهم، فكان الخلفاء يهتمون بما يجري في حلقات الفقهاء والمحدثين، و يراقبون من يتعرض منهم بالنقد للنظام القائم وقد يبطشون به، او يكتفون بتقصي معايبه او وصمه بالنفاق والتماس السمعة.

وقد جاء في وصف المأمون لهم بانهم من (متصنعة القبلة، وملتمسي الرياسة فيما ليسوا له باهل). بل ان عبارة الاتجار بالدين التي نظن انها من التعبيرات الحديثة هي من المعاني المعروفة في هذا العصر وقد جاءت بالنص في كتاب يعقوب بن اسحق الكندي الى المعتصم ص ٨٢ عن اولئك الذين يدعون العلم (ذبا عن كراسيهم المزورة التي نصبوها عن غير استحقاق، بل للترؤس والتجارة بالدين وهم عدماء الدين)!!

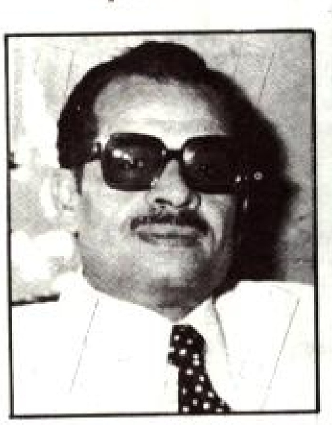
وهذا الابتلاء كما ترى لا يتعلق بالمسائل الفكرية الاعتقادية وانما تغير قلوب الخلفاء على اهل الدعوة والعلم يدفعهم لامتحانهم قال الشعبي (المحنة بدعة، وهي ان يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه و يقول فعلت كذا وفعلت، فلا يزال به حتى يسقط و يقول ما لم يفعله او ما لا يجوز قوله) (٢).

(١) المحاسن والمساوىء للبيهقي ١١٥/١.
(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٨٢/٤.



# قراءة جديدة في: دموع الامير «لنجيب الكيلاني»

الحلقة الثانية



د. نجيب الكيلاني

وفي قصة «الامام الاعظم» يتمثل موقف العالم كما يجب ان يكون مبلغا لكلمة الحق، حاملا امانة العلم، دون خشية من احد.. وهي صفعة على وجوه المتطاولين على الاسلام وعلمائه، تصرخ في وجوههم: ان العلماء الذين هم ورثة الانبياء، تهون عليهم الدنيا بما فيها، وصيحة مدوية في آذان الذين اخرس الارهاب السنتهم — ان هكذا يجب ان تكونوا.. فكرامة العلماء من كرامة العلم الذي يحملون (١)... في وقت كان بعض ممن تزيا بزي اهل العلم، يوافق نظام العسكر في مصر ويهبه الفتاوى على حسب الطلب، ويفسر الايات على غير ما نزلت له مما اطمع رئيس النظام آنذاك، وجعله يقول في احدى خطبه: انه يستطيع ان يشتري الفتوى بديك رومي !!

واما قصة «ابو معزى» وهي من التاريخ القريب، فان احداثها تدور على ارض الجزائر، وتمثل موقف العالم المجاهد الذي يتعرض للسجون والتعذيب، ولكنه لا ينحني مهما كانت النتائج: «وجلس ابو معزى بعد الصلاة ينتظر...».

الحياة في السجن تمضي بطريقة رتيبة مملة، فبعد ساعة سوف يأتون، ويبدأون في التحقيق معه كما حدث في الايام السابقة... وسوف يطبق الشيخ فمه عن الاجابة على اي سؤال مهما فعلوا، فليقتلعوا بعض الشعرات من لحيته، وليلكزوه بمؤخرة بنادقهم الصلبة، واحذيتهم التي لا ترحم.. وكذلك ضرب السياط لن يجعله ينطق بكلمة واحدة.. حقا ان السوط يؤلمه، ويحنقه في نفس الوقت. لكنه يثير عناده، ويزيد من اصراره على عدم الكلام «.... لكن الى متى يطول هذا العذاب الجسدي والنفسي ؟؟. لكل شيء نهاية يا ابا معزى.. حتى العمر له ساعة ينتهي فيها، ومن ثم يجب ان اظل رجلا حتى النهاية. وكيف القي الله هزيلا، ضعيف الايمان ؟؟ (٢).

وماذا يقول عني جنودي واتباعي الذين اتخذوني قدوة ومثالا، عندما يرون الجبل الشامخ يتحول الى مستنقع ضحل.. عفن ؟ لا.. لا ان ابا معزى سيظل رجلا حتى اخر لحظة من عمره..».

أكان الكيلاني يتحدث عن اولئك الذين يطوبهم السجن الحربي وليمان طرة ويرى فيهم انهم اهل لان يكون كل واحد منهم ابا معزى ؟!

لم يكن الكيلاني ليبعد عن الواقع ! فقد كان لموقف الامام المرشد المرحوم «حسن الهضيبي» اكبر الاثر في ثبات الذين كانوا معه.. شيخ تجاوز الستين، يطلبون منه ان يهرول على الحصى حافي القدمين، وان يضرب الارض بقدمه العارية الضعيفة، فيدق الارض بعزم الرجال المؤمنين، ويعطي المثل الاعلى في الثبات والصمود !! ولم يتحول الجبل الشامخ الى مستنقع ضحل.

وفي قصة «صانع الرجال» رمز للشاب الذي يؤثر الايمان بالله ورسوله على ما عداهما، شاب اسمه سعد بن ابي وقاص، لم يتجاوز السابعة عشرة، يصبر امام الضغوط الاجتماعية التي تمثلها امه الرافضة للطعام والشراب، حتى يرجع عن الايمان بمحمد ورسالته. وينتصر الايمان في قلب سعد الشاب. «ويصرخ في عناد عجيب، ويقول لها: ان حياتي وحياتك لا تساوي شيئا بجانب ما أؤمن به — يا اماه — فلو كانت لك الف روح، فخرجت واحدة بعد اخرى، وانا انظر اليك ما تركت ديني ابدا... (٣).

الم يكن في سجون العهد الناصري شباب في عمر سعد، ثم الم يكن الجيل كله ممن هم في سن سعد يتعرضون للفتنة من خلال مخطط رهيب يجعلهم يكفرون بالايمان، ويتنكرون للقيم ؟!

كانت قصة صانع الرجال تتوجه الى القطاع الكبير من شباب الاسلام في مصر، وتقول لهم من خلال السطور: يا شباب مصر، هكذا فلتكونوا، ان هذا الفتى الذي لم يتجاوز عامه السابع عشر، يتحدى عقائد قومه، ويسفه احلامهم، ويثبت في وجه الضغوط وينتصر اخيرا.. فان مع العسر يسرا، وان النصر مع الصبر.

واما قصة «العرش المحطم» فانها تستوقفنا اكثر من غيرها، لا لانها تخرج عن الخط الذي تسير فيه بقية القصص، بل لانها تؤكد ما ذهبنا اليه من قبل، اذ ترسم صورة للطاغية الذي لا يقبل الحوار، فليلجأ الى البطش وازهاق ارواح المعارضين.

والعجيب في هذه القصة ان يقع الكيلاني فيما رسمه الاعداء لشخصية السلطان عبدالحميد الثاني حين صوروه طاغية احمق وظلا لله في الارض، ودعوه بالسلطان الاحمر !!

تتحدث القصة عن شاب اسمه (سعدان) قتل السلطان اباه، وعاش هذا الشاب صراعا رهيبا انتهى به الى الجنون، ولم يجد ما يثأر به لابيه سوى اللعنات يقذفها على قتلته، ومع ذلك فلم يشفع له جنونه، فقد تعرض لارهاب السلطان.

ولسنا ندري على اي المصادر اعتمد الكاتب في رسم صورة

السلطان عبدالحميد «تناول اصيصا زجاجيا كان امامه وقذف به وجه الشيخ، فشج رأسه، واسال دمه، دون ان يتفوه احد الجالسين بكلمة، ورشق الشيخ الجريح بنظرات شرسة» (٤)

وعلى الرغم من ان الكاتب استطاع ان يسقط احداث هذه القصة على واقع الحكم في بلده آنذاك، واستخفاف رأس النظام بالعلماء، واستهانته بمكانتهم، ودمائهم... كما فعل في جمع عام حين سخر بالشيخ عاشور! الا ان الكيلاني لم يحالفه التوفيق في جعل السلطان عبدالحميد رمزا للاستبداد وكأن الدعايات المغرضة قد انطلت عليه، فاستند اليها في قصته!! ولكن الا يزال الكاتب ـ وقد توضحت كثير من الحقائق حول شخصية عبدالحميد ـ على رأيه السابق؟! نرجو ان تكون قناعته قد تبدلت، على الرغم من ان الكتاب «دموع الامير» قد طبع للمرة الثالثة عام ١٩٨٥ وما تزال القصة كما هي.

واما قصة «ابن سبيل» فهي ترمز الى الحاكم الذي لا ينتظر المتملقين ولا يأبه للمادحين، الذين يكونون ـ عادة ـ جمهرة كبيرة في الانظمة التي تفتقر الى الحق والتأييد... فكانت شخصية عمر بن عبدالعزيز خير من تمثل هذه القضية، في موقفه من الشعراء، وعدم اهتمامه بمدائحهم (٥).

**«يحيى»** **«يتبع»**

(١) قصة «الامام الاعظم» ص ٥٥
(٢) قصة «ابو معزى» ص ٧٠ ـ ٧١
(٣) قصة «صانع الرجال» ص ٩١
(٤) قصة «العرش المحطم» ص ٩٨ ـ ٩٩
(٥) قصة «ابن السبيل» ص ١٠٥

# الى كل قائد ومسؤول في موقع المسؤولية

**شعر:**
**احمد حسن القضاة**
**عضو رابطة الادب الاسلامي**

عليكم قادة العرب السلام ... أحييكم ـ وفي رأسي كلام!
يقول رسولنا والقول حق ... بما معناه فليصغ الأنام!
بأنَّ الامر بالمعروف فرض ... وان الدين نصح واهتمام

* * *

اهذا (الواقع) المشؤوم يُرضي ... ضمائركم.. فأمتكم تُضام؟
وهذي (الحال) اسوأ ما نراها ... لامتنا. فما كانت تسام!
تكالبت الشعوب على حاكم ... كآكلة قصعة فيها الطعام
اذا خسر المزبر ـ وعاش عمرا ـ ... مخالبه فقد طمع الحمام
ويضحي الليث طعما مستساغا ... لوحش الغاب.. لا عدل يقام
وامتنا ـ لعمر الحق ـ كانت ... حضارتها يمجدها الانام
وقوتها. ـ بهذا الدين ـ مدت ... جحافلها لينتصر السلام
فضاع اليوم منها كل نصر ... وحل الكرب واشتد الخصام

* * *

عليكم قادة الاسلام عبء ... ثقيل هين: شرع يقام!
فلا اصلاح يرجى او صلاح ... بغير الدين يعضده حسام!
وليس يقوم بالاصلاح شعب ... وقادته عن الاصلاح ناموا
اذا قلتم: هلموا لاتحاد ... اطاع الشعب واتحد الانام
وان رمتم لسار الناس فورا ... الى الاعداء ما جبنوا وناموا
وامركم لشعبكم مطاع ... يشح الغيث ان شح الغمام
اطيعوا الله واتكلوا عليه ... ولا تهنوا فما وهن الكرام!
وما خاب الجنود اذا تراهم ... سلاحهم التوكل والوئام!

* * *

لقد نظمتم الاحكام تترى ... لشعبكم فما اجدى (نظام).!
فهلا طُبِّق الاسلام يوما ... ـ بتجربة ـ فيزدهر السلام؟
وليس لنا بغير الله نصر ... فهيا قبل ان يرخى الزمام!
بذاك نصحت مذكرا (حدودي) ... وقد ذكَّرت.. ان غضبوا ولاموا




## اخبار ثقافية

• قرر عدد كبير من النقاد والادباء العرب الذين اجتمعوا في جامعة قسنطينة الجزائرية على هامش «الندوة الدولية حول الدراسات البنيوية في الوطن العربي» انشاء رابطة للبنيويين العرب يكون مقرها في معهد الآداب واللغة العربية بقسنطينة وشكلوا لجنة تحضيرية ومكتبا مؤقتا للاعداد للمؤتمر التأسيسي للرابطة ولوضع الميثاق والنظام الداخلي اللذين سيصدق عليهما المؤتمر الذي يعقد في جامعة قسنطينة بعد عامين.

• افتتح يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة معرض الكتاب الدولي التاسع عشر بمشاركة ٥٧ دولة عربية واجنبية وقد ضم المعرض بين اجنحته ٣٧٫٧ مليون كتاب في مختلف فروع العلم والمعرفة وسينتقل المعرض الذي يشارك فيه ١٥٠٠ ناشر عربي واجنبي الى مدينة الاسكندرية في ١٥ فبراير المقبل كما تشارك في هذا المعرض الذي يستمر عشرة ايام جميع الدول العربية باستثناء ليبيا وتشهد ايام المعرض ندوات فكرية وثقافية وامسيات شعرية .

• تم مؤخرا في لاهور بباكستان وضع حجر الاساس لاول جامعة في العالم لدراسة القرآن الكريم وستحمل الجامعة اسم جامعة «منهاج القرآن الكريم» ومن المقرر ان يتم انشاء كليات عملية بالجامعة الى جانب الكليات الاسلامية لاستقبال الطلاب من جميع الدول الاسلامية.

• بعد عمل دام اكثر من عشر سنوات صدرت في باريس عن دار جاكوار للنشر والتوزيع طبعة جديدة للقرآن الكريم بالفرنسية تميزت عن العديد من الطبعات السابقة بكونها ترجمة غير حرفية كما صدرت عن دار النشر الفرنسية «ليوكومان» مجموعة جديدة باسم اسلامي تتناول بوجه اشمل جميع اشكال الرأي المكتوب عن الاسلام كما اصدرت الدار مجموعة مقالات اخرى تاريخية ودينية حول تركيا.

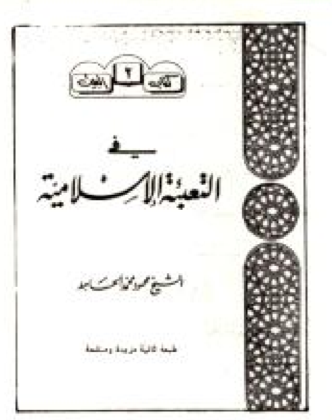
• اعلنت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عن تأجيل ندوتها العلمية حول تنمية ادب الاطفال في العالم العربي الى يوم الاثنين ١٦ فبراير القادم بدلا من ٢٦ يناير الماضي.

• صدر في القدس المحتلة الكتاب الاول من دراسات تراثية عن لجنة التراث والحضارة الاسلامية في جمعية الدراسات العربية ويشتمل الكتاب بالاضافة الى التعريف بلجنة التراث والحضارة الاسلامية على الدراسات التي تتعلق بمواضيع الاثار والحضارة الاسلامية.

## كتاب جديد

## في التعبئة الاسلامية

### للشيخ محمود محمد الحامد




• في اطار اعادة طباعة سلسلة (كتاب البيت)، اصدرت لجنة الكتاب في طبعة ثانية مزيدة ومنقحة كتاب الشيخ محمود الحامد (في التعبئة الاسلامية) والكتاب بمجمله دعوة للعاملين الاسلاميين ودعاتهم ليفرغوا تعبئة ناهضة جديدة لما في الاسلام من قوى ذاتية فتية، مع اشارات خاطفة الى افلاس الحضارة الغربية بوجهيها الرأسمالي والشيوعي، واهمية الكتاب في انه يطرح برنامج ايجاد (الجيل المنتصر) ويعطي مقومات النصر الاسلامي. اما زيادة الطبعة الثانية فتتمثل في الموضوعات الهامة التالية :

(دورة التاريخ قادمة، الهجرة وحاضر المسلمين، وأد البنات في الصين، سنن الله في الكون يوائم سننه في الاجتماع والتشريع، التدريب عمد الجهاد، هجرة الكفاءات، عقبات في هدير المد الفريضة المنسية) وغيرها، وجاء الكتاب في طباعة جيدة وبشكل انيق من اصدار لجنة مكتبة البيت — شركة الشعاع للنشر — الكويت ص. ب : ٢٠٩٥٤ الصفاة — الكويت 13070 فبارك الله في جهود العاملين.

## اصدارات

• «القدس والمدن الفلسطينية تحت الحكم العسكري الاسرائيلي» كتاب جديد صدر مؤخرا لامين مدينة القدس المحتلة الاستاذ روحي الخطيب.

• الادارة في الاسلام والفكر والتطبيق كتاب جديد للدكتور عبدالرحمن ابراهيم الصحيان وقد صدر عن دار الشروق بجدة والكتاب يناقش تطور الفكر الاداري الاسلامي.

• «اثر العقيدة في بناء الامة الاسلامية» كتاب جديد صدر بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت للدكتور عبدالعال سالم مكرم.

• صدر حديثا بالقاهرة كتاب جديد بعنوان «الاسلام واوضاعنا الاقتصادية» للشيخ محمد الغزالي ويناقش الكتاب الاراء والاجتهادات المطروحة على ساحة الاقتصاد الاسلامي كما يتحدث عن جماعة الاخوان المسلمين والسلفية من الوجهة الاقتصادية ويناقش ايضا مفهوم العدالة الاجتماعية في الاسلام وحق الناس في المال.

• اصدرت دار الاعتصام بالقاهرة كتابا عن مدرسة البيان في النثر الحديث للاديب الاسلامي الدكتور حلمي القاعود ويعالج الكتاب الظواهر الفنية والجهود الذاتية التي بذلها اعلام مدرسة البيان من امثال المنفلوطي والرافعي والبشري والزيات.

## حلقة جديدة من سلسلة موضوعات فقه السلف

سلسلة موضوعات فقه السلف هي مجموعة من الكتب تشتمل على اجتهادات عمالقة الفقه الاسلامي من الصحابة والتابعين وباقي التابعين حتى عصر الائمة المجتهدين، وفقه من لم يدون فقهه من الأئمة المجتهدين كالامام الاوزاعي، والليث بن سعد وغيرهم بجمع فقه كل واحد من هؤلاء الاعلام في مجلد ويرتب ـ اي الفقه ـ ترتيبا معجميا حسب حروف الهجاء. مع ايراد كثير من الاحالات التي تدل القارىء او المراجع على اماكن وجود هذه الاحكام في المجلد الذي يضم فقه هذا الفقيه، عندما تكون الاحكام منثورة في مواضع متعددة.

يصدر هذه الموسوعة الدكتور محمد رواس قلعه جي الاستاذ في جامعة البترول والمعادن بالظهران.

وقد صدرت الان حلقة جديدة ـ وهي الحلقة السابعة ـ من سلسلة موسوعات فقه السلف، وكانت بعنوان:

موسوعة فقه

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

حياته وفقهه

والمعروف ان عبدالله بن عمر كان من اصحاب الفتوى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الصحابي الخليفة الفقيه عمر بن الخطاب الذي اخرج له المؤلف موسوعة خاصة.

والسؤال الان: هل تأثر الابن بابيه في تفكيره الفقهي ام كان الابن مجتهدا مستقلا عن ابيه، واين وقع التشابه بينهما واين وقع الاختلاف في الاجتهادات الفقهية.

وقد اتهم بعض الباحثين عبدالله بن عمر رضي الله عنه بالتشدد في الاحكام ولاحظ عليه البعض الاخر التساهل، فهل كان ابن عمر متساهلا او متشددا، وما هو سر هذا الافتراق؟

كل هذا يجيب عليه الدكتور القلعه جي بما عرف عنه من تحليل دقيق، وتمكن لا نظير له في فقه السلف.

وقد استطاع الدكتور القلعه جي ان يقدم لنا (٧٥٥) صفحة من فقه عبدالله بن عمر في كتابه الرائع.

موسوعة فقه

عبدالله بن عمر

الصادرة عن دار النفائس في بيروت درة نفيسه في الطباعة والتجليد والاخراج ونحن بانتظار الجديد من سلسلة موسوعات فقه السلف. فما الذي يقدمه لنا الدكتور القلعه جي من الجديد في الحلقة القادمة من هذه السلسلة الفذة يا ترى...

## العدد ٤٠ من «النور»

صدر العدد الاربعون من مجلة «النور» الشهرية، وفيها مجموعة من الدراسات القيمة في الاقتصاد الاسلامي، منها: اعادة صياغة علم الاقتصاد للدكتور محمد احمد صقر، ثورة خضراء في وسط الصحراء، الانشطة الاقتصادية الاساسية في المجتمع الاسلامي، ازدهار نظام الاقتصاد الاسلامي، المصارف الاسلامية تبرز كقوة مالية هائلة (عن النيوزويك)، عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية، اثر تغير قيمة النقود في الالتزامات، تشغيل السجين وآثاره في الاسلام (د. حسن ابو غدة)، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية (للاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي)، معجم الكتروني لالفاظ القرآن الكريم وحروفه (استطلاع مصور بالالوان)، الحاسب الالي ـ الكمبيوتر (استطلاع مصور بالالوان، توصيات المؤتمر السابع لمديري الاستثمار والعمليات بالمصارف الاسلامية، دار المال الاسلامي تحقق مزيدا من الارباح، كيف يمول العالم الثالث البلدان الغنية، نجاح جزئي في المعركة ضد التضخم، ديون العالم الثالث، عمل الاحداث: حاضر ظالم ومستقبل قاتم، البحث عن سكن ازمة عالمية، كيف تتقي التسمم الغذائي، معرض الرياض.. معرض المسلمين. اضافة الى المسابقة.

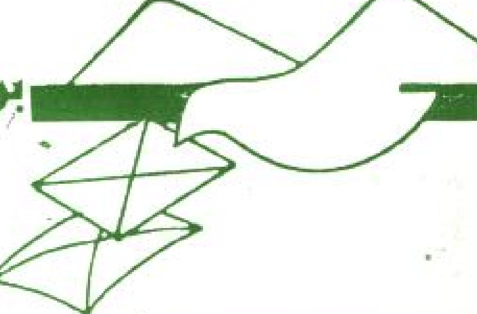
عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ 13110 الكويت ـ مجلة النور.

## صدر الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية

اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اليوم الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس على ارض الكويت.

ويتضمن المجلد «١٠٠» مصطلح فقهي تبدأ بحرف «التاء» تشمل عدة ابواب منها العبارات والمعاملات المالية والاحوال الشخصية والاحكام العامة من العقوبات والنظم.

وقد استأثر حرف «التاء» بقدر ضخم من المصطلحات الفقهية كما حصل في حرف «الهمزة» لان المصطلحات فيهما تأتي بصيغة المصدر التي عادة ما تكون مبدوءة (بالهمزة او التاء) لذا فان مصطلحات حرف «التاء» سوف تستدعي اصدار جزئين اخرين من الموسوعة التي يقدر لها ان تضم ما بين ٢٠ ـ ٢٥ جزءا سيكتمل اصدارها اواخر هذا العقد.



## متابعات

### • شكر وتقدير •

نبعث لكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم الحثيثة لاخراج المجلة في اطار من الجودة والوضوح، وارجو الله تعالى ان يسدد خطاكم و يوفقكم لما فيه الخير والرشاد.

**راسم الجعبري**
**السعودية ــ الرياض**

### • جزاكم الله خيرا •

الاخوة في اسرة تحرير مجلة المجتمع.. ابلغكم باطلاعي على مجلتكم وجدت باني قد استفدت من الاطلاع عليها كثيرا لانها تحتوي على اخبار وتحاليل وحوادث لا يمكن ان تطرق مسامعنا عن طريق الراديو او التلفزيون.

هذا واذ اني احيي فيكم هذه الروح الوثابة والمعطاءة والمقدامة على هذا العمل الجليل اسأل العلي القدير ان يوفقكم لما هو افضل واحسن.

الانسة خ. محمدي
ايران ــ طهران

### • متى تسير مواكب الجهاد ؟ •

لماذا نستغرب ضياع فلسطين وجنوب لبنان والجولان وطابا، لماذا نستغرب ؟

وهل سنظل نستغرب اذا ضاعت منا بلدان اخرى في المستقبل ؟

كيف نعيد ما اخذ بالقوة والحرب ؟؟ ام بالضعف والاستسلام ؟؟

فهل اعاد صلاح الدين الايوبي القدس بالكلام والشكوى ؟ والتنديد ؟ والاستهجان ؟

وهل نصر الله المسلمين على الكفار بالقول ام بالعمل ؟

لقد نصرهم بالاثنين معا.

متى تعود الينا دماء الاجداد الحارة ؟ متى نزرع ارض يافا الطيبة قمحا و برتقالا ومتى نصلي في المسجد الاقصى ؟

متى نزور غزة ونابلس واللد ونباله وحيفا ؟ ومتى نأكل زيتون القدس وعنب حيفا و برتقال يافا ؟ متى نكحل عيوننا بمرأى بحر يافا الازرق العميق متى تلفحنا شمسها المتوهجة بدماء الثورة والشهداء متى ؟؟ متى نتوقف عن تقديم الشكوى الى الامم المتحدة ؟ بل نقدمها الى الله ونطلب عونه على مدنا بالقوة والصبر على الجهاد ؟؟

متى ؟؟ متى ؟؟

**سميرة حسنين**
**الاردن**

### • يا دنيا •

ابديت لي زينتك واخفيت عني حقيقتك
فانبهرت بزينتك واشتد حبي لك
فاكره كل من يشاركني بحبك
واعمل له المصائد لاختلي بك
وعندما اخبرت عن حقيقتك
ندمت على حبي الشديد لك
فوعدت نفسي على ان اطلقك
واتركك لمن اراد حبك
كما طلقك علي لعاشقك
الذي احبك دون علم بحقيقتك

**• بدر العازمي ــ الكويت ــ الصليبخات**

### • التوبة والمعصية •

رب توبة تجر من ورائها المغفرة، ومعصية تجر ورائها الحسرة.

### • من الاقوى ؟ •

رب قلم هزيل اقطع من سيف صقيل.

### • الطمــــع •

من سال لعابه على طمع فقد صوابه وما جمع.

### • حسن الخلق •

من تناهى عما حرم الله فقد نهى من دون ان ينطق.

### • الصبر والجزع •

اعلم يا اخي ان بذرة الصبر الحلم، وساقه الحق، واغصانه الخير، واوراقه طاعة الله، وثمرته النصر.

واعلم ان بذرة الجزع الجهل، وساقه الباطل، واغصانه الشر، واوراقه عصيان الله، وثمرته الهزيمة.

### • الصيام والافطار •

رب صائم عن الحق مفطر، على الباطل.

### • حقيقة الغنى والفقر •

اعلم يا اخي ان الفقر مع التقوى غنى لك في الاخرة، وان الغنى مع الفجور فقرا لك في الاخرة.

### • النظر الى الاصل •

انظر الى الماء ترى السماء، وانظر الى الطين ترى نفسك.

### • المعروف •

احسن من الجمال ان ترد الجميل الى اهله.

### • بين الحياة والموت •

اعلم يا اخي ان لك أمين، ام حملتك في بطنها فخرجت الى الحياة، وام ترعرعت على ظهرها فدخلت في بطنها.

**عبدالواسع صالح**
**السعودية ــ جدة**

### • الوحدة الاسلامية •

لي رأي في الوحدة الاسلامية فاقول : ان الوحدة العربية او الاسلامية ووحدة الحكومات العربية والاسلامية قد لا يكون ممكنا ولكن

من الممكن اقامة اتحاد فيدرالي وايضا من الممكن جدا ان يقوم بين هذه الحكومات والشعوب تعاون الى حد كبير جدا ولصالح الجميع في شتى المجالات وان لا يكون هناك خلافات بينهما اما ان يكون هناك حكومة عربية واحدة او حاكم عربي واحد لجميع الاقطار العربية فهو شبه مستحيل ولو في الوقت الحاضر ولكن يجب ان يقوم بين جميع الدول العربية والاسلامية حكومات شعوبا (او الدول الاسلامية بما فيها العربية) تعاون الى حد كبير جدا في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وغيرها وان لا يقوم بينها خلافات. وهذا هو المطلوب والمقصود اما غيره فتضييع للوقت ولا يمكن.

عبدالله محمد الجاسر
مكة المكرمة ــ السعودية

## • اقتراح للمؤتمر الاسلامي •

فانه من منطلق الحديث النبوي «من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم» فانني بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت وبصفتي احد ابناء هذا العالم الاسلامي احب ان ابدي رأيا واسأل الله ان يجعله موفقا وهذا الرأي يتعلق بطريقة اسلامية لانهاء الحرب المجنونة بين البلدين المسلمين العراق وايران واقول بان ايقاف الحرب يتم على عدة خطوات وهي:

١ ــ ان يتم تشكيل جيش اسلامي من جميع الدول الاسلامية وليس قوة اسلامية رمزية.

٢ ــ ان يوجه نداء وعلنيا ينقل عبر الاقمار الصناعية الى جميع الدول الاسلامية كافة ويوجه الى رئيسي وفدي العراق وايران في المؤتمر اثناء المؤتمر وان يوجهه احد العلماء المسلمين المعروفين بتقواهم وصلاحهم.

٣ ــ الطرف الذي يرفض ايقاف الحرب يتم اعلان الحرب عليه من قبل جميع الدول الاسلامية ويتوجه الجيش الاسلامي الى جبهة القتال لمحاربته.

٤ ــ الجيش الاسلامي المذكور يفتح فيه المجال لمن يريد ان يجاهد من المسلمين ولا يشترط بان يكون جيشا رسميا او نظاميا اي بعبارة اوضح يسمح لمن يريد التطوع ان ينخرط فيه.

٥ ــ يمكن بتكوين هذا الجيش ان نستفيد عدة فوائد منها ان تتوقف الحرب كذلك ان يكون طريقا لتوحيد المسلمين تحت راية واحدة وكذلك قد يكون موحدا للمسلمين لتحرير فلسطين وافغانستان وجميع بقاع العالم الاسلامي المغتصبة وكذلك نقص لفض اي منازعات مستقبلية قد تحدث بين المسلمين.

والله الموفق.

علي بن صالح الجبالي
السعودية ــ الرياض

# نحن نجيب

## • بنوك اسلامية وربوية •

**الاخت القارئة ــ ام حازم تسأل:**
**ما الفرق بين البنك الاسلامي وغير الاسلامي، وذلك من وجهة نظر المودعين، المستثمرين ونشاط البنك؟؟ وما الفرق بين النسيئة والبيع بالتقسيط؟**

**المجتمع:** حولنا سؤالك الى فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط، المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية فيه ورئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف فتفضل بالاجابة التالية:

الفرق بين البنوك الاسلامية والبنوك الربوية.. ان البنوك الاسلامية تتحرى في معاملاتها ان تكون مطابقة للشريعة الاسلامية فلا تتعامل بالربا ولا تقع في البيوع المحرمة.. اما البنوك الربوية فان الاصل في معاملاتها الحصول على اكبر قسط من المكاسب من غير ان تتقيد باحكام الشريعة بل تحافظ بقدر الامكان على ان تكون معاملاتها اكثر ربحا من غيرها.. وان تكون مطابقة للقوانين الوضعية.

اما الفرق بين النسيئة والبيع بالتقسيط هو ان كلا منهما فيه تأجيل الثمن الا ان البيع بالتقسيط يكون الثمن مقسما على شهور او سنين وان لا يحصل الثمن دفعة واحدة.

اما البيع بالنسيئة فيكون (عادة) دفعة واحدة تحصل بعد عقد البيع.. وفي كل من بيع النسيئة والبيع بالتقسيط لا يحصل ارباحا ولا فوائد على التأجيل في نظير المدة بل يبقى الثمن هو من غير زيادة مهما كان التأجيل طويلا.. وهذا هو الفرق بين المعاملة الربوية والمعاملة الشرعية فان في المعاملة الربوية تحصل ارباح وفوائد على التأجيل بعد الاتفاق على الثمن الاصلي للعين المباعة. والله اعلم.

## • بيت التمويل والبنوك الربوية •

**الاخ حسين علي حسين**
**ارسل الينا مستفسرا يقول: ذكرت جريدة الانباء بتاريخ ١٩٨٦/٣/٥ بان بيت التمويل الكويتي يتعامل مع البنوك الربوية فهل هذا صحيح؟؟**
**السؤال الثاني: ان نفترض بان شخصا قام بشراء سيارة من بيت التمويل بقيمة الفي دينار ودفع ٥٠٠ دينار للدفعة الاولى.. وقام بدفع الاقساط الشهرية ١٠ دينار عن كل شهر.. فهل الاقساط حرام؟؟ ويقال: بان الاقساط عليها فوائد فهل هذا صحيح؟؟**

**المجتمع:** حولنا سؤالك الى فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ورئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف فتفضل بالاجابة مشكورا..

لا يبدو من صيغة السؤال ان في هذا الامر قرضا او شبه قرض حتى يقال انه جر نفعا وانما هو تعاون بين جماعة على امر مشروع وحيث اتفقوا على ان صاحب الدور محدد بالقرعة فيصبح هذا الشخص صاحب حق اذا حل دوره فاذا تنازل لغيره برضاه من غير مقابل فلا بأس.. ويكون هذا من الايثار المحمود.. والله اعلم.

**والجواب على السؤال الثاني:**

ان هذا اتفاق على اجر في مدة معلومة سواء كانت هذه المدة مقدرة بالتقويم الشمسي او القمري.. ولا ارى في ذلك بأسا والله اعلم.

## ردود قصيرة

- **الاخ جعفر عواد ـ تركيا ـ استانبول**

مجلة «الجهاد» و«البنيان المرصوص» غير متوفرتان عندنا بامكانك الحصول عليهما عن طريق الاشتراك او المراسلة.

- **الاخ سعد الغامدي ـ السعودية**

حاول ان تخفف من اسلوبك على الدعاة ومن بعض العبارات واعد الكتابة مرة ثانية ليكون موضوعك صالحا للنشر ان شاء الله.. شكرا.

- **الاخ مأمون عبدالرحمن ـ السودان**

حسب معلوماتنا نعتقد بان المسألة صعبة بالنسبة لالتحاقك بجامعة الكويت وبامكانك الاستفسار اكثر عن طريق السفارة الكويتية في الخرطوم.. والله الموفق.

- **الاخ علي بن عبدالرحمن العامر ـ السعودية**

لا توجد شروط للمشاركة في كتابة المقالات وبامكانك الكتابة والمراسلة لنا ونحن بانتظار مقالاتك.

- **الاخ منصور ايران ـ طهران**

وصلتنا رسالتكم ونأمل منكم الاستمرار في مراسلتنا... وجزاكم الله خيرا.

- **الاخ ماجد الراشد ـ السعودية**

ادعوهم بالحكمة والموعظة والرفعة واللين معهم.. واطلب الهداية لهم من الله.. وفقك الله في مهمتك.

- **الاخ عيسى الخاطر ـ السعودية**

نرحب بك وبمقالاتك.. وهي بحاجة الى اعادة صياغة وتعديل في الاسلوب.

- **الاخ محمد بن عسكر العجمي**

نشكرك على النشرة.. اما بالنسبة لموقف تلك الدولة فانها لا تمثل الاسلام الصحيح.

## رسالة قارئ

### وقفة.. مع الاحداث

لقد قام الاستعمار ومنذ بداية عهده على هدم اي تطور ملحوظ في الشرق الاوسط، ليضمن بذلك استمرار سيطرته وحفظ مصالحه في هذا الجزء الهام من العالم. ولهذا الغرض استخدم التدخل المباشر تارة وعملاءه ومأجوريه تارة اخرى.

ومسلسل الهيمنة العفن يخلق المشاكل هنا وهناك والقاء البنزين على النار مسلسل طويل واليم. ولعلنا لا نستطيع حصر حلقات هذا المسلسل في سطور قليلة بقدر ما نستطيع التذكير ببعض عناوينه.. وذلك ليتنبه المسلمون ويحذروا من الذين يدعون السلام وتبني قضايا الامة ومصالحها ومن الوصوليين المخادعين الذين استغلوا اسم الاسلام للوصول الى اهدافهم المشينة. ومن هذه العناوين:

١ ـ احتلال فلسطين: والتي كانت بمثابة النفق الذي يدخل منه هؤلاء الى قلب الامة الاسلامية. ووضعوا ناطورا لهم فيها «اسرائيل» ليحمي مصالحهم على حساب شعب باكمله.

٢ ـ احتلال لبنان: وعندما لاحظ المستعمر الغاشم بادرة قوة في الوطن الحزين «لبنان» يهدد ناطورهم في الشرق، اعطى الاشارة الخضراء اليه لاستخدام جميع الوسائل الكفيلة بالقضاء عليه.. سواء باستخدام الاسلحة والمدافع والقنابل العنقودية او بغرس بذور الخلاف ثم العداء والمواجهة في الصف اللبناني ـ اللبناني والفلسطيني ـ الفلسطيني، ثم اللبناني ـ الفلسطيني.

٣ ـ احتلال افغانستان: وحيث ان الاسلام يشكل مصدر القوة للمسلمين، فبذلك يكون مصدر الخوف للعدو، ولهذا لم يجد العدو بدا من ملاحقته حيثما ظهر ومحاولة القضاء على اتباعه، وهكذا حدث في «افغانستان».

٤ ـ الحرب الايرانية ـ العراقية: وعندما شهدت بعض اجزاء من الوطن العربي قليلا من التطور بدأ الاعداء باحاكة المؤامرات التي تولد عنها قيام هذه الحرب اللعينة، والتي كان لديهم علم مسبق بانها ستنخر في عظم الامة الاسلامية، وهذا ما حصل. ثم لم يكتفوا بهذا القدر من الخبث والمكر بل استمروا في ايقاد جذوتها بعقد صفقات الاسلحة الهائلة.

فضمن الاعداء بذلك عدم قيام هذه الدول على ارجلها قبل فترة من المؤكد انها ليست قصيرة، واذا حدث وقامت فلا بد ان يحاولوا مرة اخرى.

وما زال المستعمر يغتنم كل فرصة لغرس بذور الفتنة والخلافات في ارجاء العالم الاسلامي فنتج عن ذلك الخلافات التالية:

المصرية ـ الليبية والسودانية ـ الليبية واليمنية ـ اليمنية واللبنانية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية... وغيرها.

وكل ذلك لا يعود الا بالنصر والقوة لاعدائنا، والهزيمة والضعف علينا.

وفي النهاية لا بد لنا ولقادتنا وولاة امورنا من وقفة تأمل !!!

راسم الجعبري

# الثبات طريق النصر

• تروي كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا الى الروم وفيهم رجل يقال له عبدالله بن حذافة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فاسره الروم فذهبوا به الى ملكهم فقالوا له: ان هذا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الطاغية (لقب ملوك الروم) هل لك ان تَـتنصَّـرَ واشركك في ملكي وسلطاني؟ فقال له عبدالله لو اعطيتني ما تملك وجميع ما ملكته العرب على ان ارجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت قال: اذن اقتلك. قال: انت وذاك فأمر به فصلب وقال للرماة ارموه قريبا من يديه، قريبا من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ثم امر به فانزل ثم دعا بِقِدْر نصب فيها ماء حتى احترقت، ثم دعا باسيرين من المسلمين فامر باحدهما فالقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى ثم امر به ان يلقى فيها فلما ذهب به بكى، فقيل له انه قد بكى، فظن انه جزع فقال ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى فقال: ما ابكاك اذن قال: ابكاني اني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذه القدر فتذهب فكنت اشتهي ان يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله. قال له الطاغية هل لك ان تُقبل رأسي واخلي عنك قال له عبدالله وعن جميع اسارى المسلمين؟ قال وعن جميع اسارى المسلمين. قال عبدالله فقلت في نفسي عدو من اعداء الله اقبل رأسه يخلي عني وعن اسارى المسلمين لا ابالي. فدنا منه فقبل رأسه فدفع اليه الاسارى، فقدم بهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبر عمر بخبرهم فقال عمر حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله بن حذافة وانا ابدأ.. فقام عمر فقبل رأسه.

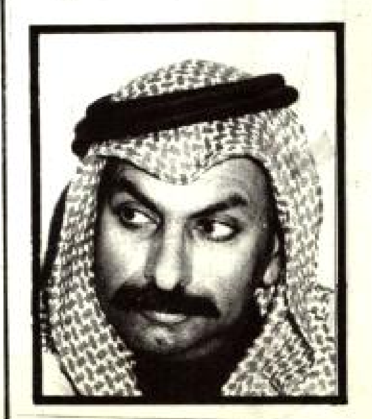
• اننا نقدم موقف عبدالله هذا لصنفين من الناس في عصرنا الحاضر. الصنف الاول ممن اصابهم اليأس والقنوط وحل فيهم الوهن والضعف واثاقلوا الى الحياة الدنيا نتيجة ظلم الطغاة والظالمين فسكتوا عن خوف حتى لا يعرضون انفسهم للقهر والاذى والعذاب لهؤلاء نقول: بان الثبات على المبدأ وقول كلمة الحق دون خوف ولا وجل هو السبيل لتحقيق النصر واعزاز هذا الدين وفرض هيبة الاسلام على الطغاة والمتجبرين. اما الصنف الاخر فهم المسلمون الذين يتعرضون اليوم لوسائل المنصرين الخبيثة المتسترة احيانا بستار الانسانية، والمغلفة احيانا اخرى باغلفة التهديد والوعيد لهؤلاء نقول ايضا تأملوا موقف عبدالله فها هو رجل اسير حرب وسط ادنس اعداء الاسلام يتعرض لاشياء رهيبة بين الترغيب والتعذيب ومع ذلك ظل صامدا شامخا وخرج منتصرا فائزا وقد اذل الله عز وجل له عدوه.



# التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٨)

• منذ البداية اي منذ ١٩٢٠ عندما اجتمع (الرواد الثلاثة) في الاسكندرية لتكوين الحزب الشيوعي المصري وهم: جوزيف روزنثال Joseph Rosenthal تاجر ذهب يهودي مقيم في الاسكندرية، وحسني العُرابي مندوب الكومنترن Comintern (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية) في مصر

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



والذي انتهى به الامر ليصبح فيما بعد مدرسا في المانيا الهتلرية، وانطون مارون المحامي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي المصري الذي هلك في سجون مصر ١٩٢٤، نقول منذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر اهمية الازهر كمؤسسة فعالة في تاريخ مصر وحياتها العامة (١). ومنذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر ان فعالية الازهر انما تصب في النهاية في مجرى يعزز المنظمة الدينية في المجتمع المصري، وهذا كما نعلم مضاد للاهداف التي يرتجيها اي حزب شيوعي. ومنذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر ان دور الازهر في حياة مصر السياسية دور كبير ولا يستهان به وان جماهير مصر كانت عبر تاريخ مصر الحديث تنقاد بشكل عفوي للازهر وللكلمة التي تخرج من اروقته. لذلك عزم الشيوعيون منذ البداية على تكثيف مساعيهم للتغلغل في الازهر وتوظيف الازهر لخدمة اهدافهم السياسية في المجتمع المصري. ولكن الحركة الاسلامية كانت لهم بالمرصاد وخابت كل مساعيهم باذن الله. حتى جاءت الستينيات بكل ما تحمله من شراسة العلمانية فوجد الشيوعيون ومن لف معهم من رفقاء السفر فرصتهم للانقضاض على الازهر وكانت بداية انهيار تاريخي لهذه المؤسسة الهامة في حياة المسلمين العامة.

• بضغط من الماركسيين وبمساعيهم على كل صعيد (الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والمنتديات والاتحاد الاشتراكي وتغلغلهم في الاوساط الحاكمة في الستينيات) استطاعوا ترويج فكرة (التحويل الاشتراكي للازهر). كانت الفكرة التي يبشرون بها في ذلك الوقت انه من غير الممكن ان تحدث ثورة في مصر (حركة الضباط) و يتغير شكل الحكم و يصدر (الميثاق) — وهو دستور الحكم الذي خطط الشيوعيون آنذاك القفز على السلطة من خلاله — يقولون من غير الممكن ان يحدث كل هذا في مصر و يبقى الازهر في منأى عن التغيير والتحويل. ولاقت هذه الفكرة هوى عند بعض من كانوا في السلطة آنذاك فكانت اكبر عملية تشويه تاريخية شهدتها مؤسسة الازهر. وتم ادخال تعديلات في نظام الازهر بحيث لا يقتصر على العلوم الدينية والشرعية — وكأن التخصص في هذا المجال صار عيبا ينبغي التخلص منه — وتم ادخال العلوم المادية والعصرية الى ان تمكن الشيوعيون في (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي من فرض الدراسات الماركسية في صلب مقررات كلية اصول الدين (٢) وبعد ان تمكن الشيوعيون من فرض ما يسمى بـ (التحويل الاشتراكي للازهر) لاحظنا كيف انعكس ذلك على خضوع شيخ الازهر آنذاك للتوظيف السياسي والمؤثرات السياسية. فنجد مثلا شيخ الازهر آنذاك يتحدث كثيرا عن مأساة فيتنام و يستنكر الحرب هناك، لكنه لا يستنكر الحرب الدائرة في اليمن ولا ينكر ان تهرق الدماء هناك وفي قبرص ايام مكاريوس وكشمير، وكل تلك البلاد يلقى فيها المسلمون اشد البلاء. لقد بلغ التسيير السياسي لمشيخة الازهر خلال الستينيات حدا جعل شيخ الازهر يهتم بالبوذيين في فيتنام اكثر من المسلمين في اليمن وقبرص وكشمير وهذا بالضبط ما كان يهدف اليه الشيوعيون في مصر اي قطع الروابط الدينية بين الشعب المصري وبقية الامة الاسلامية. باختصار لقد كان الشيوعيون في مصر ورفقاء السفر معهم يستهدفون من خلال (التحويل الاشتراكي للازهر) تحطيم الازهر من حيث هو مؤسسة دينية وتوظيفه من بعد لتحقيق اهداف علمانية تصب في النهاية لمصلحة الحركة الشيوعية العالمية ولقد استطاع الشيوعيون في مصر تحقيق ذلك من خلال تحالفهم السياسي مع الاوساط الحاكمة آنذاك.

(١) Communism And Nationalism In the Middle East By Walter Laqueur, Routledge Kegan Paul, London, 1961, P. 31 And

(٢) بلشفة الاسلام: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧، ص ٥٩.